

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945-قائمة-



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المواطنة
(الفيسبوك أنموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع- تخصص علم اجتماع الاتصال

إشراف:

أ.د/ ماهر فرحان مرعب

إعداد:

نويشي ايمان

السنة الجامعية 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع الى أحب الناس
و أقربهم الي و اللذين لم يبخلوا علي بأي شيء أريده
وأتمنى من الله عز وجل أن يحفظهما ويطيل بعمرهما
الوالدين الكريمين
الى من هم السند وقوة لي في هذه الحياة
أختي وأخي الأعزاء
الى الذين جادوا علي بعلمهم وأناروا لي مسيرة العلم
والنجاح الأساتذة الكرام.

الشكر:

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل على فضله
وتوفيقه لإنجاز هذا العمل المتواضع له الحمد وله الشكر.
أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف
" الأستاذ الدكتور ماهر فرحان مرعبي "
على كل إرشاداته وتوجيهاته القيمة في كل مراحل هذه
الدراسة فجزاك الله عنا كل خير.
إلى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا علينا أثناء مشوارنا
الدراسي في الجامعة الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومة.
و بالأخير شكر لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة
المتواضعة.

قائمة المحتويات

أ	• الإهداء
ب	• الشكر
ت-ح	• قائمة المحتويات
خ-د	• قائمة الجداول
ذ	• الملخص باللغة العربية
ز	• الملخص باللغة الانجليزية
1	• المقدمة
الفضل الاول: الاطار المفاهيمي	
4	_تمهيد
5	اولا: الاشكالية
7	ثانيا: اسباب اختيار الموضوع
8	ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة
9	رابعا: مفاهيم الدراسة
9	1_التأثير
10	2_مواقع التواصل الاجتماعي
11	3_الفيسبوك
12	4_المواطنة
13	5_المفاهيم المرتبطة بالمواطنة
15	خامسا: الدراسات السابقة
16	1_الدراسات المحلية
17	2_الدراسات العربية
18	3_الدراسات الاجنبية

قائمة المحتويات

19	سادسا: المقاربات النظرية
19	1_ نظرية الاستخدامات والاشباع
23	2_ نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام
25	3_ نظرية الغرس الثقافي
29	4_ نظرية المسؤولية الاجتماعية
31	_ خلاصة
الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	
33	_ التمهيد
34	اولا: نشأة ومعنى مواقع التواصل الاجتماعي
38	ثانيا: مكونات واشكال مواقع التواصل الاجتماعي
40	ثالثا: خصائص وخدمات مواقع التواصل الاجتماعي
43	رابعا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
45	خامسا: انواع مواقع التواصل الاجتماعي
45	1_ موقع الفيسبوك
54	2_ موقع التويتر
56	3_ موقع اليوتيوب
58	4_ موقع الانستغرام
60	سادسا: اهمية مواقع التواصل الاجتماعي
62	سابعا: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
65	_ الخلاصة
الفصل الثالث: ماهية المواطنة	
67	_ التمهيد

قائمة المحتويات

68	اولا: التطور التاريخي ومعنى المواطنة
73	ثانيا: قيم ومقومات المواطنة
77	ثالثا: اسس ومبادئ المواطنة
82	رابعا: اشكال ومجالات المواطنة
85	خامسا: ابعاد واهمية المواطنة
89	سادسا: علاقة المواطنة بانتماء و الولاء و الديمقراطية و اهم المفاهيم المرتبطة بها
93	سابعا: الصور الجديدة للمواطنة ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيزها
98	_الخلاصة
الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتطبيقي	
100	_التمهيد
101	اولا: الاطار المنهجي
101	1_مجالات الدراسة
102	2_منهج الدراسة واداة جمع البيانات
103	ثانيا: الاطار التطبيقي
103	1_عرض وتحليل البيانات
147	2_النتائج حسب محاور الدراسة
149	3_النتائج حسب فرضيات الدراسة
156	4_النتائج العامة للدراسة
157	5_التوصيات
158	_الخلاصة
159	• الخاتمة

قائمة المحتويات

160	• قائمة المراجع
	الملحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
103	يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	01
104	يمثل توزيع العينة حسب متغير السن	02
105	يمثل توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية	03
107	يمثل مدة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	04
108	يمثل مدة استخدام أفراد العينة لشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية حسب متغير الجنس و المرحلة الدراسية	05
109	يمثل الوقت المفصل للأفراد العينة لتصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	06
110	يمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	07
111	يمثل الوسيلة التي يتصفح بها أفراد العينة موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	08
113	يمثل عدد المرات التي يتصفح فيها أفراد العينة حساب الفيسبوك في اليوم حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	09
115	يمثل الدافع وراء اهتمام أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	10
117	يمثل الخدمات المفضلة لدى أفراد العينة في الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	11
119	يمثل وجهة نظر أفراد العينة حول مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	12
120	يمثل مشاركة أفراد العينة في نشر المعلومات على الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	13
121	يمثل نوع المعلومات التي ينشرها أفراد العينة على الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	14
123	يمثل اساس اختيار أفراد العينة موقع الفيسبوك لنقل المعلومات والاخبار حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	15

قائمة الجداول

125	يمثل كيفية نظر افراد العينة لمضامين مواقع التواصل الاجتماعية حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	16
127	يمثل اعتماد افراد العينة على الفيسبوك في استقاء المعلومات حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	17
129	يمثل شعور افراد العينة عند غيابهم عن الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية	18
131	يمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الولاء للوطن	19
133	يمثل كيفية تأثير مضامين مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة	20
135	يمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن	21
136	يمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية المسؤولية الوطنية	22
138	يمثل مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة بالوطن	23
140	يمثل توفير مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) لافراد العينة فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية	24
141	يمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) في ادراك الطالب بواجباته وحقوقه تجاه وطنه	25
143	يمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) في تنمية حرية التفكير وإبداء الرأي	26
144	يمثل هل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) من خلال خاصية التفاعل والمشاركة، في ادراك الفرد لأهميته في الوطن	27
145	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك)، في التشجيع على العنف والتمرد	28

ملخص الدراسة:

تمحورت دراستنا حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك على المواطنة لدى الطالب الجامعي"، حيث نهدف من خلال هذا البحث الى التعرف على انماط ودوافع متابعة افراد العينة لهذه المواقع حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، وكشف نوع تأثيرها على المواطنة.

طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلاب الجامعيين (مستخدمي الشبكات الاجتماعية) بجامعة 8 ماي 1945-قالمة في العام الدراسي 2019-2020.

وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية فلقد اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من افراد العينة، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور: المحور الأول انماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، المحور الثاني دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، المحور الثالث نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مواطنة الشباب الجامعي (فيسبوك).

ووزعت الاستمارة بصفة الكترونية حيث نشر الاستبيان الالكتروني عبر موقع

docs.google.com/forms، تمثلت العينة في 35 طالب جامعي.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج اهمها:

_ إن معظم الشباب الجامعي يستخدمون موقع الفيسبوك لمدة اكثر من اربعة سنوات ويستخدموه غالبا في حياتهم اليومية.

- إن الوقت المفضل لتصفح الفيسبوك هو ليلا والمدة من ساعة إلى ثلاثة ساعات، والوسيلة المفضلة للتصفح هي الهاتف الذكي.

_ أظهرت النتائج أن الدافع وراء الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي هو للاطلاع على الاخبار وملئ وقت الفراغ ومناقشة الأحداث اليومية.

- أظهرت النتائج أن الخدمات المفضلة هي مشاهدة الصور والفيديوهات بالإضافة إلى الدردشة، وكشفت أن الشباب الجامعي يشارك أحيانا بنشر المعلومات على موقع الفيسبوك، ونوع هذه

المعلومات هي ثقافية اجتماعية، كما بينت النتائج ان أساس اختيار هذا الموقع هو سهولة الاستخدام وسرعة الانتشار، وعند غيابهم عنه يشعرون بالقلق والملل.

- أظهرت نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) تساهم في ادراك الشباب الجامعي لأهمية الولاء للوطن، ومضامينها تؤثر ايجابيا على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة، كما تساهم إلى حد ما بادراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن، وبادراك أهمية المسؤولية الاجتماعية والوطنية.

- أظهرت نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) توفر للشباب الجامعي فرصة في المشاركة بالأنشطة الوطنية وتساهم بإدراكهم لواجباته و حقوقهم تجاه وطنهم، وتساهم في تنمية حرية التفكير والتعبير عن الرأي.

الكلمات المفتاحية : الأثر ، الشبكات الاجتماعية، فايسبوك، المواطنة، الانتماء، الولاء.

summary :

Our study focused on “the impact of social media, especially Facebook, on citizenship” as we aim through this research to identify the patterns and motives of the sample members using these sites according to the variable of gender and the stage of study, and to reveal the type of their impact on citizenship .

This study was applied to a sample of college students (users of social media) at the University of May 8, 1945-Guelma in the academic year 2019-2020.

Since this study belongs to descriptive studies, we have relied on the forms to collect information from the sample members, where the form was divided into three axes: The first is the patterns of the follow-up on social media (Facebook) by college students, the second one is the motives for following social media (Facebook) from college students, the third axis is the type of impact of social media(Facebook) on college students citizenship.

The form was uploaded on-ligne on the *docs.google.com/forms* website, the sample was 35 college students.

The study reached a set of results, the most important of which are:

- _ Most of the college students have been using Facebook for more than four years, and they often use it in their daily life.
- The preferred time to browse Facebook is at night and the duration is from one to three hours, and the preferred method of browsing is the smartphone.

_ The results showed that the motive behind the interest in social media is to see news, fill free time and discuss daily events.

- The results showed that the preferred services are viewing pictures and videos in addition to chatting, and revealed that college students sometimes participate in sharing information on Facebook, and the type of this information is cultural and social, and the results also showed that the basis for choosing this site is the ease of the use and the speed of the spread, and when they are absent from it. They feel anxious and bored.

- The results of the study showed that social media (Facebook) contribute to the college students' awareness of the importance of loyalty to the homeland, and its content positively affects the individual's love for the homeland and the spirit of citizenship, and also contributes to some extent to the individual's awareness of the importance of belonging to the homeland, and to the awareness of the importance of social and national responsibility.

- The results of the study showed that social media (Facebook) provide college students with an opportunity to participate in national activities and contribute to their awareness of their duties and rights towards their homeland, and contribute to the development of freedom of thought and expression of opinion.

Keywords: impact, social media, Facebook, citizenship, belonging, loyalty

مقدمة

المقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة انتشارا سريعا في تكنولوجيا الانترنت والاتصالات التي رافقت التطور الحاصل في مختلف المجالات التي أحدثتها ثورة التكنولوجيا الحديثة، ومن أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي، حاملة معها خصائص ومميزات تدعم طرق التواصل بين الأفراد والجماعات، فقد اختلفت وتنوعت هذه الشبكات من بينها موقع فايس بوك الذي شهد اقبالا وشهرة واسعة بين باقي المواقع الأخرى واستحوذ على مكانة بارزة في الفضاء الالكتروني، حيث مكن من مشاركة الصور، الاطلاع على كل ما هو جديد للتعريف بمختلف المواضيع سواء كانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية أو ثقافية.

ونحن اليوم نعيش في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، حيث نعيش في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، فمن يملك المعلومة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة. فقد أصبحت هذه الشبكات مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتتزود منها بالمعلومات مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل.

ونظرا لهذا الانتشار الواسع ولاعتماد المجتمع والأفراد على التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيسبوك، فقد أصبح للفيسبوك ولمواقع التواصل عموما قوة تأثير على حياة وسلوكات وقيم الأفراد، منها ما هو جيد وإيجابي يساهم في زيادة الاطلاع وزيادة الرصيد المعرفي للفرد وممارسة حق الحصول على المعلومات وحرية التعبير وغيرها، لكن بالمقابل لهذه المواقع تأثيرات أخرى قد تلامس استقرار ووحدة المجتمعات من خلال التأثير على قيم أفراد تلك المجتمعات خاصة ما يتعلق بموضوع المواطنة وما يرتبط به من شعور بالانتماء والولاء الذي يحدد توجهات وسلوكات الفرد تجاه وطنه.

مقدمة

في هذا الصدد يدور موضوع بحثنا الذي نسعى من خلاله على التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك على المواطنة لدى الطالب الجامعي لذلك قمنا بتقسيم دراستنا إلى عدة فصول:

الفصل الأول تناول الإطار المفاهيمي للدراسة من إشكالية، أسباب اختيار الموضوع، الأهمية والأهداف، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة والمقاربات النظرية.

اما الفصل الثاني فقد أشتمل على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وتضمن سبعة مباحث، والفصل الثالث تضمن ماهية المواطنة واحتوى على سبعة مباحث هو الاخر.

بينما تضمن الفصل الرابع الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة، معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها وذلك من خلال تحليل كمي وكيفي لجميع نتائج الدراسة المتوصل إليها في إطار محاور الدراسة ونتائج أخرى في إطار فرضيات الدراسة وصولاً إلى النتائج العامة التي على أساسها تم صياغة توصيات الدراسة.

الإطار المفاهيمي لِلدراسة



الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد:

الإطار المفاهيمي بعد من المكونات الأساسية للبحث العلمي وبدونه لا تكتمل الدراسة, وتصبح الرسالة ناقصة فهو عبارة عن اشكالية نحدد فيها اشكالية الدراسة و اسباب اختيار الموضوع الدراسة والاهمية من هذه الدراسة والاهداف المراد التوصل اليها, و التعريفات للمصطلحات المهمة للدراسة وكذا الدراسات السابقة و المقاربات النظرية التي تخدم الدراسة. فبهذه العناصر يبدأ البحث العلمي فستعيين بها الباحث لإتمام الدراسة لكونها تحدد له الطريق ليسير بالمنهج الصحيح ويعرف ما الجوانب التي يجب التعمق بها.

الإطار المفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية:

شهد العالم تطورات تكنولوجية هائلة مست مختلف مجالات الحياة الإنسانية ومنذ منتصف تسعينات القرن العشرين حيث بدأ يظهر على شبكة الأنترنت مواقع جديدة سميت بشبكات التواصل الاجتماعي. هذه المواقع تسعى إلى تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف داخل مجموعة معينة، عامة او مفتوحة للجميع. فرضت هذه الشبكات نفسها بحيث أصبحت حتمية لا يمكن تجاوزها وسمة مميزة لهذا العصر والاستغناء عنها بات مستحيل.

خلقت هذه الشبكات نوعا جديدا من التواصل قرب المسافات وعرف بمختلف الثقافات في بيئة افتراضية، كما تعددت هذه الشبكات والتطبيقات المرتبطة بها واختلفت استخداماتها حيث نجد التويتر واليوتيوب والفيسبوك، هذا الأخير أنشأه طالب بجامعة هارفرد بهدف ضم أصدقاء الجامعة لتداول المعلومات والآراء وكل ما يهمهم في محيطهم الجامعي. لينتشر ويلقى شعبية كبيرة عبر أنحاء العالم فقد سهل التواصل وعزز العلاقات الاجتماعية متجاوزا كل الحدود الجغرافية.

الفيسبوك كان في بداية الأمر موقع دردشة بين الأفراد والجماعات، سرعان ما احدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بل في نتائج وتأثيرات هذا الاتصال.

كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي والثقافي، إلى درجة انه أصبح عامل في التغيير الاجتماعي محليا وعالميا. بسبب ما يتيح من إمكانيات التواصل والسرعة في إيصال المعلومة، كما قدم هذا النوع من الاتصال حرية المشاركة الفردية وحرية التعبير بعيدا عن قيود المؤسسات الإعلامية التقليدية. لذلك أصبحت هذه المواقع مقصدا يتجه اليها الشباب بغية التعبير والتعبير عن واقع حياتهم وظروف معيشتهم ومجالات اهتمامهم.

نظرا لإمكانيات المشاركة الفردية في هذه المواقع والتعبير عن الآراء او طرح الأفكار او عرض وجهات النظر بعيدا عن مراقبة ودور السلطات الرقابية فقد باتت هذه المواقع من الأدوات

الإطار المفاهيمي للدراسة

التي يمكن ان تكون لها تأثيرات سلبية بقدر دورها الايجابي فيما يتعلق بربط العالم وخاصة الاجتماعي وتعزيز العلاقات ونشر القيم والأفكار بما يخدم المجتمعات وتسهيل عمليات الاتصال والتواصل، حيث لها القدرة على التأثير على الرأي العام وعلى خلق اتجاهات معينة تجاه قضايا محددة، كما لها القدرة على التأثير على الفرد وخاصة الشباب لكونهم الفئة الأكثر استخداما وتعاملا مع هذه المواقع، وما يهمنا من كل هذا التأثير على الشباب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على موضوع المواطنة لدى الفرد لكونها من أهم القضايا التي يمكن ان تتأثر بهذا النوع من الإعلام.

فقد أتاحت هذه المواقع منابر جديدة للنقاش والحوار مما فتح أمام الأفراد ممارسة مختلف أنواع الاتصالات بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي للخروج من وضعية عدم المشاركة وعدم الحوار، ولعل هذه المواقع تعد من أهم السبل لترسيخ قيم المواطنة وغرسها في هذا العصر. كما انها من أهم الأدوات للتأثير بشكل سلبي على بناء المواطنة لدى الفرد وخاصة الشباب.

سنحاول في دراستنا هذه معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على المواطنة لدى الشباب الجامعي ومن هنا نطرح التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيسي: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على المواطنة ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي أنماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك؟
- ما هي دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك؟
- ما نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مواطنة الشباب الجامعي؟

الإطار المفاهيمي للدراسة

1.1- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية: إن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في التأثير على المواطنة.

- الفرضيات الفرعية:

- تختلف أنماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية.
- تختلف دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية.
- إن لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تأثيرات عدة على المواطنة ايجابية وسلبية.

2- أسباب اختيار الموضوع:

- موضوع الدراسة من المواضيع الحيوية التي تحنل مساحة واسعة في قضايا حياتنا اليومية.
- للموضوع تداعيات مختلفة اجتماعية واقتصادية وسياسية، وهذا ما دفعنا لاختياره كموضوع للدراسة.
- الرغبة العلمية في معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاسبوك على موضوع المواطنة.
- بالإضافة إلى الرغبة الذاتية لدراسة هذا الموضوع لكونه من مجال اهتماماتنا البحثية في مجال التخصص.

3- أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية علمية تتمثل بأهمية موضوع الدراسة الذي يعتبر موضوع العصر من جهة ولأهميته في صناعة الأحداث من جهة ثانية ولانتشار مواقع التواصل الاجتماعي من

الإطار المفاهيمي للدراسة

جهة ثالثة، كما للدراسة أهمية عملية تتمثل بما ستتوصل إليه من نتائج تساعد في فهم موضوع الدراسة وتقدم توصيات ومقترحات تساهم في التصدي للتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المواطنة والعمل على استثمار هذه الوسيلة الجديدة والمتجددة في إعادة صياغة مفهوم المواطنة بما يحمي ثوابت المواطنة من انتماء وولاء.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على المواطنة.
- التعرف على أنماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك.
- التعرف على دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك.
- التعرف على نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مواطنة الشباب الجامعي.

الإطار المفاهيمي للدراسة

5- مفاهيم الدراسة:

1.5-التأثير:

- لغة:

التأثير من كلمة اثر. يقال اثر على الشيء تأثيراً أي ترك فيه أثر.¹ الأثر له ثلاث معاني: الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العالقة، والثالث: بمعنى الجزء وهو العلامة.²

- اصطلاحاً

التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.³

- إجرائياً:

هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على مواطنة الشباب خاصة الطلاب وذلك من خلال المضامين المختلفة من معلومات ورسائل وفيديوهات التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة من الفاسبوك.

¹ عبد اهلل البستاني، الوافي: معجم وسيط للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1990، ص3.
² أبي الحسن علي بن الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، دار الكتابة العلمية للنشر لبنان، ط2، 2003، ص13
³ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، لمجلد 2، دار الفجر، 2003، ص 533

الإطار المفاهيمي للدراسة

2.5- شبكات التواصل الاجتماعي :

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي " بانها:" شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي والتبادل الصوتي وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم.¹

تعرف أيضا على انها: "مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجتمع اهتمامات او تخصصات معينة ويتاح لا اعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، سبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية كونها تتيح التواصل مع الأصدقاء، زملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكة في فضاء الانترنت.²

ويعرفها بالاس على انها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكات الانترنت اين يمكن الافراد ان يتصلوا ببعضهم البعض من الاسباب المتنوعة.

ويعرفها بريس ومالوني كريشمار على انها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و المعايير التي يقترحها البرنامج.³

- إجرائيا:

شبكات التواصل الاجتماعي اذن هي عبارة عن تقنية(مواقع، تطبيقات،..)، تتيح للأفراد التواصل مع بعضهم البعض. وتتيح خاصية مشاركة المحتوى بسرعة وكفاءة، تسهل تبادل الأفكار والمعلومات من خلال التواصل بين المجتمعات الافتراضية. وتتميز بتزامنية اذ تنتشر الحدث وقت

¹ حسين محمود تليمين، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2015، ص84.
² محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقيين، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمرك، 2012، ص222

³ حسين محمود تليمين، مرجع سابق، ص85

الإطار المفاهيمي للدراسة

حدوثه و تفاعلية لكونها تمكن المستخدمين بتفاعل مع ما ينشر. وتعتبر من اهم وسائل الترويج في الوقت الراهن.

3.5- الفاسبوك:

- اصطلاحا:

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. هو موقع الكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم، ويمكن لأي شخص إنشاء حساب له في الفيس بوك دون مقابل مادي، بحيث يهدف الموقع للربط بين الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد حول العالم ويتيح هذا الموقع إمكانية مشاركة الصور، والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى مشاركة الحالة، والمشاعر، كما أنه متاح بشكل يومي بأسلوب منتظم، حيث لا يواجه المستخدم الجديد صعوبة في فهمه، أو استخدامه؛ إذ إنه بإمكان أي شخص حتى لو لم يكن تقنيا، أو ملما بالتكنولوجيا أن يبدأ بالنشر، ومشاركة المعلومات على الفيس بوك؛ ويعود الفضل في نجاح موقع فيس بوك إلى مقدرته على جذب المستخدمين من الأفراد، والشركات، بالإضافة إلى مقدرته على التفاعل مع مواقع الويب، من خلال توفير تسجيل دخول واحد يكون فعالا عبر مواقع متعددة.¹

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وهو مصطلح يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خاصة في الجامعات الأجنبية.²

عرف أيضا بأنه: " موقع لشبكة اجتماعية في الأنترنت يتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية و شبكات اتصال مشتركة، وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين والكتابة على

¹ احمد عبد الحميد، موقع التواصل الاجتماعي، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/13، ساعة 10:15 .

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

² حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 45.

الإطار المفاهيمي للدراسة

جدران أصدقائهم، وإنشاء مجموعات والانتساب إليها نشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره.¹

- إجراءات:

اذن الفاسبوك هو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي يستخدم لدى كل فئات المجتمع وشرائحه خاصة الشباب، لما له من مميزات وخصائص تجعله يستقطب الملايين من المستخدمين في العالم الأمر الذي يجعله وسيلة فعالة من وسائل التحسيس والتوعية في مجال كل المجالات، يستخدم للنوعية ايضا كما انه من مؤسسي المواطنة الرقمية.

4.5-المواطنة:

- لغة:

المواطنة مشتقة من وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه. وهو موطن الإنسان ومحلّه.. ووطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه اتخذه وطنا.² المواطنة مأخوذة في اللغة العربية من الوطن، المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه وطن يطن وطنا أقام به الوطن البلد: اتخذه وطنا، توطين البلد :واتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد.³

- اصطلاحا:

¹ حسين شفيق الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، 2011، ص 19.

² جمال الدين بن منظور :لسان العرب، دار صادر، المجلد السادس بيروت، 1997 ، ص451

³ عمدي مهران ، مواطنة والمواطن في الفكر السياسي ، ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر مصر ، 2012 ، ص6

الإطار المفاهيمي للدراسة

تعرف المواطنة اصطلاحاً بأنها: التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، نتيجة انتماءه لمجتمع معين وعليه في الوطن ذاته واجبات يتحقق عليه أداؤها.¹

تعرف المواطنة في موسوعة الكتاب الدولي أنها: العضوية الكاملة للمواطن في الدولة، أو بعض وحدات بوصفها حالة قانونية حيث تعطي المواطنة الأفراد حقوقاً في النظام السياسي المنتمين إليه على الأقل كحق التواجد والمشاركة في المنظومة السياسية للدولة.²

ورد في الموسوعة السياسية: أن المواطنة هي "صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن. وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم.³

- إجرائياً:

المواطنة عضوية كاملة تنشأ من علاقة بين الفرد وبلده، وما يترتب عن ذلك من امتيازات. وما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات، وشعور بانتماء من المنظور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. إذا تركزت المواطنة عن إشباع الحاجات الأساسية للأفراد بحث لا تشغلهم هموم الذات عن الصالح العام.

5.5- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:

- الانتماء:

لغة:

1 عبد الله بن سعيد بن محمد آل عيود، قيم المواطنة لدى الشباب وأسهماتها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، ط1، 2011، ص74

2 عبد السلام موكيل، المواطنة وسياق الدولة والهوية، مقاربات فكرية ومعرفية بين الفكر السياسي المعاصر، مجلة تاريخ العلوم، العدد الأول، دت، جامعة الجلفة، ص15.

3 عمدي مهران، مرجع سابق، ص62

الإطار المفاهيمي للدراسة

انتساب، يقال انتمى فلان الى فلان إذا ارتفع اليه في النسب¹.
اصطلاحاً :

هو الارتباط الحقيقي، والاتصال المباشر مع أمرٍ مُعَيَّن تختلف طبيعته بناءً على الطريقة التي يتعامل فيها الفرد معه، ويعرف أيضاً بأنه التمسك، والثقة بعنصر من عناصر البيئة المحيطة بالأفراد، والمحافظة ويتميز بكونه شعوراً ثابتاً، بمعنى أن انتماء الإنسان لشيء ما يكون مباشراً، وكاملاً، وتاما حتى يتحقق مفهوم الانتماء بشكل صحيح. يعتبر عاملاً من عوامل بناء المجتمع؛ فعندما ينتمي الإنسان لمجتمعه يؤدي ذلك إلى تشجيعه للمحافظة عليه، والحرص على نموه، وازدهاره بشكل دائم. يقلل من انتشار الظواهر السلبية، إذ يساهم تعزيز الانتماء في نفوس الناس، إلى جعلهم يقدرون المكان الذي يوجدون فيه، مثل: بيئة العمل فإن انتماء الموظف لعمله يجعله يقوم بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح، وسليم، ويبعده عن التقصير في القيام بأي وظيفة مطلوبة منه. يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية؛ فعندما يتعلّق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد، عندها سوف يحقق كافة النشاطات، والأعمال التي تساهم في زيادة التعاطف بينه وبين الأفراد الآخرين، وخصوصاً عند الاعتماد على نشر المبادئ الأخلاقية، مثل: الكرم، والإيثار، وحُسن الجوار، وغيره.²

- إجرائياً:

الانتماء يعبر عن إخلاص المرء ومدى تمسكه وارتباطه بالفكرة التي يدين بالولاء لها، وقد تكون هذه المشاعر تجاه شخصٍ أو جماعة، كما أنّ الانتماء وظيفة اجتماعية ذات أهمية كبيرة، فهي تمنح الإنسان دافعاً للتعاون مع الآخرين، واستثمار كافة الموارد المتاحة سواء كانت أخلاقية أو فكرية أو غير ذلك في تجاوزِ تام للمصالح الشخصية الضيقة.

- الولاء:

1السرحدان محمود، الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني وأثره في بناء الشخصية، دن، مطبعة التوفيق، عمان، ط1، 2003، ص40
2 سيدي محمد ولدبيب، مرجع سابق، ص49

الإطار المفاهيمي للدراسة

لغة:

الولي القرب والدنو، يقال: بينهما ولاء أي: قرابة والولي : ضد العدو وهو المحب والصديق والنصير، ووالي فلان فلانا اذا احبه، وعليه فلولاء لغة يعنى النصره و المحبة.¹

اصطلاحا:

يشترك تعريف الولاء اصطلاحا مع المعنى اللغوي بان كليهما يعنى القرب والحب والنصرة والصدقة ويمكن تعريف الولاء بمفهومه العام بأنه مشاعر الفرد وأحاسيسه الايجابية بالنصرة اتجاه موضوع معين. هو في أصله عاطفة وشعور يتمثل في الإخلاص، إلا أنه شعور تترتب عليه آثار عملية، ولا يعتد به ما لم ينقلب إلى واقع وعمل، ثم إن هذا الإخلاص يكون طوعيا عن اختيار ورضا، ولا يمكن إجبار أحد عليه، وهو إخلاص غير مشروط، بمعنى أن الولاء قيمة يتبناها الشخص لذاتها، وليس لأجل منفعة شخصية . ولا شك أن الولاء يتجه إلى موضوع معين، فقد يكون ولاء لدين أو وطن أو جماعة، أو فئة أو شخص أو مؤسسة، أو مهنة أو فكرة، بل لقد توسع مفهوم الولاء حتى صرت تجد مباحث في مجال دراسة التسويق تتحدث عن ولاء الزبائن لمنتج أو لعلامة تجارية أو اسم تجاري.²

- إجرائيا:

فيما يتعلق بدراستنا، الولاء هو الولاء للوطن فهو المشاعر والاحاسيس الايجابية بالمحبة والنصرة، وهو قيمة ثابتة لا تتغير وهو بلا حدود. ولا يقبل الازدواجية، ويلعب دور مهم وحيوي في تماسك الوطن واستقراره.

6-الدراسات السابقة:

1.6-دراسات محلية:

¹. السرحان محمود، مرجع سابق، ص41

². سيدي محمد ولدبيب، مرجع سابق، ص50

الإطار المفاهيمي للدراسة

1_ دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، ريغي نجاه وشاعة دلال¹، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017/2016، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واهم نتائج هذه الدراسة تمثلت في: أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يمتلكون حسابا في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 96%، بينت نتائج الدراسة المدة التي يقضيها أفراد العينة أمام شبكة الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين بنسبة 3%، من نتائج الدراسة المتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة من خلال توظيف الشبكات الاجتماعية في المشاركة في الفعاليات والاحتفالات الوطنية وتداول الأناشيد الوطنية، لنشر صور الشخصيات وأعلام فعالة تبرز معنى الوطنية وحب الوطن فتوعيه للطلبة الجامعيين بأهمية تعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن وبالتالي بث روح المسؤولية لديهم.

تتشابه هذه الدراسة شكليا مع دراستنا ، فركز كليهما على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى المواطنة ، وكذا الاعتماد على نفس المنهج وأداة جمع المعلومات واستفدنا من هذه الدراسة في بناء الخلفية النظرية، لكن دراستنا تختلف عنها بالإضافة إلى ميدان الدراسة فدراستنا تبحث عن الفروق في تأثير الفيسبوك على الشباب باختلاف متغيرين أساسيين هما الجنس والمرحلة الدراسية.

2_ دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، بوعزيز حنان²، اجريت الدراسة بجامعة ام بواقي، الجزائر العام الدراسي 2014/2015، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وكانت العينة من الطلاب مستخدمي الفايسبوك، وتمثلت أهم النتائج في: تشير إلى أن اغلب الباحثين بنسبة 75 يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث مرات في اليوم ويفضل % 65 الفترة الليلية للتصفح. يفضل 25 % من الباحثين خدمة التعليقات في الفايسبوك ثم مشاركة الصور والروابط

¹ ريغي نجاه و شعلان دلال، دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017/2016.

² بوعزيز حنان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن ، مذكرة ماجستير، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2014/2015.

الإطار المفاهيمي للدراسة

بنسبة متساوية بلغت 20% تليها الدردشة بنسبة 15% ثم مشاركة الفيديو بنسبة 12% وأكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم لموقع الفايسبوك هي وضع المشاركات على الحائط بنسبة 50% تليها التعليقات بنسبة 40% ثم الاكتفاء بقراءة المشاركات بنسبة 02%، كما عبر 60% من المبحوثين أن الرغبة في المشاركة في صناعة الخبر هي أهم أسباب صناعة المواطن الصحفي يليه الحرية عبر الانترنت بنسبة 30% ووسائل الاتصال الحديثة بنسبة 92%.

ركزت هذه الدراسة على كيف تُفعل مواقع التواصل الاجتماعي صحافة المواطن، فنلاحظ التشابه في متغير الأول للدراسة مع دراستي لكن اختلفت في المنهج المستخدم، و تشابها في طريقة جمع المعلومات، استفدنا منها حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه في الجانب النظري وفي لبناء الخلفية النظرية لدراستي.

2.6-دراسات عربية:

1_ دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات، عبد الكريم علي الدبيسي وزهير الطاهات¹، اجريت الدراسة في ست جامعات أردنية عام 2013، على طلبة الجامعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت وذلك بنسبة 97% واحتل الفايسبوك المرتبة الأولى ضمن المواقع بنسبة 83%، كما بينت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل أحد أهم مصادر المعلومات والأخبار بالنسبة للطلبة منافسة بذلك الصحافة التقليدية، حيث أصبحت تسهم بشكل كبير في تشكيل الرأي العام، كما بينت الدراسة أن تأثير شبكات التواصل.

1. عبد الكريم علي الدبيسي وزهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات، مذكرة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2013.

الإطار المفاهيمي للدراسة

2_ مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي، كلير الحلو- طوني جريج- وآخرون¹، مكان البحث كان في كل من الجمهورية اللبنانية- المملكة العربية السعودية- المملكة الاردنية- دولة فلسطين، وذلك عام 2018، تمثلت العينة في الشباب الجامعي بالبلدان التي سبق ذكرها، تم الاعتماد على المنهج المسحي، وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: ان الأغلبية الساحقة 28% تفضل استخدام الفاسبوك كمنصة تواصل مع الآخرين وذلك على حساب اليوتيوب 18.8% والانستغرام 8.2% و التويتر 6.6%، وقد تجانست هذه النتائج مع جميع الدول التي أجريت عليها الدراسة.

هذه الدراسة ركزت على الحالة النفسية للطلاب وتشابهت مع دراستي في تركيزها على مواقع التواصل الاجتماعي واختلفوا في المنهج البحثي المستخدم، واستفدنا من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري لكونها تطرقت لمعلومات كثيرة تفيد دراستنا.

3.6- دراسات أجنبية:

1_ اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاداء الاكاديمي لطلبة ، ساندر اوكيادي منساح²، ماليزيا، 2016، اجريت الدراسة على 1200 شاب ماليزي، استخدم المنهج الوصفي، أهم النتائج المتوصل اليها تتمثل في: اكثر من نصف الاشخاص البالغين الذين يستخدمون الفايسبوك واليوتيوب اقروا أنهم يقضون وقتا اطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضون مع اصدقائهم الحقيقيين او مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضا انهم يتحدثون بصورة اقل عبر الهاتف و لا يشاهدون التلفاز كثيرا وأظهرت الدراسة أيضا ان شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية قد غيرت نمط الحياة 3% من افراد العينة.

¹. كلير الحلو، طوني جريج وآخرون، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي، الجامعة اللبنانية، 2018 .

² Sandra Okyeadie Mensah, 'THE IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON STUDENTS' ACADEMIC PERFORMANCE- A CASE OF MALAYSIA TERTIARY INSTITUTION, International Journal of Education, Learning and Training, 1, November, 2016, page 12

الإطار المفاهيمي للدراسة

2_ أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الدراسات العليا خلال المحاضرات الأكاديمية، اكوبوغو ايجييوما، ماريا بوركي¹، جامعة سالفورد مانشيستر المملكة المتحدة- قسم تكنولوجيا المعلومات، 2013. أجريت الدراسة على 219 طالب جامعي، اعتمد على المنهج المسحي، أهم النتائج المتوصل إليها: أظهرت النتائج انه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، حيث 97% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بان إيمانهم على موقع الفايسبوك يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي، والطلاب الذين يقضون وقتا اطول على الموقع يخصصون وقتا اقل لدراسة.

هذه الدراسة ركزت على اثر استخدام الفايسبوك على تحصيل الدراسي للطلبة وتشابهت بمتغير الفايسبوك لكن في دراستنا ركزنا على تأثيره على المواطنة، واختلقت بالمنهج المستخدم واستفدنا من هذه الدراسة في بناء المعلوماتي في الخلفية النظرية لدراستي.

7-المقاربات النظرية:

1.7-نظرية الاستخدامات والإشباع:

ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباع بناء على مبدأ التعرض الانتقائي، وهو مفهوم شائع في علم الاتصالات. والتعرض الانتقائي هو ميل الانسان الى تعريض نفسه اختياريا لمصدر المعلومات يتوافق مع ميوله، رغباته و تفكيره، فيتجنب شعوريا او لا شعوريا مواقع الاعلام التي لا تتفق معها. تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة. فخلال الأربعينيات من القرن 25، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل

¹Akubugwo, Ijeoma and Maria Burke, Effect of social media on post graduate students during academic lectures and library session. A case study of Salford University Manchester, United Kingdom, IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME), 6Nov-Dec. 2013,page 44-50

الإطار المفاهيمي للدراسة

الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام ذ صار الاهتمام منصبا على رضا المستخدمين.¹

وتعرف هذه النظرية على انها اتجاه سيكولوجيا بحيث يتقصى استخدامات الافراد لوسائل الاعلام و يحدد اسباب استعمال نوع محدد دون الآخر وكذلك الإشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه او استهلاكه لوسيلة اعلامية معينة. وتهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الاربعينيات من القرن العشرين ادى ادراك عواقب والفروق الفردية التباين الاجتماعي على ادراك سلوك المرتبط بوسائل الاعلام الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الاعلام و كان ذلك تحولا لرؤية الجماهير على انها نصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل لوسائل الإعلام، حيث ترى هذه النظرية ان الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون لتعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة.²

ويلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظريات في النقاط الآتية: جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة، يمتلك أضاء الجمهور المبادرة في تحديد العالقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنه تشبع حاجاته وتنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي، أو المؤسسات الأكاديمية، أو غيرها والجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته، الأحكام حول قيمة العالقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب

¹ صالح خليل أبو أصعب، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار الأرام، الأردن، ط2، 2003، ص520.

² محمد فيراط، استخدامات واشباعات الانترنت وأثرها على الشباب، ندوة ثقافية، جامعة الشارقة، 2006، ص56.

الإطار المفاهيمي للدراسة

أن يحددها الجمهور نفسه، ألن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.¹

وتحقق نظرية الاستخدامات والاشباعات ثالث أهداف رئيسية تتمثل في محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته، شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة من هذا التعرض، التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.²

- فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات: افتراض الجمهور النشط: ويرى بالمغرين أن الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: الانتقاء حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية والمضامين وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتماماته، الاستغراق ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين، الإيجابية بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال.

وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في: حاجات معرفية؛ أي الحاجة إلى الخبر والمعرفة بشكل عام حاجات عاطفية؛ كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة والمحبة والفرح، حاجات اجتماعية، وحاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر.

ويفرق (لورانس وينر) بين نوعين من الاشباعات إشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وهي نوعين: إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات،

¹ صالح خليل أبو أصعب، مرجع سابق، ص525.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط5، 2003، ص136

الإطار المفاهيمي للدراسة

واشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عيها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين إشباعات شبه توجيهية وتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة. وإشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الشباعات مع واحساسه بالعزلة ضعف عالقات الفرد الاجتماعية.¹

واجهت نظرية الاستخدامات والإشباعات انتقادات وإشكاليات حالها كحال باقي النظريات، من وجهة نظر مختصين في الدراسات الإعلامية، وفي بداية الانتقادات كانت صعوبة تفسير العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال الجماهيري بسبب اختلاف القدرات العقلية لدى الأفراد، واختلاف الظروف الاجتماعية لديهم، ومن أهم تلك الظروف القدرات الاقتصادية، لذا؛ كان من الأجر وضع تصنيفات اجتماعية إلى جانب الحاجات والإشباعات.²

تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى تعتمد بإفراط على دقاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين، تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطوعية التفاعلية مع الرسائل، وهما حدان متناقضان. ولو نفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي الموجهة له، بأخير نرى تواجه فلسفة "الاستخدامات والإشباعات" باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.³

وفي بحثنا هذا استخدمنا نظرية الاستخدامات والإشباعات نظرا ان الطلاب الجامعيين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وفقا لميولهم ويطلعوا على كل جديد فيما يخص احوال

¹بوعنان اسماء، جعفري امال، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب الجامعي الجزائري، مذكرة ماستر، قسم العلوم والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، ام الوافي، 2014، صص 45، 46.

²حسن عماد مكوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 24.

³فضيل ديلو، الاتصال: مفاهيمه نظرياته-وسائله، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط5، 2003، ص 25.

الإطار المفاهيمي للدراسة

البلاد الذين يعيشون فيه، وكذا تمكن ان يتحول من مستقبل الى مرسل والتعبير بحرية عن رأيه وتركز هذه النظرية على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بهذا يشبعوا اهتماماتهم وميولهم ويحصلوا على معلومات عن طريق ما ينشر على هذه المواقع التي تهدف لتوعية بحقائق وتتمى شعور المواطنة فيهم.

2.7- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يفسر الاعتماد على الإعلام في العلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع؛ مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة مع بعضها البعض، حيث تقوم هذه النظرية على توحيد الاهتمام بمحتوى الوسائل الإعلامية ومدى تعرض الجماهير لهذا المضمون. وتُشكّل مبدأً كيفية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في الحصول على معلومات. وتُعرف علاقة الاعتماد بأنها " العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام مصدرًا للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف معينة، وتعمل وسائل الإعلام على تحقيق ثلاثة أهداف هي: جمع المعلومات وتنسيقها ونشرها، ويعتمد الغرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة به، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد. ويمكن القول بأن هذه النظرية تعد " نظرية شاملة وتقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وأهم ما أضافته أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام . فالنظرية تعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة للنظر إلى الحياة كمنظومة مركبة من العناصر المتفاعلة ليست مجرد نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.1

الأهداف التي يسعى الأفراد الحصول عليها من خلال وسائل الإعلام تتمثل في: الفهم ومعرفة الذات والحصول على المعلومات المفيدة بالنسبة لهم، التوجيه والإرشاد وتوجيه الأفراد في كيفية اتخاذ القرارات وكيفية التعامل مع المواقف الجديدة، التسلية والهروب والتعامل بشكل كبير مع

1محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العلمية لنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص279، 280

الإطار المفاهيمي للدراسة

وسائل الإعلام؛ مثل مشاهدة التلفزيون برفقة العائلة، توفير معلومات حيث أن وسائل الإعلام يعمل كمرجع لتوفير المعلومات للأفراد من أجل بلوغ أهدافهم وتحتوي على عدد كبير من المعلومات¹.

تأثيرات وسائل الإعلام بحسب هذه النظرية لخصت في التأثيرات المعرفية التي تتمثل في: الغموض تواجه الجمهور في حال نقص المعلومات. وبهذه الطريقة يلجأ إلى وسائل الإعلام وتكوين الاتجاهات تقوم وسائل الإعلام بتكوين اتجاهات لدى الجمهور في المواضيع والقضايا المجتمعية وترتيب الأولويات تقوم وسائل الإعلام على تنظيم أهداف الجمهور واحتياجاتهم وفقاً لأولويات وأتساع المعتقدات يتم من خلالها زيادة معتقدات الأفراد وفق إطار محدد والقيم المبادئ التي يشترك فيها أعضاء المجموعة الواحدة، حيث تقوم وسائل الإعلام بتعزيز أهمية القيم. التأثيرات الوجدانية تتمثل في الفتور العاطفي يصبح لدى الجمهور نوع من الفتور، حيث يحدث بسبب التعرض للمحتوى الإعلامي ومشاهد العنف والخوف والقلق: تعرّض الأفراد لمواد الأعلام التي تثير القلق والتوتر والدعم المعنوي: يحدث نتيجة إحداث الأثر على الأفراد ومعنوياتهم نتيجة تعرّضهم لوسائل الإعلام².

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لها مميزات تتمثل بكونها تضع نظرية الاعتماد نموذج يوجد فيه العديد من الآثار المتوقعة، مع الابتعاد عن النماذج الداعمة نتيجة عدم تأثير وسائل الإعلام، يتبنّى النموذج الظروف التاريخية والبنائية بصورة أكبر من المتغيرات الفردية. ويعتبر من النظريات المفضلة لدى الأغلبية، إن الوسائل الإعلامية قادرة على إحداث الأثر لدى المتلقي، كما أنها قادرة على التأثير على النظام الاجتماعي.

¹سجى قوقاز، ماهي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تم زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2020/05/07، ساعة 20:42

<https://e3arabi.com>

²محمد صالح محمد الشيبيري، اعتماد الجمهور البنى على تغطية قناة اليمن الفضائية، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص30-31.

الإطار المفاهيمي للدراسة

ولهذه النظرية فروض هي : كلما زادت اضطرابات المجتمع كلما ارتفع إقبال الجمهور على وسائل الإعلام وكلما كان النظام الإعلامي في المجتمع قادر على اشباع حاجات الجماهير، كلما زاد إقبال الجمهور على وسائل الإعلامية وتختلف مستوى إقبال الجمهور على وسائل الإعلام، وفقاً لهدف الجمهور واتجاهاته.¹

اعتمدنا على هذه النظرية في دراستنا لكون وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك هي التي اعتمدت في دراسة كوسيلة للتأثير على المواطنة، فبحسب هذه النظرية استخدام وسائل التواصل لا يتم بمنعزل عن التأثيرات الخاصة بنظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله فهي لها القدرة على التأثير المعرفي كونها تعينا المعلومات الصحيحة والعاطفي تصحي فينا الضمير والحب للوطن ومصالحته وكذا السلوكي ، فيساعد على ادراك الجمهور لقضايا المطروحة داخل المجتمع وتوعي فيه الإحساس والضمير مما يؤدي لحدوث سلوك تغييرى.

3.7- نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، مفهوم الغرس الثقافي: هو الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم منه باكتساب المعرفة من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش الإنسان فيه، الناتج من تراكم وسائل الإعلام المقروءة وتعرف الفرد إلى حقائق الواقع الاجتماعي من دون وعي نتيجة التعرض إلى وسائل الإعلام.²

¹محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق، ص281

²منال هلال المزاهر ،نظريات الاتصال ، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن، 2012 ،ص341

الإطار المفاهيمي للدراسة

يعني الغرس الثقافي سلسلة عمليات متوالية ومتداخلة من تأثير وسائل الإعلام المختلفة وتكون هذه العمليات بالشكل الآتي: التأثير والنتائج المترابطة على المدى البعيد، اختزال وسائل الإعلام للتيارات المختلفة وعكسه لآراء والصور والمعتقدات ليستوعبها الجمهور، الاندماج بين المعرفة الاجتماعية، من العادات والتقاليد الراسخة والمعرفة المكتسبة من الجلوس لساعات طويلة أمام وسائل الإعلام ومن ثم التدعيم الذي يحدث من ذلك التعرض، التأثير المتراكم الممتد ويحدث ذلك عندما يتعرض الناس لوسائل الإعلام خاصة المراهقين فينسون الهموم والمشاكل وهنا يدركون إن ما يتلقونه من وسائل الإعلام حقيقي يدمنون عليه، نظام الجرعات ويعني إن تأثير وسائل الإعلام لا يأتي مباشرة بشكل تراكمي بل يحدث عن طريق الجرعة أي التأثير المرتفع التي تبقى راسخة في ثقافة الجمهور وصورته الذهنية عن الأحداث المقدمة.¹

وركزت بحوث الغرس الثقافي على دراسة ثلاث قضايا متداخلة هي: دراسة الرسائل والقيم والصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام على معتقدات الأفراد الأكثر تعرض لها، دراسة لضغوط والعمليات التي تعكسها وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأفراد، دراسة الرسائل الإعلامية على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي. و وضعت فروض نظرية الغرس: تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن: الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة، تقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي: تعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية، يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام

¹. عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار البيزوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2016،

ص.122

². منال هلال المزاهر، مرجع سابق، ص343.

الإطار المفاهيمي للدراسة

غير الانتقائي من قبل الجمهور، يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي، يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.¹

- خطوات قياس التأثير حسب هذه النظرية: يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات نسبة حدوث أشياء معينة، تعرف من قبل نسبتها في الصحف مقارنة مع الواقع الحقيقي، بعد ذلك تستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يقرؤون بشكل ضعيف، يتم فيه حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات كثيفي القراءة وقليلي التعرض للقراءة، معاً لأخذ في الحسبان إن للناس معتقداتهم الراسخة عن الواقع الاجتماعي، تحليل الرسائل الإعلامية المقروءة من خلال (معيار الأداء، أو الأفكار التي يتم تناولها، أو الأحداث التي يتم تناولها كمضامين إعلاميين)، مقارنة الواقع الاجتماعي الحقيقي مع الواقع الخيالي الذي قدمته وسائل الإعلام المقروءة ومدى إدراكه للواقعين وهل رسخ في ذهن المتلقي حقيقي أم هو صنع وسائل الإعلام المقروءة المتنوعة، تكوين أسئلة عن الواقع الاجتماعي ومعتقدات المبحوثين، الهدف منها هو معرفة بعد مدركاتهم ومعارفهم وسلوكهم وتكمن أهمية ذلك لأنها تساعد في معرفة ماذا غرست وسائل الإعلام المقروءة لدى الجمهور فيما بعد، وهو ما يعرف بفروق الغرس قبل وبعد وقبل القراءة.²

- مجموعة الدعائم الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس تتمثل في: يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى، يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد، تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم مفاتيح للغرس، تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد، تساهم

² بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، 2015، ص 175.174

الإطار المفاهيمي للدراسة

المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التليفزيونية، يركز تحليل الغرس على النتائج العامة والمتجانسة.1

على الرغم من أن نظرية الغرس حظيت بتأييد كثير من الباحثين، إلا أنها واجهت العديد من الانتقادات منذ نهاية السبعينيات وحتى نهاية التسعينيات، أهمها: يرى أنصار مدخل الاستخدامات والإشباع أن نظرية الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع، حيث أنهم يرون أن جرينر لم يبذل جهداً للفرقة بين الذين يشاهدون التليفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون التليفزيون بطريقة انتقائية نشطة، وهنا يصبح الغرس متغيراً تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض للتليفزيون. وفي هذه الجزئية أشار جرينر أثناء دراسته حول "دوافع مشاهدة المسلسلات وأثرها في عملية الغرس" أن الذين يتعرضون للمسلسلات بشكل روتيني من أجل التسلية، يكونون أكثر قابلية لأثر رسائل التليفزيون، كما قرر بيرس وروبين أن المشاهدين يقومون ببلورة ما يشاهدونه وليسوا مستسلمين لتأثيره، كما استنتج كلاً من ويفر واكشلاج أن الذين يتعرضون للتليفزيون يحاولون الربط بين الرسائل التليفزيونية وخبراتهم الشخصية كأساس لتكوين معتقداتهم حول الواقع الحقيقي، انتقد هيرش نظرية الغرس لعدم التحكم الدقيق والكافي للمتغيرات الأخرى، وذلك لاختلاف نتائج البحث عندما تم تحليلها مرة أخرى بمعامل الارتباط المتعدد خاصة بعد أن تم إدخال متغيرات ديموجرافية، فتأثرت العلاقة بين التعرض للتليفزيون وتأثيرات الغرس.2

مما سبق يمكن القول إن هذه النظرية تخدم الدراسة كونها تركز على أن "وسائل التواصل الاجتماعي لهم القدرة على غرس القيم بشكل عام في نفوس الجمهور وفي نفوس الفئات التي تتعرض لرسائلهم هذه الوسائل باستمرار، ومن أكثر الفئات تأثراً بعملية الغرس هم الفئات العمرية التي ينتمي لها الشباب بشكل خاص "الطلاب".

1 المرجع نفسه، ص175.

2 عبد الطاهر وجدي، نظريات الإعلام والاتصال: نظرية الغرس الثقافي، تم زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2020/06/09، ساعة، 14:51
<http://constantine3.blogspot.com/>

الإطار المفاهيمي للدراسة

4.7- نظرية المسؤولية الاجتماعية

بعد ان تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيقا على آداب المهنة وذلك بعد ان استُخدمت وسائل الإعلام في الإثارة مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية، ويرى أصحاب هذه النظرية ان الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه، ومن هنا يجب ان تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة. عرف بيتر دراكر مفهوم المسؤولية الاجتماعية: " بانها التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه".¹

تطورت هذه النظرية في ظل جملة من الظروف الاجتماعية المتشابكة من بينها "ارتفاع نسبة التعليم وزيادة اهتمامات الناس بالقضايا العامة وزيادة انتقاداتهم لممارسات وسائل الإعلام، إضافة إلى ذلك طرح النظام الاقتصادي جملة من المشاكل حيث أثرت مشكلات التوازن والموضوعية نتيجة ميل ملاك الصحف إلى التعبير عن آرائهم السياسية والاقتصادية على حساب الآراء المعارضة، إضافة على تزايد الاتجاه إلى الاحتكار والتركيز في ملكية الصحافة، مما أدى إلى فرض المفاهيم الاقتصادية والحد من التنوع في الفكر والمحتوى".²

هنالك عوامل متعددة أدت إلى ولادة نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، مثل: الثورة التكنولوجية والصناعية التي غيرت مجرى الحياة في كل بقاع الأرض وعلى رأسها صناعة الإعلام والصحافة، كذلك ازدياد النقد لوسائل الإعلام ولاسيما بعد أتساع حجمها وزيادة احتكارها،

¹ حمدان خضر سالم، نظرية المسؤولية الاجتماعية، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/06/09، ساعة 17:09

<https://m.annabaa.org/arabic/studies/1833>

² رمضان عبد المجيد، مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 9، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013،

الإطار المفاهيمي للدراسة

والذي ولد ضغط على الحكومات وربما يؤدي إلى عرقلة مسيرتها، فضلاً عن الجو الفكري الجديد الذي عبر عنه بعض المفكرين والفلاسفة عن شكهم في الفروض الأساس التي تقوم عليها المذهبية التحررية.¹

إن هذه النظرية تعقد صلحاً بين ثلاثة مبادئ، هي: مبدأ الحرية الفردية والاختيار، ومبدأ حرية الصحافة، ومبدأ التزام الصحافة تجاه المجتمع، وأهم خصائصها: إن وسائل الإعلام ليست ذاتية بقدر ما هي موضوعية، حيادية وسائل الإعلام تجاه الحكومات والقضايا الخلافية على مستوى المجتمع، تعدد وسائل الإعلام بحيث تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع، التنديد بالأعمال الصحفية المنحرفة، والتي تحارب الأخلاق والقيم، الالتزام بمجموعة من المواثيق الأخلاقية، ليتم التوازن بين حرية الأفراد ومصالح المجتمع، تجنب كل ما من شأنه أن يساعد على حدوث الجرائم والعنف، وسيادة لغة البطش، الحفاظ على النظام السياسي القائم، يجب أن يكون الإعلاميون مسؤولين أمام المجتمع، خدمة النشاط الاقتصادي وزيادة مساهمته في الناتج الوطني الإجمالي، تقديم برامج وألوان التسلية والترفيه.²

لخص "محمد عبد الحميد" و"محمد حسام الدين" المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية حسب ما يراه "دنيس ماكويل" كما يلي: إن هناك التزامات معينة للمجتمع يجب أن تقبلها وسائل الإعلام، إن تنفيذ هذه الالتزامات يجب أن يكون من خلال المعايير المهنية الراقية لنقل المعلومات مثل الحقيقة، الدقة، الموضوعية والتوازن، قبول هذه الالتزامات وتنفيذها يتطلب التنظيم المهني الذاتي لوسائل الإعلام في إطار القوانين والمؤسسات القائمة، يجب ألا تقل مسؤولية الصحفي أو المهنيين في وسائل الإعلام أمام المجتمع عن مسؤوليتهم أمام الملاك وأسواق الصحف في التوزيع أو الإعلان.³

¹ المرجع نفسه، ص 37
² محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق، ص 256

³ رمضان عبد المجيد ، مرجع سابق، ص 40

الإطار المفاهيمي للدراسة

تعرضت نظرية المسؤولية الاجتماعية لعدد من الانتقادات، يمكن حصرها في ثلاثة أنواع وهي: الانتقادات التي ترى في المسؤولية الاجتماعية انتقاص من حرية الصحافة، الانتقادات التي دلت بشكل مباشر أو غير مباشر على عجز نارية المسؤولية الاجتماعية عن إصلاح الأداء الإعلام في الغرب، الانتقادات التي انطوت على فهم أعمق للظاهرة الإعلامية.¹

اعتمدنا نظرية المسؤولية الاجتماعية لكونها مركبة من عدة أفكار ويمكن القول إن أفكارها ومعتقداتها تعترف بالوظائف الليبرالية في تنوير الجماهير، فتعتقد ان وسائل الاعلام تعبر بكل حرية و تنور الجمهور بكل ما يحدث بكل موضوعية وصيانة الحقوق المدنية ولكنها ترى إن وسائل الإعلام لم تقم بأداء واجباتها بالشكل المطلوب، وهذا ما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي، وحلت محل الصحافة عند الجماهير.

- خلاصة:

بعد اكمال عناصر الاطار المفاهيمي للدراسة وتحديد اشكالية الدراسة لبحثنا، والاسئلة والفرضيات الأساسية والفرعية للدراسة، وحددت الأهداف المراد التوصل اليها، ننطلق الآن لنقوم بتكملة الإطار النظري والميداني للدراسة لنكمل دراستنا ونجيب عن أسئلة الدراسة ونتحقق من فرضياتها.

¹ محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق،ص257

الفصل الثاني:

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي



ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

بلغت تكنولوجيا الأنترنت درجة متقدمة من التطور الذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي تأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين وتعددت وتنوعت مقدمة بذلك عددا هائلا من الخدمات التي تتنوع من موقع إلى آخر، ومن ابرز هذه المواقع موقع الفيس بوك. وتقوم بجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة ليتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم، وتوفر لهم سواء كانوا أفراد أم جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات الأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة وغيرها، فقد جعلت الأفراد يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي، واصبحت سلاح قوي لكونها غزت العالم وغيرت انماط الحياة واصبحت تتحكم شيئا فشيئا في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي.

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: نشأة ومعنى مواقع التواصل الاجتماعي:

اولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة، وذلك بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي، يتم من خلالها ارسال واستقبال المعلومات بين طرف أو عدة أطراف. فهي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات، لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة كما تطلق على الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها: "الويب 0.2"، الشبكات الرقمية الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية.... الخ فالشبكة هي بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم وأطراف، فالقمم تشير إلى أشخاص أو منظمات، وهي مرتبطة ببعضها من خلال تفاعلات اجتماعية، وبعد تشكل الجماعة الإلكترونية عبر الإنترنت، تأخذ بالبحث عن بعضها البعض عبر فضاءات مستقلة خاصة بهم (ألعاب- تسلية- مجال مهني - فضاءات أخرى)، حيث يحس الفرد بأنه مركز اهتمام الجماعة، وهذا ما يسمى بالفردانية الرقمية في الشبكة، التي تولد شعوراً بالألفة أو الألفة الاجتماعية.¹

ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون بارنز" في عام 1945، فالشبكات الاجتماعية في شكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكات التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت المبنية على التطبيقات، التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة. وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي، وكذلك خدمات

¹ زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل الأفكار والقيم والنشاطات والأحداث، والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.¹

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الو. م. أ. على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات هو موقع **ذوغلوب** عام 1994، تلاه موقع **جيوست** في العام نفسه، وجاء بعدهما موقع **تريبود** بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط علاقات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات، في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني وأهمها موقع **كلاس مايت** عام 1995، وبعدها جاء موقع **دغري سيكس** عام 1997، الذي يركز على الروابط الغير مباشرة، الملفات الشخصية للمستخدمين، الرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة الأصدقاء. وخلال الفترة ما بين 2002، 2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها، وذلك من خلال ظهور ثلاث مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولهما موقع **فراند ستار** عام 2003، ثم تلاهما موقع **ماي سبيس** وموقع **بيبو** عام 2005، حيث كان موقع **ماي سبيس** الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع **فايسبوك**، الذي أنشأه **مارك زوكر بيرج**²

من هنا نلاحظ هناك مرحلتين لتطور هذه المواقع و هما :

-المرحلة الأولى :

يشيرالويب 0.1 ان المواقع تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل، ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 0.2 الذي منح للأفراد (سيكس دوغري) ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع سيكس دقريز المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وادراج أصدقائهم وقد أخفق هذا الموقع عام 2000 ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع " كلاس مايت "الذي ظهر في منتصف السبعينات، وكان العرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا

¹مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، عدد 395، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002، ص34
²محمد منصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، 2012، ص

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

إنشاء مواقع شهرة أخرى، مثل موقع لايف حر وموقع "كابوك" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999 ، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خامة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنه وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية، إلا أنها لم تستطع أن تدرجيا على مؤسسها، ولم يكتب لكثير منها البقاء.

-المرحلة الثانية :

يشير الويب 0.2 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب ومدونات مواقع المشاركة، والوسائط المتعددة وغيرها تهتم بتطور لمبيعات الافتراضية، مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والإندماج والتعاون. ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور شبكة الانترنت وتعتبر اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع - ماي سبايس - وهو موقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيس بوك وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك الإقبال مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم. وأمام هاتين المرحلتين بدا واضحا اختلاف الآراء حول أو شبكة اجتماعية عبر الانترنت وسنحاول هنا أن نورد الآراء التي تبحث عن أول شبكة اجتماعية عبر الانترنت، حيث يرى البعض بأن أول موقع خاص بالشبكات، الذي ظهر عام 1997 ، والذي سمح للمستخدمين بوضع **سيكس دوغري** الاجتماعية هو موقع وضع قائمة أصدقائهم وبدأ منذ عام 1998 بالسماح للمستخدمين بتصفح قائمة معلوماتهم الشخصية ، الأصدقاء، هذه الملامح أو الخصائص ظهرت في عدد من المواقع التي سبقت موقع وحتى في المواقع الاجتماعية وحددت في مواقع التعارف فالمعلومات الشخصية رغم أن قائمة الأصدقاء لم تكن ظاهرة بالنسبة للمستخدمين، ولقد أتاح موقع **كومنتي سيتس** للأشخاص الانتساب إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها ومن 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء فظهر التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات،

وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري سيورد عام 1999 وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 ، حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما الموجة

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

الثانية كانت مع إطلاق رايز عام 2001 لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية حيث ظهر فايسبوك، تويتر، مايستيس وغيرها ، وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور في التنوع والتطور.¹

ثانيا: معنى مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبيعة التي ينتمي إليها الشخص وسميت شبكات التواصل ب" اجتماعية "لأنها أتت من مفهوم " بناء المجتمعات"، فهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة أثناء تصفح الأنترنت، والتعرف على مزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه، فهذه الشبكات ظهرت قبل انطلاق تطبيقات الويب الجيل الثاني، ولكنها نسبت في تقنياتها إلى شبكة 2.0 لما لها من نفس الإمكانيات والتطبيقات

وتعرف الباحثان "بويد والسون" مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الواب تتيح للأفراد بناء مملح متاح للعموم ، أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد ، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء). ورغم شيوع المصطلح فإن الباحثان قامتا بإعادة صياغته من جديد وإعادة النظر فيه، حيث اقترحتا تعريفاً جديداً يؤكد على أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي منصات تواصل شبكي يقوم المشاركون فيه ب:

- استغلال بروفایل خاص يتكون من المضامين التي يوفرها المستخدم ومن مضامين أخرى يوفرها الأصدقاء وأخرى يفرزها نظام الموقع.
- الاستعراض العام لعلاقاتهم التي يمكن للآخرين مشاهدتها والاطلاع عليها.

¹ محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر و التوزيع، الأردن ، ط1، 2016، ص42

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-الوصول إلى سيول من المضامين يوفرها المستخدم تتكون من صور ونصوص وفيديوهات أو ن مزيج منها، كما تتيح هذه المنصة وصلات بعضها أصدقاء المستخدم.

ويعرفها قاموس أكسفورد بأنها" التطبيقات التي تمكن مستخدميها من إنتاج محتوى، ومشاركته مع الآخرين، و الاندماج والاشتراك في شبكات اجتماعية.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم خدمات الويب التي تختص بنشر المحتوى الذي يقدمه الجمهور وتداوله بمرونة وسهولة، والتشارك فيه عبر نطاقات اجتماعية واتصالية متعددة، وتشمل تطبيقات الاعلام الاجتماعي عدة فئات هي: الشبكات الاجتماعية، ومواقع تشارك المحتوى من صور وفيديو ومواد سمعية، ومواقع التدوين الالكتروني، و مواقع التدوينات المصغرة.¹

المبحث الثاني: مكونات و اشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

اولا: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتكون الشبكات الاجتماعية عموما من عدة تطبيقات ومواقع ، أهمها:

-مواقع التواصل الإلكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل بأصدقائهم ومعارفهم ، مثل " ماي سبايس " "فيسبوك"....الخ.

-المدونات الإلكترونية: وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع

-الويكيز: وهي الصفحات التي ينشأها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجانا) أشهرها موقع ويكيبيديا ، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

¹ عيد الرزاق محمد محمد الدلمي ، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1 ، 2011، ص183

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-البودكاستس : أو مواقع البث الإلكترونية ، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني و الأفلام للمشركين في هذا الموقع او برنامج التنزيل ، مثل موقع " أبل آي تيونز".

-المنتديات الإلكترونية :وهي مواقع توفر مناطق و فسات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة ، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين ، أي لكل منتدى تخصص معين ، مثل منتدى للموسيقى ،وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك.¹

ثانيا: اشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

مازالت أشكال مواقع التواصل الاجتماعي في تغير وتطور مستمر في الشكل والنوع والخدمات، ويمكن حصر الأشكال الأساسية للشبكات فيمايلي

-شبكات اجتماعية كبيرة:

تعتبر هذه الشبكات من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت انتشارا واستمرارا لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات، والملفات والصور وأفلام الفيديو، ويقول عليها موقع ثورة الويب: " هي مواقع انتشر في السنوات الأخيرة بشكل كبير، وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب، ولازالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع"، هي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصله جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، أما أشهر تلك المواقع الفيسبوك والتويتر

-البود كاست:

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة إلى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدويا، فالمستخدم الذي يملك تطبيقا على جهازه كتطبيق اي تونز مثلا يمكنه الاشتراك في خدمة البود كاست لأي موقع يريد، بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة ثم يقوم اي تونز بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكيا في حال توفرها.

¹مريم نومار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص 58

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-المنتديات:

انتشرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة هذه النوعية من المواقع في العالم أجمع لبساطتها وسهولتها، ولما تقدمه لمرتاديه من مواضيع ترفيهية وحياتية يومية، تتيح للزوار فرصة كبيرة للمحادثة (الردشة) حول تلك المواضيع والأسئلة التي يثيرها المتدخلين أحيانا. والمنتديات أنواع منتشرة على شبكة الإنترنت ومتاحة للمستخدم فهو يستطيع أن يكتب فيها ما يريد بمجرد الاشتراك، الذي لا يكلف سوى كتابة الإيميل وكلمة سر خاصة به، ويصبح عضوا مشتركا في هذه المجموعة أو المنتدى.¹

المبحث الثالث: خصائص و خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

اولا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات المختلفة بعدد من الخصائص الجنسية التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم المواقع بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من اختصاص دورها في التالي:

-التعريف بالذات :

الخطورة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إعداد صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف الجنسي من خلال النص، الصور الموسيقي والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بمعرفة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يجب أصدقائهم.

-طرق جديدة لتكوين المجتمع:

تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد بداية تطبيقات الانترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته والتطبيقات المدمجة في

¹ عبد العظيم كامل الحجاي. الإعلام الجديد وإشكالية التواصل الرقمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 52

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع الشبكات المواقع يجبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم. كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات للتواصل حول الأشياء التي أحبها، وغيرها من الخدمات.

-سهولة الاستخدام :

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يكمنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطورها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

-التفاعلية :

لقد سعدت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

-الاهتمام :

هي شبكات تبني من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.¹

*يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الأنترنت تشترك بالخصائص التالية:

-المشاركة: فهي تشجع على المساهمة و ردود الفعل التعليقات من أي مهتم و تلقي الخط الفاصل بين و سائل الإعلام المتلقي.

-الانفتاح: فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة و تبادل المعلومات و التعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى و الاستفادة منه.

¹ حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة، العربي للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص52

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

-التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة¹

ثانيا: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

-الملفات الشخصية أو صفحات الويب:

وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن و البلد والاهتمامات والصور الشخصية

-الأصدقاء او العلاقات:

وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع او الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي

-إرسال الرسائل:

تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء

-البومات الصور:

تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد ال نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور واطاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها و تحويلها و تبادلها أيضا.

-المجموعات:

تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معي أو الأهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح

¹ عقون دنيا، كاتب فارس، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2015، ص44

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

فرصة التنسيق بين الأعضاء و كذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات و معرفة عدد الحاضرين واعداد الغير الحاضرين .

-الصفحات:

تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لإصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها¹.

المبحث الرابع: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

من اهم العوامل التي تدفع بمختلف الافراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع هي:

-الفراغ:

الفراغ ينتج عن سوء ادارة الوقت او حسن استغلاله بشكل سليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي ، حيثان عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تتحه شيكه الفيسبوك مثلا لمستخدميها و مشاركة كل مجموعة اصدقاء بالصور و العلاقات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة و شيكات التواصل الاجتماعي عامة احدى وسائل ملئ الفراغ و بتالى يصبح وسيلة و تضييع للوقت عند بعض الافراد.

-المشاكل الاسرية:

تشكل الاسرة الضرع الواقي للفرد حيث توفر له الامن و الحماية و الاستقرار و المرجعية، لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن بديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين بسبب مشاغل الحياة او التفكك الاسري.

¹مريم ناريمان نومار: مرجع سابق، ص47

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-البطالة:

تعتبر عملية الانقطاع وعدم الإدماج المهني الذي يؤدي لعدم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العواقب و انقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية و من اهم المشاكل الاجتماعية الذي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول افتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها انسان ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدرته و ايدولوجيته كربط علاقات مع اشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال و النصب.

-الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئاً بأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها، سواء في حياته العلمية او العملية او الشخصية، فهي تقوم على فكرة الجذب، و اذا ما توافرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الامر.

التعرف و تكوين العلاقات:

-التسوق او البحث عن وظائف:

الان مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد للتعرف بل اصبحت ادات تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الاعمال، كونها منخفضة التكاليف و تضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بإضافة لسهولة الانضمام اليها و الاشتراك بها.¹

¹الفتاح محمد، قرناتي ياسين واخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، كنوز الحكمة للنشر، الجزائر، 2011، ص45

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الخامس: انواع مواقع التواصل الاجتماعي:

*يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إل ثلاث أنواع أيضا:

_ شبكات تتيح التواصل الكتابي

_ شبكات تتيح التواصل الصوتي

_ شبكات تتيح التواصل المرئي.

*وهناك من يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

- شبكات داخلية خاصة: وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل

- الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية وتكون لتبادل الآراء والملاحظات وحضور اجتماعات والدخول في نقاشات مباشرة

- شبكات خارجية عامة: وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الأنترنت، وصممت خصيصا لجذب المستخدمين والتفاعل عبرها. ومن أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي لاقت شهرة كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لتنوع خدماتها وسهولة استخدامها¹ نذكر منها ما يلي:

اولا: موقع فايس بوك:

1- مفهومه:

يعرف قاموس الاعلام والاتصال فايس بوك على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2009 ، ويتيح نشر الصفحات الخاصة، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.

و الترجمة الحرفية للكلمة هي " كتاب الوجوه "وهذه الترجمة تنتقل روح المعنى من الإنجليزية إلى العربية على الرغم من أنه ليس كتابا للوجوه وإنما هو موقع على الشبكة الالكترونية سمي ب"كتاب الوجوه "لأنه وجه المنتسب إليه على شبكة الأنترنت

¹النجاح، مواقع التواصل الاجتماعي، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/29، 13:55
<https://www.annajah.net/>

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

فمصطلح "فايس بوك" كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجماعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.

فهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة "فايس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن المستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ومشاركة كل اهتماماتهم. فهو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة. كما يعتبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي على الأنترنت، ويمكن الدخول إليه مجانا ويتيح للمستخدمين القيام بإنشاء قاعدة لملاحمهم الشخصية والانضمام إلى شبكات اتصال مشتركة وعقد صداقة والاتصال مع مستخدمين آخرين والتفاعل معهم، ونشر الأحداث والتعليقات والتسجيل كمعجبين، وإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وتشارك الاهتمامات نفسها¹.

2-نشأة موقع فايس بوك:

أنشأ هذا الموقع عام 2009 على يد "مارك زوكربيرغ" الذي كان طالبا في جامعة "هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية، وسمي هذا الموقع بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج.

فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فاعلية وتبدأ قصته عندما جلس "مارك زوكربيرغ" أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة "هارفارد" الأمريكية العريقة، وبدأ بتصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت، وكان لديه هدف واضح

¹بوعزيز حنان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2014/2015، ص41

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأراءهم. وأطلق "زوكربيرغ" موقعه "الفيس بوك" عام 2009 ، وكان له ما أراه، فسرعان ما لقي هذا الموضوع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس من ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية. واستمر موقع "الفيس بوك" مقتصرًا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر مؤسسه أن يخطو خطوة أخرى للأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه. عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2002 إلى أكثر من 90 مليون مستخدم بداية 2000. ويمكن أن نحدد أهم التطورات التي حدثت للفيس بوك منذ نشأته كالآتي:

9 فيفري 2009 قام "مارك زوكربورغ" بتأسيس "فيس بوك" بالاشتراك مع كل من "داستن موسكو فيتر" و"كريس هيوز" اللذين تخصصوا في دراسة الحاسب وكانا رفيقي "زوكربيرغ" في سكن الجامعة بهارفارد، حيث انطلق التابع لجامعة هارفارد "وهو موقع يعتمد على "face Match" الموقع كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص أكثر جاذبية. وقام "زوكربيرغ" بابتكاره في 29 أكتوبر 2000 عن طريق اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة

-ابتداءً من شهر مارس 2009 فتح موقع فايس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبييل أولاً، ومنذ ذلك الحين قد أصبح أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم.

في جوان 2009 اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة "إيفي ليج" وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية. في سبتمبر 2002 تم إصدار نسخة للمدارس الثانوية، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات من بينهم شركة آبل وشركة مايكرو سوفت.

-في 22 سبتمبر 2002 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد ابتداءً من عمر 10 عاماً فأكثر والذين لديهم بريد إلكتروني، وفي نفس الشهر تم عقد مباحثات جادة بين القائمين على إدارة شركة "فيس بوك" و"ياهو" بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار.

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-في 29 أكتوبر 2000 أعلن القائمون على إدارة موقع فايس بوك عن اتخاذ مدينة" دبلين "عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له¹.

3- خصائص موقع فايسبوك:

يتميز موقع فايسبوك بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي المواقع الاجتماعية، ونذكر أهمها فيما يلي:

-خاصية الصور:

تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه.

-خاصية الفيديو:

وهذه الخاصية توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية.

-خاصية المجموعات:

تمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما، وتبادل نفس الاهتمامات.

-خاصية الأحداث الهامة:

وهي تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء عنه.

-خاصية الإعلان:

تمكن هذه الخاصية من الإعلان عن أي منتج يُودَّ المستخدم الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يريد المستخدم شرائه

-الصفحات:

لها نفس ميزات المجموعة واستخداماتها، فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين، وغالبا ما يستعملها رجال الأعمال، المؤسسات، المشاهير ونجوم المجتمع، بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية.

¹ المرجع السابق نفسه، ص63

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-الألعاب:

بالموقع العديد من الألعاب المختلفة يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها، ويمكن له كذلك أن يدعوا عدد من أصدقائه لممارسة لعبة جماعية.

-المناسبات:

من خلال هذه الخاصية يمكن إقامة دعوة للأصدقاء أو لأعضاء المجموعة حدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث والتاريخ، وكذلك تحديد الأعضاء المدعويين، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في فايس بوك.

-الصفحة الرئيسية:

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات، صور، وروابط أصدقاؤك لذين أضفتهم إليك، ويظهر لك تعليقات وصور وأصدقاء أصدقاؤك وذلك يحدث فقط بعد أن يمر المستخدم عبر إعدادات الخصوصية، بأن يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقاؤه.

آلية التشبيك في الموقع: المشترك الجديد في الموقع يلاحظ أنه يقترح إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم تواصل، مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم، تفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين، قائمة معارفك في البريد الإلكتروني، ويقوم بتقديم اقتراح لك إن كانوا أعضاء على الفيسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وتمكن هذه الخاصية في فترة وجيزة من التعرف والتواصل مع كل معارفك وزملاء الدراسة، وزملاء العمل، لذلك عبر التشبيك مع كبيرة، وكلما مر الوقت تتزايد عضوية المستخدمين .

-التعليقات:

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات، كما يمكن إضافة رابط موقع أو صورة.

-الاعجاب:

خاصية معجب متاحة أيضا بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات لي نص أو صورة أو فيديو المنضمين لها، حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب للأصدقاء، وهذه الخاصية

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

طورها موقع فايس بوك في 2010 وتمت اضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع.

-الهدايا:

انطلقت هذه الخاصية في 09 فيفري 2000 ، حيث أتاحت للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية لأصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

-التغذية الإخبارية:

تم الإعلان عنها في 02 سبتمبر 2002 ، وهي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتميز بعض البيانات التي تحدث في الملف الشخصي، كذلك الأحداث المرتقبة¹.

4- ايجابيات و سلبيات الفيسبوك :

-الايجابيات:

-إجراء الاتصالات والتواصل:

يُمكن استخدام الفيس بوك للتواصل مع الآخرين بسهولة وتبادل المعلومات معهم، ففي عام 2009م تمّ تبادل أكثر من مليار رسالة باستخدام برنامج المحادثة في فيس بوك خلا يوم واحد، ممّا جعله أحد أهمّ وسائل التواصل على الإنترنت، كما لا يقتصر التواصل مع الآخرين على تبادل الرسائل، بل يُمكن معرفة أخبارهم من خلال بعض التحديثات القصيرة التي يكتبونها ويضيفونها إلى ملفهم الشخصي.

-مشاركة الصور والأخبار:

يُمكن مشاركة الصور بسهولة مع عدد كبير من الأصدقاء، والإشارة إليهم أيضاً، وذلك من خلال وضع علامة على ملفهم الشخصي، وتُعتبر هذه الطريقة هي الطريقة الأسرع والأسهل لمشاركة الصور، كما يُمكن مشاركة روابط بعض المقالات أو مقاطع الفيديو من خلال نشرها على الصفحة الشخصية، إلى أنّه يُمكن إرسال وصفا مُعيّنة مثلاً لصديق، من خلال نسخ ولصق رابط الوصفة على صفحته الشخصية.

-التعرف على أصدقاء جدد:

يُمكن بسهولة التعرف على أناس جُدد وبناء علاقات جديدة مع شخصيات كثيرة على الفيس بوك، فيستطيع الشخص الذي يقضي ساعات طويلة في المنزل، كالذي يُعاني من عجز أو مرض ما يُعيقه عن

¹بوعزيز حنان، مرجع سابق ص46، 47

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل مع الآخرين في الخارج، أن يستخدم الفيس بوك بسهولة للتعرف على الناس وتبادل الأحاديث معهم.¹

*بإضافة لهذه الإيجابيات هناك مميزات أخرى نذكر منها :

- __ وجد المستخدمون في الفيس بوك نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير وابداء الراي، وفي التواصل و مشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم، كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدميه.
- __ المستخدمون يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة، والتواصل مع العلاقات القديمة ، ف جاء الفيس بوك كحل سحري في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته و دوره.
- __ ساهم الفيس بوك كثير اوتلقائيا إلى عملية النشر الإلكتروني، فأى مستخدم لنت يجد نفسه أنه بانضمامه للموقع قد ازداد معدل كتابته وبالتالي قراءته.
- __ تطور سرعة الكتابة للشباب على لوحة المفاتيح و الموبايل.
- __ المشاركة الايجابية للمستخدمون في دعم الحملات و النشاطات الخيرية عبر انضمامهم إلى مجموعة معينة قد تمثل أنت و أصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الراي العام لتلك الفكرة مثل " مجموعة ناس الخير "بمستغانم التي تعتبر مجموعة خيرية تساعد المحتجين الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم و الأدباء و الإعلاميين و المؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.
- __ وسيلة لنشر الدعوة إلى الله: يقدم الدعاة والمسلمون دعوتهم بشكل عام بطرق وأساليب مختلفة ، وبسبب شعبية الناس على الفيسبوك ، يمكن أن تكون نقطة تأثير مهمة في هذا المجال.
- __ نافذة لإعلام ونشر الأخبار المختلفة فور حدوثها.
- __ وسيلة للحصول على الأخبار والمجالات العلمية والدينية والثقافية المختلفة.
- __ سبب للتسلية والترفيه ، ولكن مع الضوابط المشروعة وليس لإضاعة الوقت.
- __ طريقة للتعبير عن الرأي في الأحداث العالمية أو في أي مجال من مجالات الحياة.
- __ باب للتواصل مع الأصدقاء والأقارب في الأماكن النائية²

¹عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق و التوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2008 ، ص45

²هبة سعود ابولين ، اضرار و فوائد الفيسبوك، تمت زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2020/06/28 ، 17:30
<https://mawdoo3.com/>

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-سلبيات الفايبيوك:

-إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه ، دون أي فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط.

-الإدمان و إضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وتصفح الموقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجال الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير، وتوقى سرعة البديهة لديهم، فيستطيعون التعامل مع المواقف بحنكة وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية.

-انتحال الشخصيات:

فمازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب بقوة في الشبكات الاجتماعية العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه و الابتزاز و ترويج الشائعات كسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.

-الإعلانات الدعائية المزعجة:

ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف 2010،الكثير من البروسات الدعائية التي تدعو لكسب المال وأحرى تدعوك لزيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو.

-انعدام الخصوصية:

تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيس بوك في نهاية

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

2009 وسرية بياناتهم من صور و معلومات التي أكد الموقع على سريتها وعدم تملكها لطرف ثالث في اتفاقية الاستخدام و الصلاحيات التي تكون في التسجيل الأولي كعقد بين المستخدم و إدارة الشبكة. تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب.¹

5- الاحصائيات حول الفيسبوك:

وصل عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فايس بوك الذي يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر رواجًا إلى 1 ، 9مليار مستخدم فعال ومتفاعل شهريا، حيث نقل المنتدى الاقتصادي العالمي في خريطة توزع رواج تلك المواقع حول العالم من اعداد الاستراتيجي " فينسينزو كوسينزا " الخاصة بشهر جانفي 2010 ، والتي يعتمد فيها على عدد الدخول للمواقع الاجتماعية طبقا لموقعي " أليكسا " و "سيميلار ويب " المعتمد في تصنيف ، مواقع الأنترنت، فإن فايس بوك يقود الشبكات الاجتماعية في العالم بسيطرته على 118 دولة من أصل 198 وكان للعالم العربي نصيب كبير منها .

وتشير الاحصائيات في نهاية الربع الثالث من عام 2012 إلى ارتفاع في نسبة عدد المستخدمين ب 12% عن عام 2012 ويعتبر موقع فايس بوك أيضا الشبكة الأكثر رواجًا وشعبية في البلدان العربية حيث تشير الاحصائيات بداية 2010 إلى وجود ما يقارب 122 مليون مستخدم، بزيادة 91 مليون مستخدم مقارنة ب 2012 الذي كان فيه اجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 112 مليون، حيث احتلت مصر الصدارة ب 00 مليون مستخدم وهو ما يشكل % 00 من السكان، تلتها السعودية بأكثر من 19 مليون مستخدم، واحتلت الجزائر المرتبة الثالثة بأكثر من 12 مليون مستخدم، تلتها العراق بنسبة 10 مليون، ثم المغرب وباقي البلدان العربية واحتلت الجزائر المرتبة الثانية بعد مصر من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي الموقع لنفس السنة بنسبة 8 مليون مستخدم 1 .

وأعلنت شركة فايس بوك عن إحصاءاتها في الجزائر في عام . 2010 وهذه النتائج شملت الفئات الأكثر استعمالا من طرف الجزائريين، بالإضافة إلى العدد النشط شهريا حول هذه الشبكة. وأظهرت الاحصائيات الجديدة أن المستخدمون النشطون شهريا حول الموقع يتراوح عددهم بين 12 و 20 مليون مستخدم، منهم

¹عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، 46

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

22% رجال و 02 % نساء، وأكثرهم من الفئة الشبابية التي تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 29 سنة، حيث تشغل هذه النسبة 20 % من العنصر النسائي ونسبة 09 % من العنصر الرجالي، أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية الممتدة ما بين 22 و 35 سنة فتشغل 08 % من الرجال و 02 % من النساء، أما باقي الفئات العمرية فهي بنسب قليلة.¹

ثانيا: موقع تويتر:

1- تعريفه:

هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، حيث كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة أوائل سنة 2002 ، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد وأُخذ العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 190 حرف للرسالة الواحدة، وتتيح هذه الشبكة خدمة التدوين المصغر وإمكانية الردود والتحديات عبر البريد الإلكتروني، وكذلك أهم الأحداث من خلال خدمة

SMS. عبر الرسائل النصية RSS أنشأ هذا الموقع من طرف رجل الأعمال ومهندس البرمجيات الأمريكي " جاك دورسي" الذي أطلقه في مارس 2002 ، حيث يقدم الموقع خدمة التواصل الاجتماعي من خلال تدوين آراء ونقل أخبار وتعليقات على شكل رسالة قصيرة، حيث تظهر هذه الرسالة على صفحة كاتبها ويراهها المتابعون له على الصفحة الرئيسية .

ويعتبر المطورون أن تويتر يمتلك إمكانيات لا حدود لها، ويستفيدون من هذه المدونة في البرمجة والتطبيقات خصوصا وإن تويتر يقدم خدماته التدوينية المصغرة مجانا لكافة المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث اكتسب شعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم، حيث بلغ عدد مستخدميه 200 مليون مستخدم عام 2011

ويرى البعض أن تويتر أكثر تميزا من الفيس بوك لاعتبارات عدة أهمها:

-سرعة إضافة الأصدقاء مقارنة بالفيس بوك حيث يكفي أن ننقر على زر المتابعة لتكوين صداقة بشكل آلي.

¹مصطفى فتحي، مراجعة عن الفاسيوك، تمت زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2020/05/26 ، 17:00
<https://www.ts3a.com/>

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- هناك مخاطر أمنية أقل حيث لا يوجد معلومات دقيقة عن المستخدم.
- لا يمكن لأصدقاء المستخدم تشويه سمعته، حيث لا يمكن لأي شخص ارسال تغريدة تحت حسابك الشخصي¹.

2- الإيجابيات وسلبيات تويتر:

- الإيجابيات:

- _ إمكانية مشاركة الأخبار والمعلومات مع الآخرين بسرعة كبيرة.
 - _ إمكانية الوصول إلى المعلومات السياسية بسرعة كبيرة.
 - _ لا يتم استخدام وسائل الإعلام التقليدية في نقل الأخبار.
 - _ زيادة التواصل مع الآخرين ومشاركة كل جديد مع الأصدقاء.
 - _ تحديد المعلومات المرغوب في رؤيتها عند تصفح تويتر.
 - _ توفير الفرص لنشر الأفكار سواء كانت أفكار متعلقة بالسياسة أو الاقتصاد وغيرهم.
- *وأكدت الكثير من التقارير أن موقع تويتر يملك الكثير من الفوائد الاجتماعية التي يمكن اختصارها فيما يلي:

يعد تويتر واحداً من أهم وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة أنه منفذ إبداعي للمبدعين وأصحاب الأفكار المختلفة، حيث يمكن للشخص التعبير عما يدور في ذهنه بمنتهى السهولة والسلاسة ومشاركة أعماله المختلفة مثل الأفلام والكتابات والتصوير الفوتوغرافي. يعتبر موقع تويتر طريقة فعالة للتعليم حيث يمكن التوصل إلى الأبحاث الحديثة كما أنه يحفز الطلاب على المذاكرة والتعلم كما أن تويتر يشجع المناقشات الهادفة².

- السلبيات تويتر:

- يظهر من وقت لآخر بعض الإعلانات المزعجة على صفحة المستخدم وعلى الرغم من وجود خاصية تحجب هذه الإعلانات، إلا أنها تظهر أيضاً لمتصفحين حسابه لذلك لا يوجد حل جذري لهذه المشكلة.

¹ حسين عامر، مرجع سابق، ص56
² احمد عبد الله، ايجابيات وسلبيات موقع تويتر، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/28، 17:07، <http://tharwatna.com/>

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

يزيد شكوى المستخدمين من تغيير صورهم إلى صورة بيضاء، وهذه الصورة تظهر لمستخدمي تويتر لأول مرة، وقد عرفت إدارة الموقع بهذه المشكلة ولكن لم يتم حلها حتى الآن.

-التويتر مكان مثالي للمحتوى النصي ولكن ليس جيد للمحتوى المرئي. حروف التغريدة تقتصر على 140 حرفاً فقط وبالتالي لا يتمكن صاحب التغريدة عن التعبير عن آراءه وأفكاره.

-هدر الوقت فجميع وسائل التواصل الاجتماعي تهدر الوقت لأن المستخدم يقضي معظم ساعات وقته متصفحاً هذه المواقع وهذا يتعارض مع مسؤوليات عمله. يمكن أن يتعرض المستخدم للكثير من المضايقات وهذا شائع بين المراهقين والأطفال.¹

ثالثاً: موقع يوتيوب:

1- مفهومه:

يعتبر أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، فهو موقع مخصص لمقاطع الفيديو، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يومياً .

ويسمى "اليوتوب" لكل مستخدم بإنشاء الصفحة الخاصة به والتي تشتمل على تفضيلاته من مقاطع الفيديو إلى جانب المقاطع التي قام بنشرها، بالإضافة إلى إمكانية التواصل مع المستخدمين الآخرين.

كما يتيح كذلك لكل فرد أو مجموعة أن يقوموا بإنشاء قناة لمقاطع الفيديو الخاصة بهم على الموقع، بما ساهم في إثراء ظاهرة التدوين بالفيديو .

تأسس "اليوتوب" عام 2002 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل: تشاد هرلي، ستيف ويشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام تشن وجاود كريم وهم موظفون سابقون في شركة السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، حيث يعتبر هذا الموقع من الجيل الثاني أي من مواقع الويب.

2.0

¹المرجع السابق

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

حيث أصبح يوتيوب عام 2002 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة "تايم" الأمريكية، واحتل المرتبة 3 حسب تصنيف "أليكس" للمواقع العالمية، ويتيح يوميا للملايين من مقاطع الفيديو التي يقوم المستخدمون بإنتاجها أو إعادة بثها.¹

2- الإيجابيات و السلبيات:

- الإيجابيات:

-سهولة تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو: امكانية نشر بعض الإعلانات في بداية بعض مقاطع الفيديو، سيما وأن موقع يوتيوب يتمتع بواجهة محببة للمستخدم تجعل من السهل تحميل مقاطع الفيديو ومشاهدتها. علاوة على ذلك ومن خلال موقع يوتيوب، يمكنك دائماً التحميل الفوري في الوقت الفعلي مع توفير خيارات متنوعة للدقة أيضاً.

-تنوع وغزارة مقاطع الفيديو من أي نوع: وهذا أمر طبيعي، حيث يضم موقع يوتيوب اعداد كبيرة من المشتركين من جميع انحاء العالم وبالتالي يضم أيضاً عدداً هائلاً من مقاطع الفيديو في معظم المجالات. -فرص العمل: إن موقع يوتيوب ليس مجرد قناة لمشاركة الفيديو، حيث يتمكن بعض المستخدمين من استثمار مقاطع الفيديو الخاصة بهم للحصول على دخل ، وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يشاهدون مقاطع الفيديو الخاصة بهم تنامي دخلهم ، مع ملاحظة أن المعدل يختلف إلى حد ما، لكن الحقيقة هي أن موقع يوتيوب قد أتاح لأي شخص تحميل مقاطع الفيديو وكسب المال عبر الإنترنت.

-المعلومات: على غرار مواقع الويب الأخرى مثل ويكيبيديا، اصبح موقع يوتيوب ، وعبر كونه موقعاً لمشاركة الفيديوات ، مصدراً للمعلومات القيمة. بالإضافة الى إمكانية التغذية الإخبارية التي يستخدمها العديد من زوار الموقع لمعرفة ما يحدث حولهم.²

-السلبيات:

-معلومات مضللة: نادراً ما تخضع مقاطع الفيديو المنشورة على موقع مثل يوتيوب للمراقبة المسبقة والتدقيق ، وقد يحدث ذلك في وقت لاحق وبحلول ذلك الوقت، يكون الضرر قد حدث بالفعل. ولكن موقع

¹حسين عامر، مرجع سابق، ص57
²عرب نت، معلومات مخفية في "يوتيوب" بجهلها الكثيرون، تمت زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2020/05/28 ، 16:57 ،

<https://arabic.sputniknews.com/>

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

يوتيوب لا يُسمح بالتأكيد بمقاطع الفيديو التي تحتوي على عنف حقيقي لا مبرر أو مقاطع من ممارسات غير أخلاقية ذات علاقة بالجنس او بالمخدرات ، ومع ذلك ينشر عدد من المستخدمين مقاطع فيديو من نفس المحتوى، مما يجعل من الصعب للغاية رؤية كيف يخطط موقع يوتيوب للتعامل مع هذا الأمر.

-القضايا القانونية/ حقوق النشر: عندما تنشر مقطع فيديو عبر الإنترنت، على مواقع مثل موقع يوتيوب، يصبح ملكاً للجميع. بمعنى آخر ، يصبح في النطاق العام، ويمكن للآخرين تنزيله وحتى إعادة استخدام الفيديو لأنه لا يوجد ما يمنعهم من ذلك. وفي حال حدوث ذلك يمكن رفع دعوى ضد المعتدين بدون اذن مسبق وقد يتعرض موقع يوتيوب للمساءلة أيضاً. وهذه ليست سوى واحدة من الانتهاكات العديدة لقضايا حقوق الطبع والنشر التي يواجهها موقع يوتيوب حالياً في الوقت الراهن، مع عدم وجود أي بوادر حل في الأفق.

-المحتوى الذي يروج للكراهية أو العنف: هذا محبط لكنه صحيح للأسف؛ ففي الآونة الأخيرة اثير الكثير من اللغط حول بعض محتوى موقع يوتيوب كونه يروج للكراهية أو العنف.

- موافقة الوالدين والقاصر: اكتشف موقع يوتيوب أن بعض مستخدميه، وخاصةً القصر ، يقومون بتحميل المحتوى مباشرةً على المنصة. ووجد أن بعض المحتويات المحملة تتم دون موافقة الوالدين. هذا يمثل مشكلة لكل من موقع يوتيوب والقاصرين ذو الصلة، ولهذا السبب يقوم يوتيوب بتحديث صفحة شروط الخدمة الخاصة بهم وذلك لدرء المسؤولية القانونية¹.

رابعاً: موقع الانستغرام:

1- مفهومه:

يعتبر انستغرام من أفضل وأشهر التطبيقات المجانية التي يستعملها المستخدمون من أجل مشاركة وتبادل الصور على شبكة الانترنت، حيث يمنح المستخدمين إمكانية التقاط الصور وتصوير مقاطع الفيديو، ثم مشاركتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وشبكة انستغرام نفسها. وكان تطبيق انستغرام قد أطلق في أكتوبر عام 2010، قبل أن تستحوذ عليه الشركة المالكة لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 12 أبريل عام 2012، من خلال صفقة بلغت قيمتها مليار دولار. وكانت صفقة استحواذ

¹المرجع السابق

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

فيسبوك على التطبيق قد أثارت ضجة كبيرة حتى قبل أن يتم الإعلان عنها بسبب أهمية التطبيق للمستخدمين، فضلا عن المبلغ الضخم الذي دفعته فيسبوك والذي يفوق بصورة كبيرة ما دفعته الشركة المالكة لموقع ياهو من أجل شراء موقع فليكر عام 2005 والذي بلغ 35 مليون دولار¹

2- الإيجابيات و السلبيات:

- الإيجابيات:

- كان تطبيق انستقرام يستخدم في بداية إطلاقه لمشاركة الصور فقط ، إلا إنه في يونيو 2013 تم إضافة ميزة تصوير مقاطع الفيديو ومشاركتها عبر التطبيق، من أجل منح المستخدمين المزيد من الخدمات والخيارات.

- يعتبر التطبيق من أفضل الوسائل التي تمنح للمستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو أو تسجيل الإعجاب بها.

-يسمح انستقرام للمستخدمين للإشارة إلى الأصدقاء في الصور التي يتم مشاركتها، ما يزيد التفاعل بين المستخدمين.

- يتميز تطبيق انستقرام أيضا بأنه يمنح للمستخدمين إمكانية رفع عدد لا نهائي من الصور. يعتمد تطبيق انستقرام بشكل أساسي على فكرة التتبع، حيث يقوم المستخدم بتتبع الأشخاص الذين يعجب بصورهم، وستصله تلقائيا كافة صورهم التي يقومون برفعها عبر التطبيق للإطلاع عليها.

- يعتبر انستقرام التطبيق المثالي لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، لأنه يعمل بكفاءة وفاعلية على كافة أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، فضلا عن الحواسيب المكتبية. في البداية كان التطبيق يعمل فقط على نظام تشغيل التابع لشركة آبل المنتجة لهواتف آيفون والحواسيب اللوحية آيباد، وفي أبريل 2012 أصبح انستقرام يعمل أيضا على نظام تشغيل أندرويد الذي طوره شركة جوجل، وفي الشهر الماضي تم إطلاق نسخة تجريبية منه لنظام تشغيل ويندوز 8 التابع لشركة مايكروسوفت.

-يسمح التطبيق للمستخدمين بمشاركة الصور عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وتمبلر.

¹مصطفى فتحي، مراجعة عن الانستقرام، تمت زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2020/05/26 ، 17:00 ،

<https://www.ts3a.com/>

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- يتيح انستقرام أيضا للمستخدمين تعديل الصور حيث يحتوي على العديد من الفلاتر والأدوات التي تسمح بتعديل الصور وإضافة التأثيرات عليها. ويحتوي التطبيق أيضا على أدوات لتعديل الفيديو.
- يحتوى تطبيق انستقرام على خيار يُمكن المستخدم من حجب البومات معينة وجعلها خاصة لمن يرغب بإعطائه إمكانية الاطلاع على الصور .
- يمنح التطبيق للمستخدمين إمكانية التبليغ عن التطبيقات المسيئة عن طريق خيار يمتلك تطبيق انستقرام تصميم فريد ومميز، يضمن سهولة الاستخدام. حصل التطبيق عام 2011 على جائزة أحسن تطبيق¹

-السلبيات:

لا يمتلك التطبيق أي عيوب مرتبطة بكفائه وفاعليته وسهولة استخدامه، إلا أن المشكلة الوحيدة التي قد يمكن أبرزها هو تأخر وصوله إلى الأجهزة اللوحية والهواتف التي تعمل بنظام تشغيل ويندوز 8، حيث إنه استغرق وقت أقل بكثير ليتم إطلاقه على نظامي أندرويد، كما أن النسخة التجريبية التي أطلقت الشهر الماضي لويندوز فون تقتصر للعديد من المميزات والخيارات مثل تصوير مقاطع الفيديو، وتبنيه².

المبحث السادس: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تتركز أهمية هذه المواقع في النقاط التالية:

-التسويق أو الترويج:

تُراهن الشركات بمختلف أحجامها على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق أو الترويج لمنتجات أو خدمات هذه الشركات؛ حيث تُشير بعض التقارير إلى أن 94% من الشركات تستخدم أو تخطط لاستخدام تلك المواقع للوصول إلى العملاء والمستهلكين، والمساهمة في تحويل المستهلكين المحتملين إلى واقعيين، والتواصل مع الجمهور ومعرفة ردود أفعالهم وآرائهم حول المنتجات والخدمات المُقدمة، كما تُقدم هذه المواقع ميزة تحديد اهتمامات كل شخص، وتوجيهه إلى الأماكن المناسبة له، وذلك بحسب تفاعله، فتزوّد دوماً بعناوين الصفحات المناسبة لاهتماماته والمرصودة من خلال نشاطاته على مواقع التّواصل

¹النجاح، ايجيبات و سابيات الانستغرام، تمت زيارة الموقع الإلكتروني يوم 2020/05/29، 13:55

<https://www.annajah.net/>

²المرجع نفسه.

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

-كسب معارف او خبرات:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أبرز الوسائل التي يُمكن من خلالها الاطلاع على المعلومات الحديثة والمختلفة وإكساب المهارات والخبرات للمستخدمين إما عن طريق البحث أو ظهورها أمامهم بمحض الصدفة أثناء تصفح نوافذها المختلفة، كما تُقدم مواقع التواصل لمستخدميها إمكانية الاطلاع على اهتمامات المستخدمين الآخرين النشطين على هذه المواقع

-تطوير الذات للمستخدمين

تُتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية تطوير الذات وتوسيع المفاهيم وتنمية الإدراك، بالإضافة إلى اكتساب مهارات التواصل والحديث عبر تلك المواقع، وفهم طرق التعبير والكتابة الصحيحة، والتعرف إلى الآخرين بمختلف العادات والتقاليد والأجناس، وتوسيع الإدراك المعرفي والثقافي، كما يُمكن للمستخدمين الاشتراك في مجموعات هادفة كمجموعات تعليم اللغات أو الموسيقى وما إلى ذلك، وهو نوع من تطوير الذات، ولكن من المهم اختيار المجموعة حسب ميولنا وليس لأي اعتبارات أخرى

-التفاعل و التواصل المباشر:

تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الفاعلة التي يُمكن استخدامها في التواصل المباشر، إذ يُمكن لكل صاحب مشروع تجاري أو علامة تجارية التواصل مع المستهلكين، ومعرفة مدى نجاح المشروع وقياس أداء وجودة المنتجات أو الخدمات المُقدمة، ومعرفة صداها على أرض الواقع من خلال تفاعل المستهلكين أو العملاء.

-توفير الوقت للحصول على وظيفة:

توفر على للمستخدمين الوقت والجهد في الحصول على الوظائف المناسبة، إذن يُمكننا القول إن مواقع التواصل المختلفة أصبحت من الضروريات المُلحة في ظل العالم الرقمي المسيطر؛ إذ يتعين على الباحثين عن عمل تعزيز تواجدهم في صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لجذب الشركات التي تبحث عن موظفين¹.

¹السعيد ميروك ابراهيم، التعايش الثقافي و التحديات العصرية، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2005، ص157

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث السابع: ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

-ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من المزايا نذكر منها:

-تتيح امكانية التواصل مع الاخرين:

تعتبر هذه الميزة من اهم ميزات مواقع التواصل الاجتماعي ، فهي تمكننا من التعرف على الاخرين و التواصل معهم و انشاء صداقات مع الافراد من جميع انحاء العالم و هذا ما يجعلها منبر لتبادل الاحاديث و الافكار و المعلومات بين مختلف الاشخاص و بتالي فهذه المواقع تساعد على منح الفرد الكثير من المهارات الاجتماعية المتعلقة بقدرته على التحاور الفعال مع مختلف الطبقات و الجنسيات ، باضافة الى انها عملت على تقليل الاحساس باغتراب و اصبح من السهل و الممكن ان نتواصل مع جميع الاقارب و الاصدقاء المغتربين باي وقت اردنا.

-التسويق الالكتروني:

تمكن المؤسسات و الشركات البيعية الى اكبر عدد ممكن من الزبائن ، لتوسيع نطاق مبيعاتها، وتوسيع خدماتها الى مختلف انحاء العالم و بشكل مجاني من خلال التسويق الالكتروني و لكون هذه المواقع يتم الاستفادة منها بشكل مجاني ، كما يمكن لشركات الحصول على معلومات عن منافسيهم، تمكنهما ايضا ان يتوقعوا عدد الزبائن الجدد و لتسويق

-التعرف على اخبار العالم:

ان وسائل التواصل الاجتماعي تمكننا من معرفة الاخبار في بقاع العالم ، و لانضطر الى انتظار قنوات التلفاز من اجل مشاهدة الاخبار ، كما انها تجنينا انتظار الجرائد اليومية لتعرف على اخر المستجدات، و بذلك نستطيع البقاء على اطلاع دائم و مستمر بجميع الاحداث الواقعة، و حتى التحليلات السياسية المتوقعة في المستقبل القريب .

مساعدة مختلف الافراد و الشعوب حول العالم ان مواقع التواصل الاجتماعي من الممكن ان يكون لها الاثر الاكبر في تحقيق اهداف سامية، تتمثل في خدمة المجتمع و الشعوب المختلفة تستخدم للفت الراي العام و لفت الانتباه نحو مشكلة معينة او نحو اعتداء على حقوق مجموعة معينة من الافراد و ذلك من اجل تحريك الراي العام و احيانا الراي العالمي ايضا.

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- تساعد على عدم الشعور بالوحدة:

تمكن بشكل كبير من التواصل مع اصدقاء جدد، و تساعد ايضا في الانفتاح على العالم الخارجي ، و انت موجود في غرفتك، فيخفف عناء الوحدة.

-تساعد في عملية التعلم الذاتي:

ان الفوائد و الخدمات التي تقدمها منصات التواصل الاجتماعي كثيرة جدا، في مجال التعليم الذاتي سواء كان للمتعلمين او للمعلمين انفسهم، و ذلك من خلال المعلومات المختلفة التي يمكنهم ان يحصلوا عليها، عن طريق متابعة الباحثين المختصين الذين يقومون بنشر مقالاتهم العلمية ، و مقاطع فيديو عن مختلف الابحاث، و المعارف عبر هذه الوسائل، و نعتبر هذه المواقع مهمة جدا لانها توسع دائرة معارفنا و ثقافتنا و تساعدنا على التعلم بشكل مجاني.

-حرية التعبير عن الراي:

ان الداعم الاكبر لحرية التعبير عن الراي في جميع انحاء العالم، هي منصات التواصل الاجتماعي، حيث انها تسمح لكافة الاشخاص بلا استثناء من التعبير بشكل كامل عن افكارهم، و آرائهم و معتقداتهم دون ان يمنعهم احد و دون اي شروط تقيدهم.¹

-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

-هدر و اضاءة الوقت:

من الممكن ان يقضي الفرد ساعات طويلة يقلب في صفحات التواصل الاجتماعي، دون ان ينتبه او حتى يدرك عدد ساعات الوقت المهدور امام هذه المنصات، و بتالي اهماله لواجباته الوظيفية ، و الاجتماعية و العائلية في كثير من الاحيان، و ذلك نتيجة للوقت المستنزف بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير مدروس.

-الابتزاز و التتم:

هناك اشخاص يتعرضون للابتزاز و التتم الذي يحدث وجها لوجه، و لكن بانتشار وسائل التواصل الاجتماعي يمكن ان تتضاعف امكانية تعرضهم لتتم من قبل اشخاص لا يعرفونهم مجهولي الهوية، كما ان المتتمرين بإمكانهم العثور على ضحايا من الاطفال و البالغين، حيث انهم يتعمدون الى كسب

¹ عبد الكريم علي الديبسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص331، 332

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

ثقتهم في بادئ الامر تم ابتزازهم و اضطهادهم، مما يؤثر على نفسية هؤلاء الشباب بشكل سلبي جداو قد يؤدي في بعض الاحيان للانتحار.

-خلق نمط حياة غير صحي:

ان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتطلب استخدام اجهزة الهواتف الذكية و الحواسيب، و استخدام هذه الاجهزة لساعات طويلة و تحديق فيها خصوصا في الليل يسبب اذي للاعين، كما انه من الممكن ان يغير ساعات النمو الليلي وذلك بسبب الاشعة الصادرة من هذه الاجهزة.

-المشاكل والاضطرابات النفسية:

ان الاستخدام الغير موجه و الغير محدود لهذه المواقع، و قضاء ساعات طويلة عليها يؤثر بشكل سلبي على مستخدمين و على نفسياتهم و مزاجهم، و من ممكن اي يؤدي ذلك الى مشاكل نفسية تتجلى للقلق و الاكتئاب، و من اكثر هذه الاثار السلبية انتشارا و التي تصنف من انواع القلق هي خوف الافراد في دخول غيرهم في تجارب واقعية و ممتعة جدا، وبالمقابل عدم قدرة هؤلاء الاشخاص على خوص مثل هذه التجارب.

-الاثر السلبي على اللغة العربية:

إن مستخدمي هذه المنصات نسوى التعامل بلسان العربي الفصيح، وأهملوا لغتهم كثيرا وأصبح التعامل باللغة العامية و بلغة الشتات، بإضافة إلى الأخطاء النحوية لكتاباتهم، وكل هذا أدى الى انتشار المصطلحات المختصرة التي يعبرون بها عن مقاصدهم، وابتعد معظم الناس اللغة العربية السليمة.

-نشر المعلومات الخاطئة:

هناك الكثير من الاشخاص او المؤسسات تتعمد الى نشر محتوى خاطئ او مظلل او معلومات وتقييمات مزيفة، وذلك ن اجل إلحاق الضرر والاذى لشخص ما او لسمعة علامة تجارية ما.¹

¹المرجع السابق، ص 333، 334

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة:

مما سبق نستخلص ان شبكات التواصل الاجتماعي شبكات عالمية قد فرضت نفسها بقوة داخل المجتمعات خلال سنوات الأخيرة، وأغلب تلك الشبكات متاحة للجميع وبالمجان وعملت على تحويل المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الأعلام التقليدية، إلى منتج للمعلومات ومشارك فيها وجمعت لأول مرة بين النص المكتوب والمقطع المرئي، وسهلت على الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية ونشر الأخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهات نظره، وكما يمكن الاستفادة منها في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والإخبارية وغيرها من الخدمات الأخرى.

الفصل الثالث: ماهية المواطنة



ماهية المواطنة

تمهيد:

ان المواطنة من الموضوعات القديمة قدم الانسان، لكونها من المواضيع التي نالت اهتمام العلماء والمفكرين في مختلف ميادين العلوم لاسيما العلوم الفلسفية والاجتماعية والتربوية والنفسية. وبشكل عام فهي إطار مرجعي من القيم يحكم تصرفات الفرد و الجماعة و تبرز اهمية الولاء والانتماء للوطن، لهذا فقد حدد لها العلماء أسس ومبادئ وقيم، ليسهل التحكم بها لكون الإنجازات الحقيقية التي يمكن لأي مجتمع أن يفتخر بها هي ليست فقط تلك الإنجازات المادية وإنما هي تلك الإنجازات التي تتعلق بتكوين الإنسان وتنوير فكره وعقله وتهذيب عاداته واتجاهاته و سلوكياته، ولا يستقيم المجتمع دون توافر الأسباب النفسية والتربوية لهذا التغيير، ذلك أن الأمر هنا يتعلق بكيفية تربية مواطن صالح في بيئته المحلية و مجتمعه الوطني و كذا الدولي كله، وإعداده وفق ميكانيزمات تسمح له بالاشتراك بفعالية في المجتمع الديمقراطي وجعله يفهم حقوقه وواجباته في إطار النظام التشريعي للقطر الذي يعيش فيه و بهذا تمكين المجتمع لسلوك حضاري صالح ومفيد للمجتمع والمحيط ، في زمن تزاومت فيه المناقشة والجدارة وتصادمت فيه الحضارات على مستويات مختلفة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتربويا.

ماهية المواطنة

المبحث الاول: التطور التاريخي ومعنى المواطنة:

اولا: التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

إذا حاولنا أن ندرس مفهوم المواطنة فعلياً أن نفهم مدى التطور الذي لحق بهذا المفهوم، فدراسة تاريخ المواطنة تسلط الضوء على الموروث الثقافي الذي بحمله هذا المفهوم، وبالتالي يمكننا أن نفهم عنه أكثر من مجرد التعرف اللفظي، فالجانب التاريخي للمواطنة هو جزء لا يتجزأ منها ولا يمكننا أن ندرك ما يعنيه مفهوم المواطنة من دون أن نلم بما يحويه هذا المفهوم من مضامين سياسة واجتماعية وثقافة تكونت معه عبر قرون طويلة من المساواة وعدم المساواة بين من كانوا يوصفون بالمواطنين ومن حرما من هذا الامتياز ، ويمكننا القول أن مفهوم المواطنة قد مرّ بمراحل تاريخية واضحة منذ نشأته وحتى يومنا الحالي و اهم هذه المراحل :

1- مواطنة دولة المدينة:

بدون شك أن الإغريق هم الآباء الروحيين للفكر الديمقراطي وقد كان إسهامهم في مجال الفكر السياسي هو التراث الذي استفادت منه أوروبا في عصور نهضتها بعد ذلك ،ولعل مفهوم المواطنة كأحد المفاهيم السياسة الديمقراطية قد ظهر للوجود لأول مرة بين أحضان تلك الديمقراطية اليونانية القديمة، وقد كان مفهوم المواطنة الذي نشأ في بلاد اليونان القديمة نتاجاً لنظام الطبقات الذي كان سائداً داخل الدولة المدينة ، فحتى لو أعتبر كل أبناء المدينة من مواطنيها وهو ما لم يكن يحدث في الواقع - فإن التفاوت الطبقي كان يسمح بحقوق للبعض ولا يسمح بها لآخرين، ففي مدينة" إسبرتا "كانت البنية السكانية تتكون من ثلاث طبقات هي:

*الهيلوتيون :وكانوا هم الأكثر عدداً، إلا أنهم محرومون من العديد من الحقوق، وكانوا يمثلون الطبقة الإجتماعية الأدنى.

*البريوكيون:وكانوا يمثلون الطبقة الإجتماعية الوسطى، حيث كانوا أحسن حالا من الهيلوتيين ولكنهم كانوا محرومين من ممارسة السياسة.

الإسبرطيون :وهم الطبقة الأعلى الحائزة على كافة حقوق المواطنة.

ماهية المواطنة

ومن هنا يمكننا القول أن المواطنة عند اليونان قديما كانت مفهوما خاصا وليس مبدأ عاما، فلو نظرنا من هذه الزاوية يمكننا أن نقول أن ذلك كان خطوة أولى ناجحة في مسيرة المواطنة نحو شكل أكثر عدالة وديموقراطية لممارسة السلطة. وعلى الرغم من قصور مبدأ المواطنة الذي تم تطبيقه في أثينا من حيث الفئات التي يشملها وعدم تغطيته لبعض الجوانب التي يتضمنها المفهوم المعاصر للمواطنة، فإنه قد نجح في تحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد المتساوين - من وجهة نظره- وذلك من حيث إقرار حقهم في المشاركة السياسية الفاعلة وصولا إلى تداول السلطة وتولي المناصب العامة.¹

2- المواطنة عند الرومان:

إن المواطنة الرومانية هي في الواقع صورة معدلة لمواطنة دولة المدينة اليونانية، إنتقلت من أثينا إلى روما عن طريق الفلاسفة اليونان خاصة الرواقي و منهم ومن هنا يمكننا أن ننظر إلى مواطنة روما بوصفها نتاجا للفكر اليوناني أيضا لكن مع بعض التحوير، فالرومان إستعانوا باليونان في صنع نظامهم السياسي والقانون الروماني ، كما هو معروف إغريقي بالأساس، ذلك أن الفقهاء البارزين لم يكونوا سوى رواقيين يعدلون ويطورون النظريات الرومانية القديمة على الأساس الذي يشير إلى مذهبهم الفلسفي ويستبدلون قانون الشعوب بالقانون الجمهوري، ومن ثمة لا يمكننا إعتبار مواطنة روما شيئا مختلفا بالكلية عن المواطنة اليونانية، إنما هي إمتداد لها طاله بعض التغيير، حيث إنتقل المفهوم من أثينا إلى روما وذلك نظرا للظروف التي مرت بها من إتساع أرجائها، بحيث رسخت القوانين الرومانية التفرقة بين المواطنين الرومانيين من جانب وسائر رعايا الإمبراطورية من جانب آخر، مما نمى الشعور بين رعايا الإمبراطورية بأن المواطنة هي إمتياز أكثر منها مسؤولية، وأصبح المفهوم يشير للحماية تحت سلطة القانون أكثر مما يشير إلى المشاركة الفعالة في تنفيذه، ولم تعد المواطنة تعني المشاركة بإيجابية في المجتمع السياسي وإنما مجرد وضع قانوني، هذا الوضع الذي يوفر للمواطن عددا من الحقوق والإمتيازات التي كان محروما منها.²

إن مفهوم المواطنة شامل ومعقد، لأن الفكر السياسي إنما ينتج انطلاقاً من حراك اجتماعي معقد تتحكم فيه السيرورة التاريخية، لذا تتخذ إنتاجاته القانونية والثقافية، كما أن ترجمة الإنتاج الحضاري عملياً من

¹ علي عبد المعطي محمد، الفكر السياسي الغربي، دار المنظومة ، مصر ، 2012 ، ص23
² عادل الهواري وسعد مصلوح، موسوعة العلوم الإجتماعية، الكويت، مكتبة الفلاح، 1984 ، ص11

ماهية المواطنة

خلال الدولة؛ يتخذ أبعاداً متشابكة يصعب معها نفي حضور مجموع القيم المشكلة لتلك الحضارة، بما فيها العقائد والمتغيرات السوسيوثقافية، العالمية من خلال التجربة السياسية الغربية يمكن رصد ثلاثة تحولات الأوضاع السياسية لهذه التجربة، استطاعت لقوتها أن تحوّل بعض مرتكزات بناء الدولة، وأن تزرع أسس سياسية أرست مبدأ المواطنة:

-التحول الأول: جاء مع نهاية الحروب الدينية معاهدة وستفاليا

-التحول الثاني: فقد تجسد في المشاركة السياسية، وما شاهده بدوره من تطور وتوسع صاحبه تداول للسلطة سلمياً.

-التحول الثالث: فيتجلى في سمو القانون عن غيره، وشموله لسائر المواطنين وما أنتجه الفكر السياسي الغربي من مؤسسات، أو ما أطلق عليه مأسسة السلطة السياسية في ظل الدولة القومية الحديثة¹

ثانياً: معنى المواطنة:

يحتل مفهوم المواطنة موقعاً مركزياً في الفكر القانوني والدستوري. إذ ان المواطنة، بما تشكل من شخصية اعتبارية لها حقوق وواجبات، وهي أحد الأعمدة الرئيسة للنظريات الدستورية والسياسية المعاصرة. إذ ان الفكر السياسي الحديث يعتمد في البناء القانوني للوطن على هذا المفهوم ويحدد له جملة من الاجراءات والاعتبارات. لذلك فإننا نعتقد أن تطوير واقعنا السياسي والقانوني اليوم، مرهون الى حد بعيد على قدرتنا على المستويين النظري والعملي لبلورة هذا المفهوم، وتوفير المناخ السياسي والقانوني والثقافي لكي يتبلور هذا المفهوم كحقوق وواجبات في الفضاء الاجتماعي والوطني.

الخطوة الاولى في مشروع الحل والاصلاح هي تأسيس العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس وطنية تتجاوز كل الأطر والعناوين الضيقة. بحيث يكون الجامع العام لكل المكونات والتعبيرات والأطراف هو المواطنة. التي لا تعني فقط جملة الحقوق والمكاسب الوطنية المتوخاة، وانما تعني أيضاً جملة الواجبات والمسؤوليات العامة الملقاة على عاتق كل مواطن.

¹ على الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 21، 2001 ص 441

ماهية المواطنة

وهذا بطبيعة الحال لا يعني أن تكون رابطة المواطنة رابطة قسرية - قهرية، وإنما هي رابطة طوعية - اختيارية قائمة على الاختيار الحر والتعايش السلمي بين جميع المكونات والتعبيرات. وتأخذ هذه الرابطة فعاليتها وقدسيتها من طبيعة العقد الوطني والمضامين السياسية والثقافية الاجتماعية التي يتضمنها ويحتضنها¹.

فإطار المواطنة في المنظور الحضاري، يقوم على مفهوم الجماعات الحرة والمتوافقة والمتعايشة بالتراضي والوثام والشراكة. والتجارب السياسية في العديد من المناطق والمجالات الحضارية، أثبتت أن دحر الخصوصيات الذاتية أو الجماعات الفرعية لصالح الإطار العام، لا يفضي الى وحدة ومواطنة سليمة، بل تدفع محاولات الاقصاء والدحر الى تشبث كل جماعة بذاتها وخصوصياتها وتنعزل نفسياً وشعورياً وثقافياً عن الجماعات الاخرى.

لذلك فإننا نعتقد أن خلق مفهوم المواطنة الجامع والحاضن لكل الجماعات والتعبيرات، لا يتأتى بافناء الخصوصيات الثقافية أو اقصائها وتهميشها، وإنما عبر توفير النظام القانوني والمناخ الاجتماعي - الثقافي الذي يسمح لكل التعبيرات والحقائق الثقافية من المشاركة في اثناء الوطن والمواطنة. وهذا لا يعني التشريع للفوضى أو الميوعة تجاه الجوامع المشتركة.

وإما يعني ويعمق ان الالتزام بالجوامع والمشاركات الوطنية ومقتضياتها، لا يتأتى إلا بالحرية والعدالة ومتوالياتها التي تنعكس في السياق الوطني ومستوى التزام الجميع بالوحدة والاندماج الوطني.

ومن خلال هذه الممارسات المنضبطة بضوابط العدل والحرية، يتم تطوير قواعد الوحدة والاجماع الوطني. ودستور المدينة المسمى تاريخياً بصحيفة المدينة التي صاغ بنودها رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم، هي عبارة عن معاهدة قانونية جمعت كل الاطراف وتعبيرات المجتمع على أساس دستوري لكل طرف حقوق وواجبات ومسؤوليات. إذ حددت الصحيفة مجموع المبادئ والقواعد والمسؤوليات التي على أساسها قامت هذه الرابطة ويتم الدفاع عنها. إذ جاء فيها (وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم. وأن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل، ولا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه. وإن المؤمنين المتقين أيديهم على

¹علي الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص16

ماهية المواطنة

كل من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم واثم، او عدوان، او فساد بين المؤمنين. وان أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم. ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر، ولا ينصر كافراً على مؤمن وان ذمة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم.

فالنموذج الذي ترسى دعائمه صحيفة المدينة يتجه الى تأسيس الوحدة على قاعدة الاختيار الحر والرابطة الطوعية القانونية بين تعبيرات وقوى مجتمعية تتساوى في الحقوق والواجبات وتتعاون على حماية حرياتهما ومكاسبها الوطنية والاجتماعية.

فليس من شروط المواطنة الاتفاق في الرأي او الاشتراك في الدين او المذهب او القومية. ان مفهوم المواطنة يستوعب كل هذه التعدديات والتنوعات، ويجعل المناخ السياسي والثقافي والاجتماعي مؤثماً لكي تمارس كل هذه التعدديات دورها ووظيفتها الحضارية والوطنية في اثناء الواقع الوطني ومدته بأسباب الاستقرار والانسجام الاجتماعي¹.

وترتكب جريمة كبرى بحق الوطن (أي وطن)، حينما يتم التعامل مع مفهوم المواطنة على مقياس واحد وفي حدود الاشتراك في أحد العناوين السالفة.

إن المواطنة لا تبنى بدحر خصوصيات المواطنين او تهيمش بعضهم لدواعي ومبررات معينة، وانما هذا المفهوم يبني كحقيقة واقعية باحترام الخصوصيات وفسح المجال القانوني والثقافي لكل التعدديات والتعبيرات للمشاركة في بناء الوطن وتعزيز قوته وانجاز مشروعه التنموي والحضاري. وكل ثقافة تؤسس للتمايز او التفريق بين أبناء الوطن الواحد على أسس تاريخية او فكرية وسياسية، هي ثقافة تساهم بشكل او بآخر في تقويض أركان الوحدة الوطنية، وتدق اسفينا في مشروع الوطن والمواطنة.

فالمواطنة كمفهوم واجراءات وحقائق، هي الابداع الانساني الدستوري الذي يضمن لجميع المكونات والتعبيرات المشاركة في ادارة الشأن العام واثراء الوطن على مختلف الصعد والمستويات.

فالوطن الذي تتعدد انتماءات مواطنيه، لا خيار أمامه لضمان الوحدة والاستقرار إلا تأسيس الأوضاع القانونية والسياسية على مبدأ المواطنة ومقتضياتها الدستورية والسياسية. بحيث تكون مؤسسة الدولة

¹ محمد الصابر، مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 21، 2005، ص 45

ماهية المواطنة

محايدة تجاه انتماءات مواطنيها.. بمعنى ان انتماء المواطن الديني او القومي او العرقي، لا يزيد من فرصه ومكاسبه وامتيازاته، كما انه ليس سبباً لانتقاص حقوقه او فرصه في المشاركة في الحياة العامة. فالتعدد لا يمكن أن يدار في الإطار الوطني إلا بمواطنة تضمن للجميع حقوقهم، وتفسح المجال أمامهم للالتزام بواجباتهم والقيام بمسؤولياتهم.

وارساء مبدأ المواطنة في نظام العلاقات بين أبناء الوطن الواحد وبينهم وبين مؤسسة الدولة، لا يلغي الروابط والمشتراكات الأخرى، وانما يصونها ويحترمها ويوفر لها قنوات المشاركة في اثناء الوطن وتنمية المضامين الحضارية والاخلاقية لدى المواطنين.

فالالتزام بمقتضيات المواطنة لا يناقض الالتزام الديني او القومي، بل هو الفضاء الاجتماعي الذي نتمكن فيه من ترجمة التزاماتنا الدينية والقومية¹.

المبحث الثاني: قيم ومقومات المواطنة:

اولاً: قيم المواطنة:

ومن أهم المقومات التي لا مجال للحديث عن المواطنة في غيابها:

1- المساواة وتكافؤ الفرص:

لا تتحقق المواطنة إلا بتساوي جميع المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات، وتتاح أمام الجميع نفس الفرص، ويعني ذلك التساوي أمام القانون الذي هو المرجع الوحيد في تحديد تلك الحقوق والواجبات، وإذا كان التساكن والتعايش والشراكة والتعاون من العناصر الأساسية التي يفترض توفرها بين المشتركين في الانتماء لنفس الوطن، فإنها تهتز وتختل في حالة عدم احتام مبدأ المساواة، مما يؤدي إلى تهديد الاستقرار، لأن كل من يشعر بالحيف، أو الحرمان دون حق مما يتاح لغيره، وتتعلق في وجهه أبواب الإنصاف، يصبح متمرداً على قيم المواطنة، ويكون بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار بشكل من الأشكال والوطن الذي تتعدد أصول مواطنيه العرقية، وعقائدهم الدينية، وانتماءاتهم الثقافية والسياسية، لا يمكن ضمان وحدته واستقراره إلا على أساس مبدأ المواطنة الذي يرتكز على منظومة قانونية وسياسية

¹محمد الصابر، المرجع السابق، ص46

ماهية المواطنة

واجتماعية وأخلاقية متكاملة، والمساواة كمقوم رئيسي للمواطنة، تعني أنه لا مجال للتمييز بين المواطنين على أساس الجنس، أو اللون، أو الأصل العرقي، أو المعتقد الديني، أو القناعات الفكرية، أو الانتماء والنشاط السياسي والنقابي والجمعي¹.

واختلاف الفئات وصفاتها وانتماءاتها لا يجعل أيًا منها أكثر حظًا من غيرها في الحصول على المكاسب والامتيازات، كما لا يكون سببًا في انتقاص الحقوق، أو مبررًا للإقصاء والتهميش، وحسن تدبير الاختلاف والتعدد لا يتم إلا في إطار المواطنة التي تضمن حقوق الجميع، وتتيح لكل المواطنين والمواطنات القيام بواجباتهم وتحمل المسؤوليات في وطنهم على أسس متكافئة، وارساء مبدأ المواطنة في منظومة الروابط والعلاقات التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وبينهم وبين مؤسسات الدولة، لا يمكن أن يقوم على إلغاء الصفات والانتماءات والمعتقدات وغيرها من خصوصيات بعض الفئات، وإنما يقوم على احتوائها، وإتاحة أمامها فرص المشاركة في إغناء الوطن وتنمية رصيده الثقافي والحضاري. ولحماية مبدأ المساواة بين جميع المواطنين والمواطنات داخل المجتمع الذي تتناقض فيه المصالح والأغراض، فإنه لا بد من وجود ضمانات قانونية وقضاء مستقل وعادل يتم اللجوء إليهم قبل كل من تعرضت حقوقه للمس أو الانتهاك المشاركة في الحياة العامة.

ولا يكفي ضمان المساواة والتكافؤ في القوانين المسطرة، والأنظمة المتبعة، وفي الممارسة، لكي يتجلى مبدأ المواطنة، وإنما لا بد كذلك من المشاركة الفعلية للمواطنين والمواطنات في الحياة العامة، الأمر الذي يتطلب توفر استعدادات حقيقية لدى كل المشتركين في الانتماء للوطن، وهذه الاستعدادات لا تتوفر إلا في حدود ضيقة في ظروف قمع الحريات، ومصادرة الفكر المتحرر من التبعية والخنوع، وفي ظل الأنظمة التي تتهاوى العمل السياسي الذي يحمل رؤية انتقادية، أو موقف معارض للحكام وللسياسات المتبعة؛ ففي مثل هذه الظروف التي تعرفها المجتمعات المتخلفة عموماً، ومنها البلاد العربية والإسلامية، يلاحظ انزواء كثير من الكفاءات، وبروز الفردانية، والابتعاد عن المشاركة في الحياة العامة، والنفور من العمل السياسي، وغير ذلك من الظواهر المناقضة للمواطنة، فالأنظمة القمعية، ولو اختفت وازاء ديموقراطيات شكلية، مسؤولة عن تقليص فرص المشاركة، ومدمرة لقيم المواطنة؛ ولا يتأتى نمو استعداد المواطنين والمواطنات للمشاركة في الحياة العامة إلا في ظل حرية الفكر والتعبير، وحرية الانتماء

¹ علي الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مرجع سابق، ص36.

ماهية المواطنة

والنشاط السياسي والنقابي والجمعي وفي إطار الديمقراطية التي يكون فيها الشعب هو صاحب السيادة ومصدر لجميع السلطات. والمشاركة في الحياة العامة تعني أن إمكانية ولوج جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية متاحة أمام الجميع دون أي ميز، بدءاً من استفادة الأطفال من الحق في التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، واستفادة عموم المواطنين والمواطنات من الخدمات العامة، بحرية المبادرة الاقتصادية، وحرية الإبداع الفكري والفني، وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي، وانتهاء بحق المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار، أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية، وإبداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية على المستوى المحلي والوطني والمهني. وعندما تتاح الفرص المتكافئة للمشاركة أمام كل الكفاءات والطاقات يكون المجال مفتوحاً للتنافس النوعي الذي يضمن فعالية النخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويضفي الحيوية على المشهد الوطني، مما يساهم في خلق واقع ينشد التطور المتواصل والارتقاء المستمر. والمشاركة بالمفهوم الواسع المبين أعلاه، تعني توفر فرص الانخراط التلقائي في مختلف مجالات الحياة العامة وحقوقها، ولذلك فهي تختلف عن الاشتراك الذي ينطوي على مفهوم المنح من سلطة عليا تحكم بأمرها، لرعايا تابعين خاضعين لنفوذها، لأن الاشتراك بهذا المعنى يتناقض مع مفهوم المواطنة ويتعارض مع مقوماتها.¹

2- الولاء للوطن:

ويعني الولاء للوطن أن الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه تسمو عن العلاقات القبلية والعشائرية والحزبية، ولا خضوع فيها إلا لسيادة القانون، وأن هذه الرابطة لا تنحصر في مجرد الشعور بالانتماء وما يطبع ذلك من عواطف، وإنما تتجلى إلى جانب الارتباط الوجداني، في إدراك واعتقاد المواطن بأن هناك التزامات وواجبات نحو الوطن لا تتحقق المواطنة دون التقيد الطوعي بها. ولا تتبلور في الواقع صفة المواطن كفرد له حقوق وعليه واجبات، بمجرد توفر ترسانة من القوانين والمؤسسات، التي تتيح للمواطن التمتع بحقوقه والدفاع عنها في مواجهة أي انتهاك، واستردادها إذا سلبت منه، وإنما كذلك بتشبع هذا المواطن بقيم المواطنة وثقافة القانون، التي تعني أن الاحتمام إلى مقتضياته هو الوسيلة الوحيدة للتمتع بالحقوق وحمايتها من الخرق وبالتالي لا مجال لاستعمال العلاقات الخاصة مع ذوي النفوذ

¹ علي الكواري، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مرجع سابق، ص 37.

ماهية المواطنة

أو الاحتماء بمركز الفرد في القبيلة أو العشيرة، وهي ظواهر ما زالت حاضرة في الكثير من العقليات والسلوكيات داخل مجتمعنا المغربي والمجتمعات المتخلفة عموماً.

ويعني الولاء للوطن شعور كل مواطن بأنه معني بخدمة الوطن، والعمل على تنميته والرفع من شأنه، وحماية مقوماته الدينية واللغوية والثقافية والحضارية، والشعور بالمسؤولية عن المشاركة في تحقيق النفع العام، والالتزام باحتام حقوق وحريات الآخرين، واحترام القوانين التي تنظم علاقات المواطنين فيما بينهم، وعلاقاتهم بمؤسسات الدولة والمجتمع، والمساهمة في حماية جمالية ونظافة المدينة أو القرية التي يقيم بها، وحماية البيئة فيها، والمشاركة في النفقات الجماعية، والانخراط في الدفاع عن القضايا الوطنية، والتضامن مع باقي المواطنين والهيئات والمؤسسات الوطنية في مواجهة الطوارئ والأخطار التي قد تهدد الوطن في أي وقت، والاستعداد للتضحية من أجل حماية استقلال الوطن، والذود عن حياضه، وضمان وحدته الترابية، والارتكاز في ذلك على مبدأ عام يُفترض أن يربط بين مختلف فئات المواطنين وهو اعتبار المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار، وأسمى من كل المصالح الذاتية الخاصة والأغراض الفئوية الضيقة.

والولاء للوطن لا ينحصر في المواطنين المقيمين داخل حدود التراب الوطني، وإنما يبقى في وجدان وضمير وسلوك المواطنين الذين تضطروهم الظروف للإقامة في الخارج، لأن مغادرة الوطن لأي سبب من الأسباب، لا تعني التحلل من الالتزامات والمسؤوليات التي تفرضها المواطنة، وتبقى لصيقة بالمواطن تجاه وطنه الأصلي حتى ولو اكتسب الجنسية في دولة أخرى¹.

ثانياً: مقومات المواطنة:

إن كانت ثمة مبادئ لا بد من ترسخها في الدساتير والقوانين والمراسم لكي تتحقق في البلاد فإن لها مقومات لا بد من تمثلها في الثقافة و من أهم القيم الملازمة للمواطنة نجد:

1- الوعي المدني:

¹ منذر محمد عيسى ، تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين ، مذكرة ماجستير، (غير منشورة) كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017، ص 20

ماهية المواطنة

هو الوعي بحقوق المواطنين وواجباتهم، وهو وعي مكتسب وعملية نوعية مستمرة لا تتوقف، هذا الوعي هو مصدر مجمل الممارسات والنشاطات التي يقوم بها المواطنون من اجل تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وتأتي هذه الممارسات من إلتزام المواطنين أنفسهم بالقانون وأسس الحياة المشتركة.

2-الأداب العامة :

هي التعبير العملي عن ثقافة إحترام الآخرين وإحترام الفضاء العام المشترك، ويمكن للسلطات وضع إجراءات تساهم في ترسيخ بعض مظاهر الكياسة في الحياة، لكن تبقى المؤسسات التربوية والتعليمية هي القناة الأمثل لنقل تلك الثقافة ولغرس قيمها.

3-التضامن:

تتبع قيمة التضامن من قناعة المواطنين بأنهم ليسوا افراد متجاورين يعمل كل منهم من ا زويته لمصلحته الخاصة، وإنما هم جماعة مرتبطة بمشروع حياتي مشترك لا يمكن ان يتحقق إلا إذا اشتركوا فيه جميعا، هذه القناعة هي التي تجعل بناء العلاقات المواطنة بين الفرد والمواطنين الآخرين امرا ممكنا.

4-الإنسانية:

ترتبط قيمة الإنسانية إرتباطا مباشر بقيمة التضامن، لكنها تتجاوزها في حدود تطبيقها، فالإنسانية هي قناعة الناس أفراد وجماعات بأنهم ليسوا كائنات مستقلة عن باقي الناس المتواجدين معهم على الكوكب وإنما هم جميعا يتقاسمون الموارد والخيرات ذاتها ويتعرضون للمخاطر أو المصائر ذاتها.إن الواقع السياسي للعالم يقسمه على دول وتكتلات سياسية وقومية متباينة، غير أن ذلك لا ينفي حقيقة أن البشر همهم في أي أرض لأي جنسية انتسبوا، ولا ينفي أيضا حقيقة أن خيارات الأرض التي تتيح البقاء للجميع فوقها هي مشتركة عمليا بين الجميع، فإن تعطلت هذه الموارد في ناحية في الكرة الأرضية أو نصبت فإن كل البشر سيتأثرون بتعطلها أو نضوبها، هذه الحقيقة العملية باتت أكثر وضوحا مع تطور التمدن وبدأ تشكل التهديدات المختلفة على المستوى الكلي لكوكبنا.¹

المبحث الثالث: اسس و مبادئ المواطنة:

¹:ايريك كيسلاسي، الديموقراطية و المساواة، ترجمة جهيدة لاوند، معهد الدراسات الاستراتيجية، بغداد، ط1 ، 2006 ، ص53

ماهية المواطنة

اولا: اسس المواطنة:

لا يصبح للمواطنة معنى اذا بقيت على مستوى الدسايتير والقوانين والنظريات ، ولا يصبح للمواطن وجود وتأثير الا اذا طرح في المجال العام ، واصبح عنصرا فعالا في الحياة السياسية . ولمشاركة المواطن تقتضي تكويننا مسبقا لأسس نظرية ، ولا يتأتى ذلك الا من خلال منظومة تربية تلقن القيم للمواطن منذ طفولته، يشكل الاسس والاليات التي تساعد فالمشاركة بالمواطنة واهم هذه الاسس:

1- الوعي:

على المواطن ان يكون على دراية تامة بكل ابعاد مواطنته من الناحية القانونية يجب يتساوى مع الجميع في الحقوق والواجبات . من الناحية السياسية ثبث لديو الحق في المشاركة في الشأن العام ، اين يكون على معرفة معمقة بالوضع السياسي للبلاد كمعرفة بالأحزاب السياسية والنظام السياسي . الوعي من الناحية الاجتماعية مثل ومطالبو بمختلف الخدمات العامة. على هذا الاساس يلعب وعي المواطن دورا يضم حقوقه ولا يكون محل سخرية. ومن هنا يشكل الوعي بالمواطنة، فبدون الوعي تصبح هذه المواطنة جسد بلا روح

2- التنظيم:

ان المواطنة في الدولة ا الديمقراطية تفرض على المواطن التنظيم في اطر سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، حيث يقوم الافراد بتشكيل روابط ومنظمات مدنية بإرادتهم الحرة ، يسعون من خلالها بتحقيق مصالحهم المشتركة، ويتعلم فيها المواطنون كيف يمارسون الديمقراطية ، ينتخبون ينتقدون يكتسبون ثقافة مدنية تقوم على النقاش والحوار وتقبل الاخرين . وفي هذه الحالة يستطيع الفرد المواطن ان يحقق ذاته من خلال وعاء مؤسساتي اوسع يعبر من خلاله على اراءه ومشاكله ويناضل على ارض الواقع من اجل حلها .

3-المجال العام:

اكيد في الدولة المدنية ذات الاساس الديمقراطية يشترك المواطنون في فضاء يسمى المجال العام، المؤسسات السياسية والنقابية و المنظمات الامنية والمدنية ، اضافة الى وسائل الاعلام ، كل هذه

ماهية المواطنة

المؤسسات يجب ان يتساوى امامها كل المواطنين. ان المجال العام هو المجال الحيوي للممارسة المواطنة، فجميع المواطنون لديهم الحرية للتعبير عن آراءهم ومواقفهم طبعاً في اطار احترام القانون، اذا من كل ما سبق يمكن القول ان مبدا المواطنة جاء لينظم المجتمعات بعد ان فشل المبدأ الروحي في ذلك خاصة في الدول الغربية التي احدثت هذا الشكل الجديد من التنظيم. فاصبح الافراد يشاركون في صياغة القوانين التي تؤسس اجتماعهم ومستقبلهم، بدلا من النظم الروحية التي كانت تقدم قوانين وقواعد وقيم جائزة لكن اعتبار المواطنة بمختلف أبعادها وقيمها كرسائل للتضامن الاجتماعي تقام عليه السلطة الشرعية التي تقيم وترعى لتسوى التوازنات بين القوى و الافراد والجماعات. وهذا ينعكس بدوره على بروز منافسة علمية بين هذه القوى تجعلها في تفاوض مستمر من اجل تقاسم المصالح والمنافع والامتيازات ليس بهذا فحسب فالمواطنة تشكل اساسا قويا لتكوين الامة، فالدولة الحديثة تعمل من خلال سياساتها على بناء واعادة بناء الوطنية¹

ثانيا: مبادئ المواطنة :

1-المشاركة:

تعني المشاركة في دلالاتها الأولية أن أي أمر أو قانون أو إجراء يتعلق بالحياة العامة للمواطن ولا يجوز أن تتخذه سلطة ما كائنة ما كانت إلا بمعرفة هؤلاء الأخيرين أصحاب العلاقة وبمشاركتهم على نحو مباشر (مسؤولية أو عضوية أو إستفتاء) أو غير مباشر (تمثيل، توكيل، إنتداب)، وهذا ما يعني عمليا أن أشكال المشاركة عديدة ومتنوعة تبدأ من إعلام المواطنين بخبايا ما يحضر لهم ويتفاصيل النقاشات التي تدور في أجهزة السلطات المسؤولة عن إدارة أمورهم لتنتهي الى الإدارة الذاتية لأمر الجماعة على المستوى المحلي والوظيفي والاستفتاء المباشر على القوانين وعلى القرارت المتعلقة بالقضايا المصيرية . تترسخ المواطنة في دولة ما بقدر يتسع لإلتزام هذه الدولة بتحقيق مشاركة المواطنين في أمور حياتهم تبدأ من هذه المشاركة في المجتمع المحلي الذي يختاره المواطن مكانا لسكنه أو من فضاء العمل الذي يتمكن من تحصيله لتصل إلى أعلى المؤسسات في السلطات التشريعية أو التنفيذية أو القضائية في الدولة. وتتضح مستويات مشاركة المواطنين في المجال العام بإستخدام سلم مستويات باسم واضعته

¹ياسين خذابرية، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير، علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة. 2005. ص27

ماهية المواطنة

الأمريكية شيريارنشتاين، حيث يتضمن هذا السلم ثمان مستويات متصاعدة تعبر عن آليات مشاركة المواطنين وتعكس مدى فاعليتها، وتوزع هذه الدرجات على ثلاث فئات: اللاتشاركية، التشاركية الرمزية، السلطة المواطنة الفعلية.

2-المسؤولية:

يتطابق معنى المسؤولية للمواطنة مع معناها العام، حيث تعرف بأنها:قبول نتائج الأفعال الواعية،فمهما كان نوع الفعل الذي يقدم عليه المواطن سواء شفهيًا أو ماديا فسيلقى نتائج أفعاله ويرضى بجزائها. تتبثق المسؤولية بالدرجة الأولى من السلطة فهي التي تحدد وجود المسؤولية وقدرها،حتى أنه بوسعنا القول كأنه لا مسؤولية بدون سلطة أو سلطات،وأولى هذه السلطات السلطة على الذات، فمنها تتبثق مسؤولية الفرد في الحفاظ على حياته وحياة الآخرين م ا رعاة لمصلحته أولا ولمصالح الآخرين ثانيا والمسؤولية هي بالدرجة الأولى واجبات لازمة وليست حقوقا مستحقة،وهي تختلف بدرجةها بين مواطن وآخر مع اختلاف الموقع والمكانة اللذين يحتلها،لذلك فإن المواطنين الذين يتمتعون بسلطات أكبر تزداد واجباتهم فتزداد مسؤوليتهم تجاه المواطنين الآخرين وتجاه الفضاء العام.

وترتبط المسؤولية بالحرية وهي لازمة من لوازمها، إذا ما دامت حرية الإنسان تعني أن لديه الكفاءة علنا لمفاضلة وعلى الإختيارحسب القاعدة الفقهية التي تقول: لا يسأل عن فعله المشين من ليست لديه القدرة علنالتمييز بين إرتكابه ذاك الفعل وعدم إرتكابه ،ومادامت تعني أيضا شعوره بقيمته وبأهليته لتحمل نتائج فعلهمن المنطقي أن يصبح مسؤولا عن كل ما يقوم به. المسؤولية إذا قيمة إجتماعية أيضا،فمن يلتزم بمسؤولياته يكتسب موقعا ومكانة في المجتمع بل كل ما ا زد إلترام المواطن بمسؤوليته ا زدت قيمته الإجتماعية.

وأخيرا لابد من التنبيه إلى أن المسؤولية بوصفها مبدأمن مبادئ المواطنة تعني أن المواطنون يعبرون - من خلال تحملهم للواجبات التي تفرضها عليهم مسؤولياتهم - عن إلترامانهم في مشروع عيشهم المشترك،في الفضاء الذي إختاروا البقاء فيه وحسب القوانين والضوابط التي شاركوا في وضعها،أي عن إلترامهم بالمواطنة.

ماهية المواطنة

3- المساواة :

تعد المساواة من أشهر المفاهيم الأخلاقية المتداولة في الفكر السياسي، بل أنها المطلب الأولي لثورة سياسية أو إجتماعية في أي بلد في العالم، كما أنها شكلت محوراً أساسياً للعديد من النظريات الفلسفية قديماً وحديثاً. وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين الثقافات في تحديد المقصود من المساواة إلا أن المساواة اليوم تعبر عن الفضيحة مثل كلمة العدالة لا يعترض عليها أحد، ولعل أهمية المساواة بالنسبة لمفهوم المواطنة هي ما يخلصنا هنا بحيث رسخ المساواة بصورة ما معنى أن يكون الشخص مواطناً حاصلًا على حقوقه مؤدياً واجباته مثل باقي الأخرى دون أي تمييز وبسبب أي اختلاف. ويحدد المعنى اللفظي لكلمة مساواة بأنها هي إتفاق الشئيين في الكمية كما أن المشابهة هي إتفاقهما في الكيفية، وتعني المساواة أن جميع المواطنين أياً كانت أصولهم القومية أو دياناتهم أو طوائفهم أو انتماءاتهم الجهوية أو السياسية أو جنسهم، يجب أن يعاملوا بذات الدرجة من الكرامة، وأن يتمتعوا بالحقوق والواجبات ذاتها.

أشكال المساواة: المساواة كلية لا تتجزأ، أي يجب تطبيق معناها السابق كاملاً، ولذا يمكن للمساواة أن تأخذ أشكالاً مختلفة فتكون: مساواة أخلاقية، مساواة قانونية، مساواة إجتماعية مساواة سياسية، مساواة إقتصادية، المساواة في القانون وأمام القانون، المساواة أمام القضاء، وحدة القضاء، المساواة أمام التشريعات في العقوبات، مجانية القضاء، المساواة في استخدام المرافق العامة، المساواة في استخدام المال العام المساواة في شغل الوظائف العامة، مبدأ تكافؤ الفرص، المساواة في التكاليف والأعباء العامة.

4- الحرية:

وإذا توفرت الحريات العامة، فهذا يعني توفر المناخ الملائم لتعبئة طاقات المجتمع، وبلورة كفاءات نخبته، وازدادت إبداعاته ومبادراته، وكل هذه الأمور من القضايا الحيوية لصناعة القوة في الوطن. ويخطأ من يتصور أن القهر والاستبداد والأساليب الأمنية المختلفة، هي القادرة على خلق المواطنة وحالة الولاء الصادق إلى الوطن، ومن خلال التجارب التاريخية العديدة، يتبين أن الحرية والشفافية وسيادة القانون والمؤسسات الدستورية، هي الكفيلة بتعميق حس المواطنة الصالحة. فشعب الولايات المتحدة الأمريكية، أتى

ماهية المواطنة

من بيانات جغرافية متعددة، وأطر عقديّة ومرجعيات فكرية وفلسفية متنوعة، ولكن الحرية بكل آلياتها ومجالاتها ومؤسّساتها، وسيادة القانون والمؤسّسات الدستورية، هي التي صهرت كل هذه التنوعات في إطار أمة جديدة وشعب متميز¹

المبحث الرابع: اشكال و مجالات المواطنة:

اولا: اشكال المواطنة:

نحدد اشكال المواطنة في ثلاثة اشكال رئيسية هي :

1-المواطنة السياسية:

تقوم على قاعدتين أساسيتين: ما تتضمنه من محتوى قانوني و ما يتعلق بالجنسية. بالنسبة للمحتوى القانوني فإننا نعني به الحقوق المدنية. هذه الحقوق حصل عليها الفرد بعد صراع طويل مع "ممثلي" الله على الأرض وتذخر بهم كافة الأديان، و المتسلطين على رقاب شعوبهم من ملوك وزعماء، ولم يبق من هؤلاء الكثير (إذا استثنينا بلاد العرب) التي تحتفل بحكمتهم و منجزاتهم وهذا سر استمرارهم رغم غياب كل أنواع الحقوق

طبعاً يجب أن نميز بشكل دقيق بين ما نسميه حقوق الإنسان و حقوق المواطن. بالنسبة للحقوق المدنية فإنه من حق المواطنين المشاركة شخصياً أو عبر ممثلين لهم بوضع القوانين، أيضاً تكفل هذه الحقوق حرية الرأي بكل أشكاله بما فيه الديني، وتضمن حرية الكلام، الكتابة، الطباعة والملكية الخاصة.. الخ. أما ما يتعلق بالجنسية فإن الصفة الأكثر وضوحاً للمواطنة هنا هي حق الاقتراع والترشح لجميع أشكال الانتخابات في حالة حصول الفرد على جنسية البلد الذي يعيش فيه (وهو حق يختلف من دولة لأخرى حتى في الأنظمة الديمقراطية).

بمعنى آخر، الجنسية ليست فقط من حقوق الإنسان، بل تمتلك أيضاً قيمة محددة لا يوجد إجماع عالمي عليها. إذن، ليس كل من يحمل الجنسية هو مواطن وهذه صفة متجذرة في المجتمعات العربية (يعني ما يسمون "البدون" في دولة عربية عليهم أن يعرفوا أن معظم الشعب العربي هو "بدون"). فإذا كان بعض

¹ محمد محفوظ، دراسة افاق مركز المواطنة، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2019/12/26، 17:29، <https://aafaqcenter.com/post>

ماهية المواطنة

رجال الدين (العلماء) يرفضون وجودك في مجتمعهم فقط لأنك لست من طائفتهم، فكيف ومن أي منطلق يمكننا الحديث عن مواطنة في داخل هذا الجحيم والاستبداد ذي الرأسين ديني/سياسي.

2- المواطنة الاقتصادية:

لا يمكن للسياسة أن تحتكر مفهوم المواطنة والحقوق المتعلقة بها لأن المواطنة تتضمن كل جوانب حياتنا في المجتمع. بمعنى آخر، السياسة الاقتصادية التي تتبعها الدولة لها تأثير كبير على ممارسة المواطنة. فالفقر و البطالة أو العيش في قاع وعلى هامش المجتمع هو تدمير منهجي للمواطنة التي يجب أن يتمتع بها الفرد، ويؤدي ذلك إلى تفكك التضامن الاجتماعي ونشو أجيال أقرب للقطعان منها إلى الإنسان/المواطن لاسيما عندما يفقد هذا الأخير أسباب حصوله على التعليم، العمل، الصحة..الخ. أيضا التعبير الاقتصادي عن المواطنة يأتي من خلال الحق في تأسيس نقابات وجمعيات أهلية تدافع عن حقوق العمال والموظفين في جميع ميادين النشاط الاقتصادي؛ لكن ليست كذلك النقابات الموجودة في العالم العربي والتي تشكل ذراعا من أذرع استبداد الجمهوريات، الممالك و الجملوكيات.

3- المواطنة الاجتماعية:

يرى العديد من القانونيين أن مفهوم المواطنة الاجتماعية ناتج أو متطور من الشكلين السابقين لها، أي السياسي و الاقتصادي. وهذا يدعونا لطرح السؤال التالي: ما هو مفهوم المواطنة عند إنسان يعاني الحرمان و الإقصاء، ليس له الحد الأدنى من الضمان الصحي أو من شروط الحياة الكريمة؟ هذا الإنسان مستعد لفعل أي شيء دون سقف للتوقعات، فهو لا يمتلك أي شعور بالانتماء للجماعة أو أنه يعيش في دولة تعطيه صفة المواطن، إنه رقم لا يتم عده إلا في حالة الموت. مع ذلك، لا بد من الانتباه على عدم التركيز فقط على المواطنة الاجتماعية، لأن هذا التركيز وحيد الجانب ربما يفرغ المواطنة من محتواها السياسي. فالمواطنة الاجتماعية هي الحد الأدنى من المواطنة التي يمكن أن يحصل عليه الفرد في دولة القانون وليس دولة العصابات¹.

ثانيا: مجالات المواطنة:

¹ صلاح نيوف، ثلاثة أشكال للمواطنة، تم زيارة الموقع الإلكتروني يوم 27/12/2019 ، 20:23
salehalali.com

ماهية المواطنة

هناك خمسة مجالات للمواطنة اساسية وهي مايلي:

1-المجال المدني:

هو اسلوب حياة للمواطنين الذي من خلاله يسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف المشتركة وثيقة الصلة بالمبادئ و الاسس الديمقراطية و تتضمن القيم الاساسية للمجتمع و القيود المفروضة على القدرة الحكومية على صنع و اتخاذ القرارات بالمواطنين الافراد و حقوق الجماعات و الهيئات ذات المصالح الخاصة في المجتمع، كما يتضمن حرية التعبير عن الراي و المساواة امام القانون بإضافة الى حرية الاجتماع و تكوين الجمعيات و الوصول الى المعلومات المطلوبة.

2-المجال السياسي:

يتضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت في الانتخابات و المشاركة السياسية و في هذا الإطار يمكننا الاشارة الى ان الانتخابات الحرة و النزيفة تعد بمثابة ركيزة اساسية لهذا البعد الحالى للمواطنة كما هو الحال في حقوق الافراد في التمتع بالحرية في السعي نحو تولي المناصب السياسية في المجتمع.

3-المجال الاقتصادي و الاجتماعي:

ان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للأفراد تمتعهم بحقوق الرفاهية و الكفاية الاقتصادية ، فيشير المواطنة الاجتماعية الى مجموعة العلاقات التي تربط ما بين الافراد في المجتمع و تتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء و الانتماء و التضامن الاجتماعي ، اما المواطنة الاقتصادية فتشير الى العلاقة التي تربط ما بين الفرد و سوق العمل و الاستهلاكية في المجتمع و يتضمن ضرورة تمتع الفرد بشكل ضمنى بالحق في العمل و الحصول على الحد المطلوب من وسائل المعيشية و كسب الرزق ، اي تكافئ الفرص.

4-المجال الثقافي:

يشير إلى الطريقة التي تتخذها الجوانب و الابعاد التنوع الثقافي المتزايد بها ، و التي تعود بأساس الى تمتعها بدرجات اكبر من الانفتاح على الثقافات هنا الى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وتتضمن سعي الافراد الى الحصول على اعتراف المجتمعات بالحقوق الجماعية للأفراد، وترتكز العلاقة

ماهية المواطنة

التي تربط ما بين الثقافية والدولة بأساس على الدعائم حقوق الانسان التي تقر بأبعاد الإنسانية للفرد والتي تتضمن توافر تصور مفاهيمي محدد عن البشر و شعورهم بالعزة والكرامة.

5-المجال الرقمي:

من ابرز المجالات المعاصرة هي المواطنة الرقمية التي نتجت عن استخدام الافراد للفضاء الرقمي الواسع و المفتوح والمنتشر في مختلف أنحاء العالم، وهي من المفاهيم الحديثة التي تعمل على توعية مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة و في مقدمتها شبكة الانترنت.¹

المبحث الخامس: ابعاد و اهمية المواطنة:

اولا: ابعاد المواطنة:

1-البعد السياسي:

يتجلى البعد السياسي للمواطنة في مدى إحساس الفرد بانتمائه إلى الوطن كجسم سياسي يتمثل في مؤسسات الدولة والأحزاب والنقابات والجمعيات، وأفكار حول الشأن العام والمجال العمومي والأفكار التي تتبلور لدى الفرد حول هذا الجسم ومدى سعي الفرد للتأثير فيه عن طريق الولاء أو المعارضة للنظام او الخوف منه والابتعاد عنه أو الثورة عليه.²

2-البعد المعرفي الثقافي:

تتمثل المعرفة و خصوصيات المجتمع الثقافية عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى اليه مؤسسات المجتمع لبناء مهاراته و كفاءاته التي يحتاجها ، و هو البعد الذي ينتج من خلال المعارف و المعلومات التي تمثل عنصر جوهريا، كما ان التربية للمواطنة تنطلق من الثقافة مع الاخذ باعتبار الخصوصية الثقافية للمجتمع .

¹ يحي ابراهيم المدهون ، دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات، مذكرة الماجستير، كلية التربية جامعة الازهر، غزة، 2012، ص65

²د.عثمان بن صالح العامر، مفهوم المواطنة، مجلة الآفاق، العدد 187، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 03/11/2019 ، 22:03،

aafaqcenter.com

ماهية المواطنة

3- البعد المهاري:

يقصد به المهارة الفكرية مثل التفكير، الناقد، التحليل، و حل المشكلات وغيرها حيث ان المواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات يستطيع تمييز الامور و يكون أكثر عقلانية ومنطقية بما يقول و يفعل.

4- البعد الشخصي:

هو المهارات التي يجب ان يكتسبها المواطن في حب الوطن وتضحية من اجله ونهوض باقتصاد الوطني و العلاقة مع دور الجوار و المساهمة في حل المشكلات القومية

5- البعد الانتمائي:

او البعد الوطني ويقصد به غرس الانتماء بالمواطنين و بثقافتهم و لمجتمعهم و لوطنهم.

6- البعد الاجتماعي:

يقصد به الكفاءة و المهارة الاجتماعية في التعايش و التواصل مع الاخرين و العمل و التعاون معهم.

7- البعد الديني او القيمي:

يقصد به تمثل المواطن لقيم المواطنة المختلفة كالعدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديموقراطية.

8- البعد المكاني و الوطني:

يقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها المواطن ز يشمل المشاركة المجتمعية والسلوك التطوعي في العمل البيئي او ما يسمى بسلوك المواطنة التنظيمي.

ماهية المواطنة

اما البعد الوطني فيتمثل في التجلي في معرفة الاحداث التي وقعت في الماضي و معرفة الحضارات ودور العلماء في التطور العلمي عبر التاريخ و الانتماء لبلدهم و معرفة ثقافتهم و مجتمعهم و مدى حبهم لوطنهم.¹

ثانيا: أهمية المواطنة :

-بما أن المواطنة تتناول المواطن بالدرجة الأولى باعتباره الهدف الأسمى من عملية الإصلاح وأن استقرار الوطن وتميمته لا يتحقق إلا من خلال إصلاح أول لبنة من لبنات تحقيق الوحدة الوطنية ألا وهو الفرد ومن هنا تأتي أهمية المواطنة في الحياة الإنسانية.

-والمواطنة كمبدأ اجتماعي وقانوني وسياسي ساهم في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير إضافة إلى الارتقاء بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، والشراكة الحقيقية وضمان الحقوق والواجبات .وعليه؛ فهي ذات أهمية بمكان لأنها:

_تعمل على رفع الخلافات ومظاهر الاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يساهم في تقوية لحمة المجتمع.

_تحفظ للمواطن حقوقه، وتوجب عليه واجبات تجاه غيره من المواطنين وتجاه دولته، بمعنى أنها تحفظ للدولة حقوقها تجاه المواطنين .وتؤدي إلى رفع الثقة بين المواطن والدولة كمنهما تجاه الآخر .

_تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون، وأمام الوظائف العامة والمناصب في الدولة، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم ومساواة، وأمام توزيع الثروات العامة، وكذلك أمام الواجبات.

_ تعترف بالتنوع والتعدد العائدي والعرقي واللغوي والديني والسياسي والثقافي والطائفي والاقتصادي والاجتماعي... الخ وترتفع عنه في العلاقة بين المواطن والدولة.

¹ روية صالح ، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية ، مذكرة الماجستير ، علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص 39

ماهية المواطنة

_ تمكّن المواطن من تدبير الشأن العام من خلال النظام الانتخابي ناخبا ومنتخبا للمؤسسات المنتخبة التي تعبر عن دولة القانون والمؤسسات .ومن خلال العضوية في منظمات وهيئات المجتمع المدني.

_ تحدد منظومة القيم والسلوك لاكتساب المواطنة والتربية عليها.

_ تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة؛ لكونها تنتقل بالحق الإنساني إلى حق

المواطنة عبر تشريعه وتقنينه¹.

كما أن الاهتمام بقضية المواطنة يفرضه تزايد المشكلات العرقية والدينية المنتشرة على رقعة واسعة من أقطار العالم وتفجر العنف والإبادة الدموية . والمتتبع لتاريخ المواطنة سيجد أنها كانت نتيجة لثلاثة تحولات متداخلة ومتكاملة مرت بها التغيرات السياسية وهي:

_ إرساء حكم القانون وإقامة دولة المؤسسات.

_ المشاركة السياسية وتداول السلطة سلمياً.

_ تكوين الدولة القومية.

*والمواطنة إنجاز بشري وبغض النظر عن تاريخه العميق إلا أن تنمية المواطنة بمفهومها السابق في المطلب الأول إنما هو انتاج بشري خاضع لأمرين في غاية الأهمية لا يكتب للمواطنة النجاح بدونهما وهما:

-الأول : المشاركة في الحكم من خلال عملية ديمقراطية تقوم على أساس مشاركة الفرد في

ممارسة حقه العام في الترشيح والتصويت.

-الثاني : المساواة بين جميع أبناء الوطن في ضمان الحقوق وأداء الواجبات.

¹علي يوسف، المواطنون بين المواطنة الدينية والمواطنة السياسية، دار العارف الحكمة، بيروت، 2013، ص15

ماهية المواطنة

*مما سبق يتبين لنا أن تحقيق مبدأ المواطنة يساهم في رفع مستوى الاستقرار في الدول حتى تعرف باسم (دولة المواطنة) وتعني : الدولة القائمة على أساس مدني ومصدرها يستند على:

-الشرعية وأليات ممارسة السلطة فيها آليات ديمقراطية تستند على عقد اجتماعي(دستور مدني)

-تزاعي المساواة والحريات العامة، وتنظم الحقوق والواجبات وتستند في بقائها استمراريتها على المشاركة والمشاركة الواسعة للمواطنين.

وهكذا كلما ارتبط مفهوم المواطنة بمصلحة الإنسان وتحقيقه لمقاصده العامة ظهرت أهميته في الحياة الإنسانية أكثر كيفما المجتمع الذي تنسج فيها المواطنة خيوط تأثيرها على البشر.¹

المبحث السادس: علاقة المواطنة بانتماء و الولاء و الديمقراطية و اهم المفاهيم المرتبطة بها:

اولا: علاقة المواطنة بانتماء و الولاء و الديمقراطية:

المواطنة و الانتماء كلمتان مرتبطتان ببعضهما البعض من ناحية التعريف و المضمون، حيث أن كلا الكلمتين لها بعد سياسي واجتماعي و قانوني، فتربط مصطلح المواطنة و الانتماء نتج عنه الولاء، فمعظم الدراسات تشير الى وجود اشكالية و معوقات تحول دون ترسيخ المواطنة والانتماء وأدت هذه الإشكالية لانتشار ظاهرة الاغتراب كون الانتماء والمواطنة ليست بجواز سفر أو جنسية و ليست أيضا بحجم الخدمات المجانية التي تقدم للمواطن و انما هي عوامل تؤثر في الانتماء و ترسيخ المواطنة و من أبرزها، حرية التعبير و المشاركة في صنع القرار في شتى ميادين الحياة و العدالة الاجتماعية، فهي عوامل تعمق الشعور بالانتماء للوطن والمجتمع ككل، فالانتماء هو ارتباط الفرد بالمكان الذي ولد فيه، فهو وطنه و ينتمي له و لتراثه و ثقافته وعاداته ولغته.

فالمواطنة علاقة ارتباط بين الفرد و الدولة، وتتحدد هذه العلاقة من خلال القانون المطبق في الدولة حسب نظامها المتبع، حيث تتعكس الانظمة المستخدمة في الدولة على السلوك و شخصية الفرد

¹على خليفة كوراي، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 01/11/2019 ، 21:38، political_encyclopedia.org

ماهية المواطنة

والمجتمع بصورة عامة، فهي اذا شعور و سلوك، فشعور الفرد بانتمائه و ولاءه الى وطنه يقوده ليفرح وفرحه و يحزن لحزنه و هذا هو العمق العاطفي والنفسي والعلاقة المتبادلة بينهم.

اما السلوك فهو مرتبط بالفرد في تأدية واجباته لأجل نمو الوطن و تطوره وازدهاره وبالمقابل فلديه حقوق و علاقة متبادلة و مسؤولية مشتركة وتتمثل في الحقوق والواجبات.

ان الولاء و الانتماء هما الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه، لا خضوع فيها الا لسيادة القانون وما يتجلى الارتباط الوجداني بانه معنى بخدمة الوطن و العمل على تنميته و علاقاتهم بمؤسسات الدولة و الولاء للوطن، و اعتبار الوطن و مصالحه العليا فوق كل اعتبار ولا تتبلور في الواقع صفة المواطن كفرد له حقوق و عليه واجبات لمجرد توفر ترسانة من القوانين و المؤسسات التي تتيح للمواطن التمتع بحقوقه والدفاع عنها في مواجهة اي انتهاك و استردادها اذا سلبه منه و انما كذلك بتشبع هذا المواطن بقيم وثقافة القانون والتمتع بالحقوق وحمايتها من الخرق وبتالي لا مجال لاستعمال العلاقات الخاصة مع ذوى النفوذ و الاحتماء بمركز الفرد و هي ظواهر مازالت في الكثير من السلوكيات داخل مجتمعنا.

الولاء للوطن لا ينحصر في المواطنين المقيمين داخل حدود التراب الوطني وانما يبقى في وجدان وضمير و سلوك المواطنين الذين تضطروهم الظروف للإقامة في الخارج، لان مغادرة الوطن لأي سبب من الاسباب لا تعنى التحلل من الالتزامات التي تفرضها المواطنة و تبقى لصيقة بالمواطن تجاه وطنه الأصلي حتى لو اكتسب الجنسية في دولة اخرى، فالانتماء يعد من اهم المفاهيم في عصرنا و متكرر في وسائل الاعلام و المحاضرات.¹

اما علاقة المواطنة بالديمقراطية: هو ان يتمتع الفرد بكامل مواظنته، ويكون لو دور الغابي في شؤون وطنه، بما في ذلك المشاركة في الحكم انطلاقا من مبادئ الدستور الذي يصوت عليه الشعب . وتعمل الديموقراطية على اقامة التوازن بين المواطن والمجتمع من حيث الحد من طغيان المصلحة الفردية او مصلحة جماعة ما، وبالتالي تعمل على تغليب المصلحة المشتركة للجميع، ومن هنا تصبح القرارات

¹نعم النعمة، المواطنة و تعزيز قيم الولاء و الانتماء ، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 19/10/2019، 21:20، <http://kitab.com>

ماهية المواطنة

جماعية ، اي احتدام راي الاغلبية .فالنظام الديمقراطي يساهم في نشر القيم الانسانية مثل المساواة والعدالة وحقوق الاقليات

ان العلاقة بث الديمقراطية والمواطنة متلازمة حديثا، ومثالنا دائما هو النموذج الأثيني

الذي لا يمكننا الاستغناء عنو، فكما يصرح روبيرت دال " ان النموذج الأثيني للديمقراطية هو رؤية سياسية سامية وجذابة لا يستطيع اي ديمقراطي معاصر مقاومتها .ففي اطار الرؤية اليونانية للديمقراطية يكون المواطن انسانا كاملا يرى في السياسة نشاطا اجتماعيا طبيعيا غير مفصول عن بقية شؤون الحياة ،كما انو لا يرى نظام الحكم او الدولة ، او على الاصح دولة المدينة كيانا غريبا ،بل على العكس من ذلك، فانو لا يري الحياة السياسية الا امتدادا منسجما مع ذاته، القضية تقتضي مبادا ضروريا، وهو ضعف الديمقراطية مرتبط بضعف المواطنة .فبدون مشاركة سياسية للمواطنين بالمؤسسات الديمقراطية تصبح هيكل عظيميا عديم الفائدة، فالديمقراطية دائما تتركز على المواطنة اذا انتفت الواحدة تنتفي الثانية .

في حقيقة الامر لا يمكننا اعطاء مشروعية لمفهوم المواطنة في ظل نظم سياسية لديمقراطية،

فممارسة المواطنة لايمكنها ان تتجسد الا في ظل النظام الديمقراطي الذي يرتكز في الاساس على مبادا سلطة وسيادة الشعب من خلال مشاركة المواطنين في الحياة السياسية للدولة .ان الديمقراطية تركز في المقام الاول على الحرية ، وبالتالي على اي حكومة الديمقراطية ان تضمن الحرية لشعبها، لكل الافراد ،فالحرية تسمح لكل القيم الاخرى ان تنمو وتتحقق مثل المساواة والعدالة ، في ظل النظام الديمقراطي لكن ان تصبح السلطة ملكية عمومية ، و للمشاركة و اداة للتداول الحر ،كما يتيح للصراع السياسي بث الطبقات والجماعات المختلفة ان يعبر عن نفسو في صورة حضارية تنافسية بعيدة عن العنف ومليئة بالقيم الانسانية، فعليا الديمقراطية قائمة على فكرة جوهرية ، الحداثة السياسية انتجت اشكال سياسية قائمة على فكرة التمثيل التي اجبرت الانظمة الديمقراطية على انشاء مؤسسات سياسية تجسد بهذه القضية، مثل الانتخابات، البرلمانات ،الاحزاب السياسية حيث تسهر على تنظيم تدجيل المواطنين.

الديمقراطية التمثيلية تتحقق اجرائيا من خلال الاقتراع الذي يتجمع السيادة الذاتية للمواطنين والدستور فلسفيا بمبدأ حرية الاختيار، وبالتالي فكرة النظام التمثيلي وجود الحكم في يد الشعب، في ظل النظام الديمقراطية تنشأ علاقة جديدة بث المجتمع والدولة من جهة وبث افراد المجتمع من جهة اخرى تسمى

ماهية المواطنة

علاقة تعاقدية، والتعاقد اتفاق بالتراضي بين جماعة المواطنين الذين يتمتعون بنفس الحقوق دون تمييز، ان المفهوم الحقيقي للتعاقد اقدم كل فرد على التنازل عن قسم من حقوقهم الخاصة لتكوين حق عام يقوي التماسك السياسي بين مكونات الاجتماع المدني، فحينما ينشأ الحق العام ، كنتيجة للتعاقد وتنشأ الدولة الديمقراطية القائمة على فكرة التداول السلمي للسلطة ، هذا سيؤدي في الاخت الى نتيجة حتمية لتأسيس كيان سياسي للفرد يسمى مفهوم المواطنة .وبالتالي لا يوجد الديمقراطية دون الانتماء الى جماعة سياسية ، هذا الانتماء شرط ضروري من شروط الديمقراطية ، والاهم من ذلك الوعي بهذا الانتماء.¹

ثانيا: اهم المفاهيم المرتبطة بمواطنة:

ومن أهم المفاهيم ذات الصلة والتداخل مع مفهوم المواطنة نذكر مايلي :

1-الوطنية :

وهي شعور جماعي بالانتماء إلى وطن له حدوده الجغرافية، وهي أيضا إحساس وجداني بضرورة الدفاع عن إستمرار هذا الكيان والذوذ عن حرمة وصيانة وحدة أراضييه ، وتعرفها الموسوعة العربية العالمية بأنها :تعني قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى أرض الوطن والناس والعادات والتقاليد والإفتخار بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، فهي ذلك الشعور الجماعي الذي يربط أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة وبذل الجهود، والاستعداد للتضحية من أجله،فالوطنية إذن أكثر عمقا من المواطنة وهي أعلى درجاتها،فالمواطنة تكتسب بمجرد الانتماء إلى جماعة أو دولة معينة،لكن الوطنية لا تكتسب إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة اهم من المصلحة الخاصة.

¹ روبرت دال ، الديمقراطية ونقادها، ترجمة لظنت عباس مظفر، المؤسسة العربية للدراسات ،بيروت ، 2014 ،ص25

ماهية المواطنة

2- الجنسية :

هي رابطة قانونية تجمع الفرد المواطن- برقعة جغرافية معينة ومحددة ويتمتع بها هذا الأخير بالولادة أو يكتسبها بعد ولادته بمقتضى التشريعات والقوانين ذات العلاقة بذلك، ولذلك تمنح الجنسية مركز قانونيا لحاملها تخوله مجموعة من الحقوق كما تلزمه مجموعة من الواجبات، أما المواطنة فهي متميزة عن الوطنية وأعمق من الجنسية، إنها وعي الانتماء إلى جماعة إجتماعية ذات هوية سياسية

3- الهوية:

الهوية فعل إجتماعي تفاعلي بين العناصر المكونة لها لتوحيدها في إطار مشروع مشترك ورموز وأهداف مشتركة يلتقي عليها أكبر تجمع من الأمة أو الشعب لتأكيد انتمائها السوسيوثقافي من جهة وتأطيرها على أساس قانوني من جهة أخرى، وهي بهذا أشمل من الإنتماء الذي يمثل الارتباط بأصل مفروض من الإنسان لا يتوقف على قراره .

4- المدنية:

يقصد بها الإحترام المتبادل والتسامح للأفراد فيما بينهم باسم إحترام كرامة الشخص البشري الذي يسمح بتناغم وانسجام كبير في المجتمع¹

المبحث السابع: الصور الجديدة للمواطنة ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيزها:

اولا: الصور الجديدة للمواطنة:

مع تغير طبيعة العالم المعاصر من حيث موازين القوى وسيطرة القطب الواحد وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية وتنامي البنى الاجتماعية الحاضنة للفكر الليبرالي وعبره للحدود الجغرافية والسياسية على الجسور التي مدتها تكنولوجيا الاتصال والتركيز على خيا ارت الفرد المطلقة كمرجع للخيارات الحياتية والسياسية اليومية في دوائر العمل والمجتمع والمجال العام، شهد مفهوم المواطنة تبديلا

¹سيدي محمد ولد ديب، الدولة وإشكالية المواطنة، قراءة في مفهوم المواطنة العربية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، 2011، ص61

ماهية المواطنة

واضحاً في مضمونه واستخداماته ودلالاته والوعي الفردي بمبادئه وما يرتبط به من قيم وسلوكيات تمثل معول هدم أو بناء لواجهة المجتمع وهيكل الدولة.

إن مفهوم المواطنة لم يعد يصف العلاقة بين الفرد والدولة في شقها السياسي القانوني فحسب، بل تدل القراءة في الأدبيات والدراسات السياسية الحديثة على عودة الاهتمام بمفهوم المواطنة في حقل النظرية السياسية بعد أن طغى الاهتمام بدراسة مفهوم الدولة مع نهاية الثمانينات، ويرجع ذلك لعدة عوامل أبرزها الأزمة التي تتعرض لها فكرة الدولة القومية التي مثلت ركيزة الفكر الليبرالي لفترة طويلة، وذلك نتيجة عدة تحولات شهدتها نهاية القرن العشرين ومنها:

تزايد المشكلات العرقية والدينية في عدة بلدان من العالم، وتفجر العنف بل والإبادة الدموية، ليس في بلدان ممتنشر فيها عقيدة الحداثة من بلدان العالم الثالث فحسب بل في قلب العالم الغربي وعلى يد القوى الكبرى بدأ بالإبادة النووية في هيروشيما وإلى الإبادة الصربية للمسلمين والإبادة الأمريكية للعراقيين والأفغان والإبادة الجارية للفلسطينيين.

بروز فكرة العولمة التي تأسست على التوسع الـأرسالي العابر للحدود وثورة الإتصالات والتكنولوجيا من ناحية أخرى، والحاجة لمراجعة مفهوم قام على تصور الحدود الإقليمية للوطن والجماعة السياسية وسيادة الدولة القومية، وكلها مستويات شهدت تحولات نوعياً¹

*إضافة للمفهوم العام الذي سبق ذكره للمواطنة، اجتهد بعض علماء الاجتماع في حصر صور المواطنة الجديدة التي أبرزتها التطورات العالمية الراهنة، ومن أبرزهم جون يوري أستاذ علم الاجتماع في جامعة لانكستر في بريطانيا. وله دراسة مهمة منشورة عن العولمة والمواطنة ذكر فيها أن هناك صور جديدة ابتدعت للمواطنة هي بإيجاز:

1- المواطنة الأيكولوجية أو البيئية :

وهي تتعلق بحقوق والتزامات مواطن الأرض، لأنه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها ما لم يتم توعية المواطنين بحقوقهم ومسئولياتهم المتعلقة بالبيئة وتحسينهم بأهمية انتمائهم لها، واحترامهم للقوانين المنظمة

¹ علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، 2019، ص21

ماهية المواطنة

للتعامل معها، والشعور بمشاكلها، والإسهام الايجابي في حلها. وهو ما يعرف بالمواطنة البيئية، تركز المواطنة البيئية علي إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، ويدفعه إلي حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية.

2- مواطنة الأقلية:

وهي تتضمن حقوق الدخول في مجتمع ما والبقاء في هذا المجتمع.

3- المواطنة الكوزموبوليتانية:

وهي تعني كيف ينمي الناس اتجاهها إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب.

4- المواطنة المتحركة :

وهي تعني بالحقوق والمسئوليات للزوار لأماكن أخرى ولثقافات أخرى¹

ثانيا: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة:

ما بين إحساس الإنسان بالاهتمام والرغبة في المشاركة من جانب، وبين شعور و بالمسؤولية من جانب وإذا كان الوعي بالمواطنة هو نقطة البدء فإن المشاركة تبقى المرحلة ، تترسخ فكرة المواطنة بقدرة البناء الوسيطة للشعور بالانتماء الوطني وتحقيق المساواة وبالتالي تظل المواطنة كقيمة عليا مر السياسي على الاستجابة للبناء الاجتماعي الاقتصادي، ومن ثم يتوافر للإنسان القدرة على ممارستها وللبناء الاعلامي دور في هذا السياق، حيث يرتبط الوعي والمشاركة والممارسة ومن ثم تحول وتمثيلها من وجهة نظر تجمعات نحو الحداثة والديموقراطية بقدرة ا وسائل التواصل الاجتماعي على الاقتراب من قضايا الجماهير وليس تقديمها عبر منظور النظام القائم، ولهذا السبب صار الاعلام و وسائله الجديدة جزءا من الحياة المعاصرة وكلا لا يمكن فصله عن الواقع الإنساني وظواهره المختلفة ومنها" المواطنة."وتتحقق المواطنة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليس فقط من خلال التعبير عن المواطنين وقضاياهم.

¹ د. عبد الله محمد الفوزان، المواطنة والتحديات المعاصرة، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/06/26 ، 16:25

<http://www.okaz.com.sa>

ماهية المواطنة

ولا بالعامل للنقاش وإتاحة المعلومات وتفسيرها .ومراقبة مختلف سلطات الدولة .وإنما من خلال اتساع وإبداء الآراء، وإتاحة الكلمة المسموعة للمواطنين وتأكيد حرية الرأي وفتح الحوار الفعال بين مختلف فئات، وتنويع الأدوات الإعلامية وتعبيرها عن الرأي العام أيا كانت درجات التباين بين فئاته.ومن أهم منجزات الثورة الاتصالية التي ساهمت في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء الرمزي الذي بدا إطار جديد لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والأماكن .لتعارف والذي يعد أحد الأسس التي تعتمد عليه الجماعة الاجتماعية و مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء يعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها ويتفقون فيما بينهم على وسائل الردع وقاعد الضبط الاجتماعي التي تحكم ما يحدث بينهم من علاقات.

وسائل الاتصال الحديثة وسيلة لتداول وجهات النظر المتعددة وإسماع الأصوات المختلفة، مما يتيح الممارسة الفعلية للمواطنة مثل المشاركة والنقد والانتخاب. فالمواطن الواعي بإمكانه المساهمة على نحو أفضل وبنشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمع. وبإمكان وسائل الإعلام المستقلة والتعددية أن تعزز قدرات المواطنين باستمرار من خلال مواصلة تزويدهم بالمعلومات وتيسير تدفق المضامين التعليمية. فالتعليم عبر وسائل الإعلام وسيلة هامة لتنمية مهارات قيمة ستسهم في وضع حد للعنف والقضاء على كافة أشكال التمييز مثل التمييز بين الجنسين والعنصرية. والأهم من ذلك، تشجع وسائل الإعلام على اكتساب الحس المدني وتيسر الحوار بشأن قضايا الساعة.¹

ومن المهم العمل مع معلمي المدارس وممارسي التعليم في مجال وسائل الإعلام لتطوير المهارات الأساسية في حقل المعلومات ووسائل الإعلام. فالدراية الإعلامية تعزز القدرة على الفهم النقدي لوسائل الإعلام وكذلك القدرة على فك رموز المنتجات الإعلامية وفهمها وإيصالها وإنتاجها. وتنشط هذه الدراية المشاركة الشعبية كما تحفز على الحوار المفتوح والواعي. وتعمل المبادرات المحلية، كالإذاعات المحلية، على تعزيز قدرات الفئات التي غالبا ما تهتمش، وتشجيع أغلبية المواطنين على المشاركة في الحياة العامة. وفي هذا السياق، لا تزال الإذاعة تضطلع بدور هام في الإعلام والتعليم. فهي تشجع، بأرخص

¹شقرة علي خليل: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص56

ماهية المواطنة

السبل الممكنة، على تنويع المضامين في وسائل الإعلام، والوصول إلى مختلف فئات المجتمع وتمثيل مصالحها، كما أنها تعزز إمكانات الحوار المفتوح على المستوى المحلي.

وتضطلع وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة اليوم بدور غير مسبوق بشأن مسألتي التربية والمواطنة. وتتمتع وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال بقدرات هائلة على تدريب وتنقيف الجماعات المحلية التي لا يتسنى لها الحصول على التعليم النظامي أو أنها تحصل على قدر محدود منه فقط. وتعتبر المراكز المحلية متعددة الوسائط أحد الأمثلة التي تظهر كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل كمحور لنشر المعرفة والتعلم. ولئن كانت الإنترنت تتيح فرصة لتعزيز القدرات وتحقيق التكامل الرقمي، فإن نشر المعلومات والمعرفة لن يؤتي ثماره إلا إذا تمكن أغلبية الناس من الانتفاع بهذه التكنولوجيات. فالفجوة الرقمية والمعرفية تسهم في تفاقم عدم المساواة ولا بد لنا من إيجاد سبل لسد هذه الفجوات لضمان القضاء على الفقر من خلال التنمية الاجتماعية والبشرية، ولكي تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورها كاملاً في تمكين المواطن والمساهمة في تعزيز المواطنة لا بد أن يكون مفهوماً أن حرية الصحافة لا تقتصر فقط على حرية الصحفيين في إنتاج الموضوعات والتعليق عليها، بل أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحرية الجمهور في الانتفاع بالمعلومات والمعرفة والإسهام بنشاط في الحياة السياسية.¹

¹فاطمة الزهراء تتيو، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة، تمت زيارة الموقع يوم 2020/05/25، ساعة 15:32، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67124>

ماهية المواطنة

خلاصة

مما سبق يمكن تصور المواطنة على أنها حق من حقوق الشعوب والمجتمعات ، كما أنها تعبر عن المعارف والممارسات والسلوكيات الحضارية والانتماء والحوار السلمي والتضامن الاجتماعي ، هذا في الإطار العام نرى اهميتها في حياة الانسانية وانها من اهم الانجازات البشرية لمساهمتها الكبيرة التي تؤديها في الارتقاء الدول وتطور المجتمع الانساني بتحديد لها لمنظومة القيم و السلوك اللازمة لاكتساب المواطنة و تضمن حقوق الإنسان في المجتمع لكونها تنتقل بالحق الإنساني إلى حق المواطنة ، فتحقيق مبدأ المواطنة يساهم في رفع مستوى تراعي المساواة والحريات العامة، وتنظم الحقوق والواجبات وتستند في بقائها استمراريته على المشاركة والمشاورة الواسعة للمواطنين.

الإطار المنهجي والتطبيقي



الإطار المنهجي والتطبيقي

تمهيد:

يعد الجانب المنهجي من المفاصل المهمة في البحث العلمي، حيث يظهر في هذا الفصل قدرة الباحث على اختيار وإتباع وتنفيذ الخطوات والإجراءات المنهجية التي من خلالها يتم معالجة الجانب التطبيقي للدراسة، واختبار ما تم صياغته من فرضيات وتساؤلات للدراسة.

لذلك يسعى الباحث إلى تركيز اهتمامه على المنهج الملائم للدراسة، الذي يقرر هذا الأخير الأدوات المناسبة لجمع البيانات، كما يتم تحديد نوع العينة وطريقة سحبها. ليتم بعد ذلك معالجة هذه البيانات للوصول إلى الحقائق العلمية.

الإطار المنهجي والتطبيقي

أولاً: الإطار المنهجي:

1- مجالات الدراسة:

1.1- المجال المكاني:

يقصد به المكان الذي أجرت فيه الدراسة، وعليه تم اختيار جامعة 8 ماي 1945 بولاية قالمة كمجال لإجراء دراستنا كونها جامعة تضم الشباب الجامعي ومن مختلف الولايات المجاورة، مما تسهل علينا الوصول لأفراد العينة بصفتهم طلاب، من أجل الحصول على المعلومات والمعارف والآراء المتنوعة التي تساعدنا في تحليل الموضوع.

2.1- المجال الزمني:

انطلقت دراستنا الميدانية بشكل فعلي بداية من شهر ماي، حيث تم توزيع الاستمارات على العينة (الطلاب) وذلك بعد عرضها على الأستاذ المشرف لتصحيحها وتعديلها ثم عملية الفرز وتحليل البيانات التي استمرت حتى منتصف شهر أوت.

3.1- المجال البشري:

يقصد به مجتمع البحث وعينة الدراسة، اما مجتمع البحث فيتمثل بطلاب جامعة قالمة (8ماي 1945) كإطار عام الذي اختيرت منه العينة. حيث اعتمدنا على عينة تتكون من 35 مفردة تم التوصل إليهم بطريقة الصدفة ومن خلال استخدام الوسائط الالكترونية. تعرف عينة الصدفة بأنها العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقاداً أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي.¹

¹ محفوظ جودة، مرجع سابق، ص 98

الإطار المنهجي والتطبيقي

2- منهج الدراسة وأداة جمع البيانات:

1.2- منهج الدراسة:

يختلف المنهج حسب المشكل المطروح الموضوع المعالج، حيث يعرف بأنه " مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين الشبكات الاجتماعية (الفاسبوك) والكشف عن تأثيرها على المواطن.

يعرف المنهج الوصفي "بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها. وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث.1

2.2- أداة جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث لا بد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق الوصول إلى الأهداف التي يرغب إليها من خلال دراسته. لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي " الاستبيان" لأنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم.2

وقد تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور بالإضافة إلى البيانات الأساسية، وهذه المحاور هي:

المحور الأول : أنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك.

المحور الثاني :دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك.

المحور الثالث : نوع التأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على مواطنة الشباب الجامعي.

1. هلال مزاهر، "بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ"، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص10

2. محفوظ جودة، مرجع سابق، ص 119

الإطار المنهجي والتطبيقي

ثانيا: الإطار التطبيقي:

1- عرض وتحليل البيانات الميدانية:

- البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
28.6 %	10	ذكر
71.4%	25	أنثى
100%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01: الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس، أن هناك فرق واضح بين النسب، فالنسبة الكبرى متمثلة ب 71.4% هي للإناث بواقع تكرار 25، أما نسبة لذكور تمثلت ب 28.6% بواقع تكرار 10. وذلك راجع إلى إقبال الإناث بكثرة على الدراسة وذلك لإثبات قدراتهن من خلال التحصيل العلمي والولوج إلى سوق العمل.

الإطار المنهجي والتطبيقي

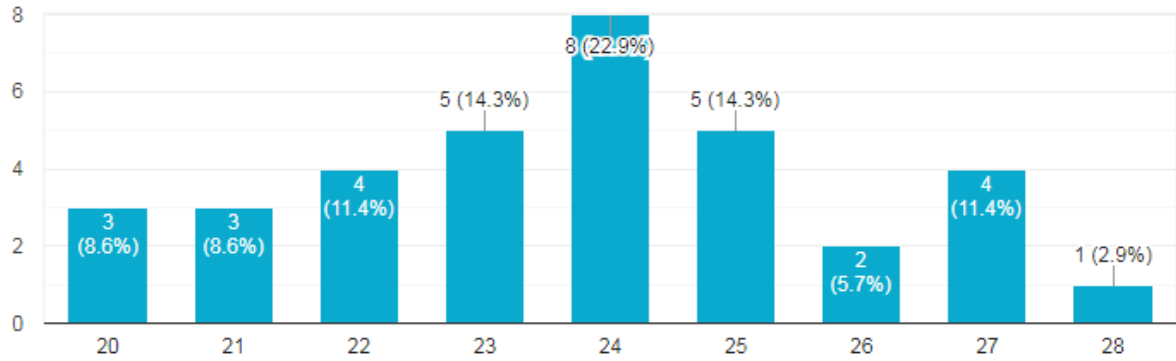
الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	السن
17%	06	(21-18)
63%	22	(25-22)
20%	07	26 فما فوق
100%	35	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02: الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير السن، أن هناك تفاوت في النسب بحيث تذهب النسبة الكبرى المتمثلة في 63% للفئة العمرية (25-22) بواقع تكرار 22، تليها الفئة العمرية 26 فما فوق بنسبة 20% بواقع تكرار 7، أما فئة (21-18) هي النسبة الأقل 17% بواقع تكرار 6.

هذا التفاوت في النسب، راجع إلى أن المرحلة العمرية الأكثر حضوراً في الجامعة هي الفئة العمرية بين (25-22)، وهذه الفئة أكثر خدمة لموضوع دراستنا لكونها أكثر نضجاً وإدراكاً للحقائق وتكويناً لثقافة المواطنة، وافترضنا أن هذه الفئة حققت ذلك الإشباع والإدراك الجيد فيما يخص وسائل التواصل الاجتماعي.

الإطار المنهجي والتطبيقي



تمثيل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية:

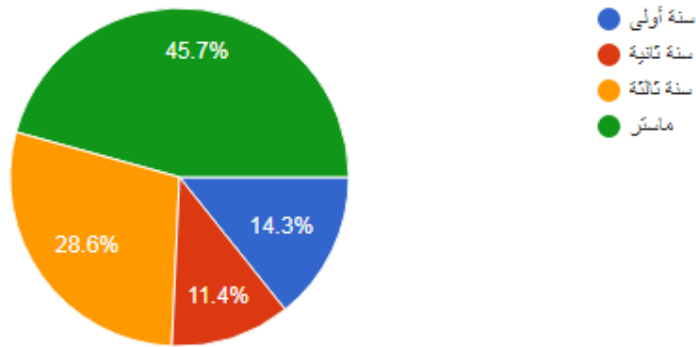
المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
سنة أولى	05	14.3%
سنة الثانية	04	11.4%
سنة ثالثة	10	28.6%
طلبة ماستر	16	45.7%
المجموع	35	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 03: الذي يمثل توزيع العينة حسب المرحلة الدراسية، أن النسبة الأكثر ارتفاعاً تعود إلى طلبة الماستر بنسبة 45.7% بواقع 16 تكراراً، تليها فئة طلبة السنة الثالثة بنسبة 28.6% بواقع 10 تكرارات، ثم طلبة السنة الأولى بنسبة 14.3% بواقع 5 تكرارات، أما النسبة الأقل وهي 11.4% تذهب إلى طلبة السنة الثانية بواقع 4 تكرارات. نلاحظ تنوع في العينة مس جميع المراحل

الإطار المنهجي والتطبيقي

وذلك راجع إلى طبيعة دراستنا حيث حاولنا شمول جميع المراحل الدراسية قدر المستطاع من أجل أن تكون عينة الدراسة متنوعة وأكثر تمثيلاً لمجتمع الدراسة.

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية



الإطار المنهجي والتطبيقي

المحور الأول: أنماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

الجدول رقم 04: يبين مدة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		مدة الاستخدام بالسنين
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	1-2 سنة
20%	07	6%	02	14%	05	20%	07	14%	05	6%	02	3-4 سنة
80%	28	40%	14	40%	14	80%	28	57%	20	23%	08	أكثر من 4 سنوات
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 4: ان نسبة 80 % من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع سنوات بتكرارات بلغت 28 تكراراً من مجموع أفراد العينة، تتباين هذه النسب على أساس اختلاف الجنس لصالح الإناث بنسبة 57 % بتكرار 20 مقابل 23 % و 8 تكرارات عند الذكور. وهناك 20% يستخدمون شبكات التواصل منذ مدة تتراوح بين 3-4 سنوات وواقع 7 تكرارات، جاءت البيانات لتبين اختلافها لصالح الإناث أيضا بواقع 14% مقابل 6% للذكور.

اما المرحلة الدراسية نلاحظ ان هناك تطابق في نسب مدة استخدام هذه الشبكات لأكثر من أربع سنوات بين طلبة الليسانس والماستر بنسبة 40 % بتكرار 14 لكل من المرحلتين. بينما اختلفت النسب بالنسبة لفئة مدة الاستخدام من 3-4 سنوات لصالح طلبة الليسانس 14% مقابل 6 % لصالح طلبة الماستر.

الإطار المنهجي والتطبيقي

هذا يبين أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية لمدة تعتبر طويلة نوعا ما، وهذا يرجع إلى شهرة هذه المواقع وتطور خدماتها منذ إنشائها (فيسبوك مثلا انشا في 2004)، فهي ليست وليدة الساعة، بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيها وسهولة التواصل من خلالها وغيره من الخدمات المغرية التي تقدمها من ومعرفة الأخبار والاطلاع على المعلومات وتبادل الأفكار والتعبير عن الرأي والترفيه وغيرها.

الجدول رقم 05 : يبين مدة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعية خاصة الفيسبوك في الحياة اليومية حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		مدة الاستخدام في الحياة اليومية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
74%	26	26%	09	48%	17	74%	26	63%	22	12%	04	غالبا
26%	09	20%	07	6%	02	26%	09	8%	03	17%	06	أحيانا
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	نادرا
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 5: ان النسبة الكبرى المتمثلة 74% تذهب لأفراد العينة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية "غالبا" في الحياة اليومية بتكرارات بلغت 26 تكراراً من مجموع العينة، جاءت لصالح الإناث بنسبة 63% بواقع 22 تكراراً، مقابل نسبة 12% للذكور بواقع 4 تكرارات، تليها نسبة 26% للذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "أحيانا" وهي لصالح الذكور بنسبة 17% مقابل نسبة 8% للإناث.

الإطار المنهجي والتطبيقي

اما فيما يخص المرحلة الدراسية، يتبين ان هناك اختلاف بين المرحلتين فنلاحظ ان مدة "غالبا" تفوقت بها مرحلة الليسانس بنسبة 48% بتكرارات بلغت 17 تكراراً، مقابل 26% لمرحلة الماستر ب9 تكرارات، اما مدة "أحيانا" تفوقت بها مرحلة الماستر بنسبة 20% على مرحلة الليسانس ذات النسبة 6%. وهذا يبين، ان هناك تبايناً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث وبين المراحل الدراسية أيضاً لتتقدم كل مرحلة على الأخرى مع تنوع الإجابات، وهذا يرجع إلى الرواج الكبير لهذه المواقع والإقبال المتزايد عليها لتمضية الوقت والبحث وغيره، وأهميتها في حياتهم اليومية.

الجدول رقم 06: يبين الوقت المفضل لتصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		الوقت المفضل لتصفح الفيسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	صباحا
23%	08	15%	05	8%	03	23%	08	17%	06	6%	02	مساء
77%	27	31%	11	46%	16	77%	27	54%	19	23%	08	ليلا
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6: أن النسبة الكبرى المتمثلة ب 77% تذهب إلى تفضيل الاستخدام في فترة الليل بتكرارات بلغت 27 تكراراً من مجموع العينة، وجاءت لصالح الإناث بنسبة 54% ذات التكرار 19 مقابل نسبة الذكور 23% ذات التكرار 8، لتليها فترة مساء بنسبة 23% وهي أيضاً لصالح الإناث بنسبة 17% مقابل نسبة الذكور 6%.

الإطار المنهجي والتطبيقي

اما على أساس المرحلة الدراسة نلاحظ، أن هناك تباين بين مرحلة الليسانس والماستر فقد تفوقت مرحلة الليسانس في الفترة "ليلا" بنسبة 46% وتكرار 16 على مرحلة الماستر ذات النسبة 31% والتكرار 11، اما الفترة "مساء" تفوقت بها مرحلة الماستر بنسبة 15% مقابل نسبة الليسانس 8%.

وهذا يوضح ان الفترة المفضل التي يتصفح فيها الطلبة موقع الفيس بوك هي ليلا وذلك لاعتبارها الوقت الأنسب للتصفح لعدم وجود ارتباطات وانشغالات تمنعه من ذلك لكون الفترة الصباحية هي فترة الدراسة، اما الفترة المسائية تكون فيها ارتباطات او انشغالات اخرى خارج الجامعة يقوم بها الشاب الجامعي عند اكماله الدراسة، لتبقى الفترة الليلية هي الاكثر تفضيلا لكون لا يوجد بها انشغالات فيستغلها الشاب الجامعي في تصفح الفيسبوك، بالإضافة إلى أن جودة الانترنت تكون أفضل في وقت الليل.

الجدول رقم 07: يبين المدة التي يقضيها افراد العينة على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		المدة التي تقضى على الفيسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
3%	01	3%	01	0%	0	3%	01	3%	01	0%	0	اقل من ساعة
57%	20	31%	11	26%	09	57%	20	40%	14	17%	06	من ساعة إلى ثلاثة ساعات
40%	14	12%	04	28%	10	40%	14	28%	10	12%	04	أكثر من أربع ساعات
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 7: ان المدة الكبرى التي يقضيها أفراد العينة على موقع الفيسبوك تمثلت في مدة " من ساعة إلى ثلاثة ساعات" بنسبة 57% وبتكرار 20 من مجموع العينة، هي لصالح الإناث بنسبة 40% و التكرار 14 مقابل الذكور بنسبة 17% وتكرار 6، ثم تليها مدة "أكثر من أربع ساعات "

الإطار المنهجي والتطبيقي

بنسبة 40% التي هي لصالح الإناث أيضا بنسبة 28% مقابل 12% للذكور، وأخيرا مدة "أقل من ساعة" بالنسبة الأقل متمثلة في 3% و هي الأخيرة لصالح الإناث بنسبة 3% مقابل 0% للذكور.

اما على أساس المرحلة الدراسية، يتضح ان هناك اختلاف بين المرحلتين فمرحلة الماستر متفوقة في مدة "من ساعة الى ثلاث" بنسبة 31% و تكرر 11 على مرحلة الليسانس ذات النسبة 26% والتكرار 9، اما فترة "اكثر من اربع ساعات" هي لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 28% مقابل مرحلة الماستر بنسبة 12%، و فترة "اقل من ساعة" هي لصالح الماستر بنسبة 3% مقابل مرحلة الليسانس الذي نسبته منعدمة.

وهذا يبين ان هناك تباينا في مدة استخدام الفيسبوك على أساس الجنس لصالح الإناث، وهناك تباينا على أساس المرحلة الدراسية أيضا. ان الطالب الجامعي يستخدم موقع الفيسبوك ويقبل عليه بشكل مكثف بسبب أهميته واستخداماته المتنوعة والمتجددة التي تلبى وتشبع حاجاته.

الجدول رقم 08: يبين الوسيلة التي يتصفح بها أفراد العينة موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		الوسيلة التي يتصفح بها
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
11%	04	8%	03	3%	01	11%	04	11%	04	0%	0	جهاز الحاسوب
83%	29	37%	13	46%	16	83%	29	54%	19	29%	10	الهاتف الذكي
6%	02	0%	0	6%	02	6%	02	6%	02	0%	0	اللوحة الالكترونية
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

الإطار المنهجي والتطبيقي

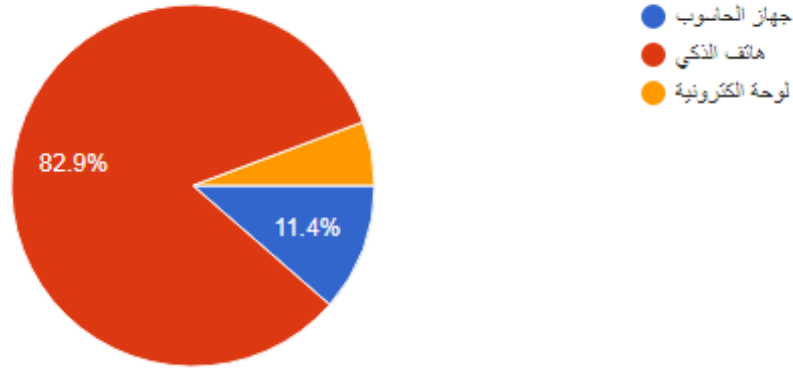
نلاحظ من خلال الجدول رقم 8: ان النسبة الكبرى المتمثلة ب 83%، تذهب للأفراد الذين يستخدمون وسيلة "الهاتف الذكي" بتكرار 29 من مجموع العينة، وهي لصالح الإناث بنسبة 54% وتكرار 19، مقابل نسبة الذكور 29% بتكرار 10، ثم تأت النسب الاقل التي تذهب لوسيلة "جهاز الحاسوب" و"اللوحة الالكترونية" بنسب المتمثلة في 11% و 6% على التوالي. وجاءت لصالح الإناث أيضا بنسب 11% و 6% مقابل انعدام النسب لدى الذكور.

ويتضح لنا على أساس المرحلة الدراسية، اختلاف بين المرحلتين بحيث تفوقت مرحلة الليسانس في وسيلة "الهاتف الذكي" بنسبة 46% و تكرار 16 على مرحلة الماستر ذات النسبة 37% و التكرار 13، اما وسيلة "جهاز الحاسوب" تفوقت فيها مرحلة الماستر بنسبة 8% مقابل نسبة 3% لمرحلة الليسانس، اما وسيلة "اللوحة الالكترونية" تفوقت بها ايضا مرحلة الليسانس بنسبة 6% مقابل النسبة المنعدمة 0% للماستر.

يتبين لنا انه لا يوجد صعوبة في لتصفح الفيسبوك او الولوج اليه، لكون كل الوسائل المذكورة تمكن الشاب الجامعي من استخدام المواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك ويرجع ذلك إلى كوننا في عصر التكنولوجيا والسرعة لذلك يستخدم الهاتف الذكي لكونه جهاز عصري وسريع، كذلك إلى وزنه الخفيف واستخدامه السهل وإمكانية استخدامهم في كل مكان، بالإضافة إلى تنوع ماركاته وتوفرها بأسعار معقولة حيث يمكن للجميع اقتناؤها.

الإطار المنهجي والتطبيقي

دائرة نسبية تمثل الوسيلة التي يتصفح بها أفراد العينة موقع الفيسبوك



الجدول رقم 09: يبين عدد المرات التي يتصفح فيها أفراد العينة حساب الفيسبوك في اليوم حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المرات التي يتصفح فيها الفيسبوك في اليوم	ذكور		إناث		المجموع		ليسانس		ماستر		المجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
مرة واحدة	3%	01	0%	0	3%	01	3%	01	0%	0	3%	01
مرتين	3%	01	0%	0	3%	01	0%	0	3%	01	3%	01
3 مرات فأكثر	23%	08	71%	25	94%	33	51%	18	43%	15	94%	33
المجموع	29%	10	71%	25	100%	35	54%	19	46%	16	100%	35

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 9: ان النسبة الكبرى وهي 94% تذهب إلى أفراد العينة الذين يتصفحون الفيسبوك يومياً "3 مرات فأكثر" بتكرارات بلغت 33 تكراراً من مجموع العينة، تفوقت بها الإناث بنسبة

الإطار المنهجي والتطبيقي

71% و 25 تكراراً، مقابل نسبة 23% للذكور من 10 تكرارات. أما الفئات المتمثلة "بمرة واحدة" و "مرتين" تحصلوا على أدنى النسب وبشكل متساوي وهي 3% جاءت لصالح الذكور.

أما على أساس المرحلة الدراسية، نلاحظ تقارباً بين نسب المرحلتين في مدة "3 مرات فأكثر" مع تفوق مرحلة الليسانس بنسبة 51% وتكرار 18 على نسبة مرحلة الماجستير المتمثلة في 43% بتكرار 15، و عدد المرات "مرتين" و "مرة واحدة" جاءوا لصالح مرحلة الليسانس في مرة واحدة بنسبة 3%، ولصالح الماجستير بنسبة 3% .

هذا يظهر أن الإقبال على الشبكات الاجتماعية أصبح بمثابة الهاجس الطاغي على تفكير الشباب الجامعي وأنه أمر ضروري بالنسبة إليهم في الحياة اليومية، ويبين ولعهم بتصفح الفيسبوك والرغبة في الاطلاع على كل ما هو جديد وإشباع فضولهم، بإضافة الى كونهم يستخدمون الهاتف الذكي كوسيلة لتصفح الفيسبوك -كما ذكر في الجدول 08- ساعد ذلك على زيادة عدد مرات التصفح.

الإطار المنهجي والتطبيقي

المحور الثاني: دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

الجدول رقم 10: يبين الدافع وراء اهتمام أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		الدافع وراء الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
5.7%	02	0%	0	6%	02	5.7%	02	3%	01	3%	01	مجانية
8.6%	03	3%	01	6%	02	8.6%	03	3%	01	6%	02	التفاعل السريع مع الأصدقاء
22.9%	08	14%	05	8%	03	22.9%	08	23%	08	0%	0	ملئ وقت الفراغ
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	التعرف على أصدقاء جدد
17.1%	06	6%	02	12%	04	17.1%	06	6%	02	12%	04	مناقشة الأحداث اليومية
8.6%	03	0%	0	8%	03	8.6%	03	3%	01	6%	02	زيادة الرصيد المعرفي
31.4%	11	23%	08	8%	03	31.4%	11	31%	11	0%	0	الاطلاع على الأخبار
5.7%	02	0%	0	6%	02	5.8%	02	3%	01	3%	01	أخرى
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10: ان الدافع الأكبر لاهتمام أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك هو "الاطلاع على الأخبار" و"ملئ وقت الفراغ" بالنسبة المتمثلة في 31% و23% بتكرار 11 و8 بالترتيب، لصالح الإناث، مقابل نسبة الذكور المنعدمة. يليه دافع "مناقشة الأحداث اليومية" بنسبة 17.1% تفوق فيه الذكور بنسبة 12% على نسبة الإناث 6%، وبعده بنسب متساوية نجد "التفاعل

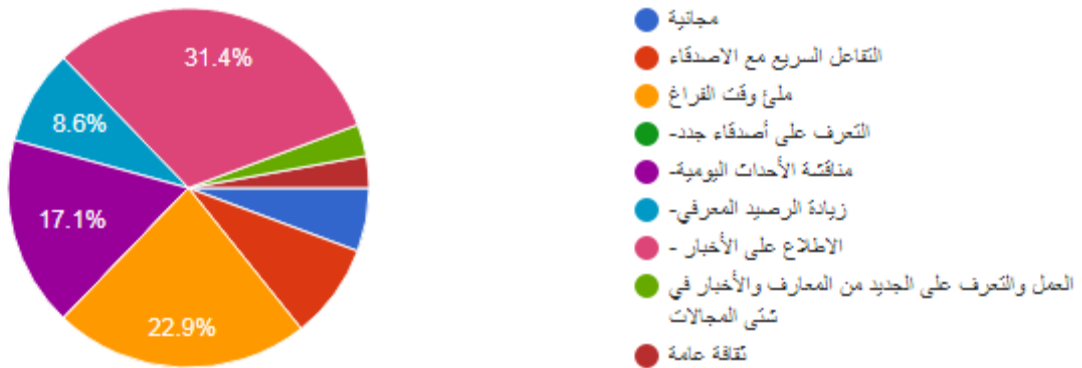
الإطار المنهجي والتطبيقي

السريع مع الأصدقاء" و "زيادة الرصيد المعرفي" بنسبة 8.6% تفوق الذكور أيضا على الإناث بنسبة 6% مقابل 3%، وبأخير نجد دافع "مجانية" و"أخرى" بنسب متساوية 6%، وتساوى بها الذكور والإناث، أما النسبة المنعدمة 0% تحصل عليها دافع "التعرف على أصدقاء جدد".

أما فيما يخص المرحلة الدراسية، هناك اختلاف بين المراحل الدراسية بحيث تبين لنا ان دافع "الاطلاع على الأخبار" و"ملء وقت الفراغ" تفوقت فيه مرحلة الماجستير بنسب 23%، 14% بتكرارات 8 و5 بالترتيب، على مرحلة الليسانس، يليه دافع "مناقشة الأحداث اليومية" بنسبة 17.1% تفوق به مرحلة الليسانس بنسبة 12% على مرحلة الماجستير التي سجلت 6%، وبعده جاءت نسبة "التفاعل السريع مع الأصدقاء" بنسبة 6% لصالح الليسانس مقابل 3% عند الماجستير، اما "زيادة الرصيد المعرفي" فقد سجلت نسبة 8% لصالح مرحلة الليسانس وانعدامها عند الماجستير.

هذا يفسر أن الشباب الجامعي يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أجل إشباع فضولهم في معرفة الأخبار ومناقشة الأحداث اليومية، ولكونهم بمثابة منصة لمناقشة هذه الأحداث و لإبداء الرأي بكل حرية مما جعل منه شيء مميزا وسهلا وممتعا، فهم يستخدمون موقع الفيسبوك للتعرف على آخر الأخبار والمعلومات لما يتيح من ميزة السرعة والآنية والمساهمة في نقل الأخبار والمعلومات، ويستخدمونه في مناقشة هذه الأحداث اليومية لكونه يوفر خاصية التفاعلية لذلك يعد الفيسبوك منصة لتكوين الاتجاهات والتأثير بأفكار الأفراد.

دائرة نسبية تمثل الدافع وراء اهتمام أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول رقم 11: يبين الخدمات المفضلة في الفيسبوك لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

الخدمات المفضلة في الفيسبوك	ذكور		إناث		المجموع		ليسانس		ماستر		المجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
الدرشة	6%	02	23%	08	28.6%	10	20%	07	9%	03	28.6%	10
التعليق	6%	02	3%	01	8.6%	03	0%	0	9%	03	8.6%	03
مشاهدة الصور والفيديوهات	12%	04	45%	16	57.1%	20	28%	10	28%	10	57.1%	20
أخرى	6%	02	0%	0	5.8%	02	6%	02	0%	0	5.8%	02
المجموع	29%	10	71%	25	100%	35	54%	19	46%	16	100%	35

نلاحظ من خلال الجدول 11: ان النسبة العليا تتمثل في 57.1% سجلتها خدمة "مشاهدة الصور والفيديوهات" ب 20 تكراراً من مجموع العينة، وهي لصالح الإناث بنسبة 45% و 16 تكراراً، مقابل 12% للذكور ب 4 تكرارات، تليها خدمة "الدرشة" بنسبة 28.6% جاءت لصالح الإناث أيضاً بنسبة 23% مقابل نسبة 6% للذكور، ثم نسبة 8.6% التي تمثل خدمة "التعليق" تفوق بها الذكور بنسبة 6% على نسبة الإناث 3%، أما النسبة الأقل وهي 6% كانت للخيارات الأخرى تشارك فيها كل من "الترويج الالكتروني" و"الاطلاع على أخبار العالم" تفوق بها الذكور بنسبة 6% مقابل النسبة المنعدمة للإناث.

أما فيما يخص المرحلة الدراسية، نلاحظ اختلاف بين المراحل الدراسية بحيث نجد ان خدمة "مشاهدة الصور والفيديوهات"، جاءت بالتساوي بين مرحلة الليسانس والماستر بنسبة 28% و 10 تكرارات، أما خدمة "الدرشة" فقد تفوقت مرحلة الليسانس بنسبة 20% على نسبة مرحلة الماستر 9%، وخدمة "التعليق" جاءت لصالح مرحلة الماستر بنسبة 9% مقابل انعدام النسب في مرحلة الليسانس، اما الخيارات الأخرى تفوقت بها مرحلة الليسانس بنسبة 6% على نسبة الماستر 0%.

الإطار المنهجي والتطبيقي

هذا يوضح لنا أن الشباب الجامعي أثناء استخدامه لموقع الفيسبوك يحققون إشباعات متعددة، لان الفيسبوك هو أداة ايجابية في إثراء الرصيد المعرفي والعلمي والتطلع إلى ما هو جديد، فهم يستخدمون خدمة مشاهدة الصور وفيديوهات لزيادة الرصيد المعرفي وزيادة الثقافة ولتغذية خلفيتهم الثقافية، إضافة إلى الدردشة لمناقشة الأحداث اليومية سواء في الجامعة أو كافة الميادين الأخرى، أما التعليق فهو واسطة يعبر به الفرد عن رأيه ويتفاعل مع المنشورات بكل حرية.

دائرة نسبية تمثل الخدمات المفضلة في الفيسبوك لدى أفراد العينة



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول رقم 12: يبين وجهة نظر أفراد العينة حول طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		وجهة النظر حول مواقع التواصل الاجتماعي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
11.4%	04	6%	01	8%	03	11.4%	04	6%	02	6%	02	إيجابية
5.7%	02	6%	01	6%	01	5.7%	02	0%	0	6%	02	سلبية
82.9%	29	40%	14	43%	15	82.9%	29	65%	23	17%	06	إيجابية وسلبية معا
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 12: ان غالبية النسب المتمثلة بـ 82.9% و 29 تكراراً من مجموع العينة، تؤكد على ان مواقع التواصل الاجتماعي "إيجابية و سلبية معا"، وجاءت لصالح الإناث بنسبة 65% و 23 تكراراً، مقابل نسبة 17% للذكور بـ 6 تكرارات، تليها نسبة 11.4% التي ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي "إيجابية" تساوى فيها الذكور والإناث بنسبة 6%، أما النسبة الأقل 5.7% التي ترى بان مواقع التواصل الاجتماعي "سلبية" تفوق بها الذكور بنسبة 6% على نسبة الإناث 0%.

أما فما يخص المرحلة الدراسية، يتضح ان هناك اختلاف بين الليسانس والماستر بحيث ان عبارة "سلبية وإيجابية معا" تفوقت بها مرحلة الليسانس بنسبة 43% من 15 تكراراً، بينما كانت اجابات الماستر قريبة جدا فقد سجلت نسبة 40% من 14 تكراراً، وعبارة "إيجابية" تفوقت أيضا مرحلة الليسانس بنسبة 8% مقابل نسبية الماستر 6%، اما عبارة "سلبية" فجاءت النسب متساوية بين المرحلتين بواقع 6%.

يبين هذا لنا، ان الشباب الجامعي يرى ان مواقع التواصل الاجتماعي هي ايجابية وسلبية معا، بمعنى آخر يرى أنها سلاح ذو حدين، بحيث يجب الاستفادة من الايجابيات والحذر من السلبيات، فمواقع التواصل الاجتماعي لها ايجابياتها وسلبياتها معا، كونها وسيلة كمختلف الوسائل الأخرى لها إيجابيات وسلبيات من توفيرها المعلومات والتواصل بسهولة مع الغير وتمكن من البحث والتعرف على

الإطار المنهجي والتطبيقي

أصدقاء ومجتمعات جديدة وكونها أزلت جميع عوائق التواصل والتفاعل، وبالمقابل هي مجهولة المصدر وأغلب الأحيان تؤثر سلبا لكونها من المواقع التي لا تخضع لرقابة.

الجدول رقم 13: يبين مشاركة أفراد العينة في نشر المعلومات على الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		مشاركة في نشر المعلومات على الفيسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
17.1%	06	6%	02	12%	04	17.1%	06	8%	03	8%	03	دائما
65.7%	23	34%	12	31%	11	65.7%	23	48%	17	18%	06	أحيانا
17.1%	06	6%	02	12%	04	17.1%	06	14%	05	3%	01	نادرا
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 13: ان اكبر نسبة 65.7% تمثل المشاركة في نشر المعلومات على الفيسبوك "أحيانا" بتكرار 23 من مجموع العينة، تفوقت بها الإناث بنسبة 48% وتكرار 17، على نسبة الذكور 18% و 6 تكرارات، تليها إجابات "نادرا" بنسبة 17.1%، تفوقت بها الإناث بنسبة 14% مقابل 3% للذكور، بينما جاءت إجابات دائما متساوية بين الذكور والإناث بواقع 3 تكرارات ونسبة 8%.

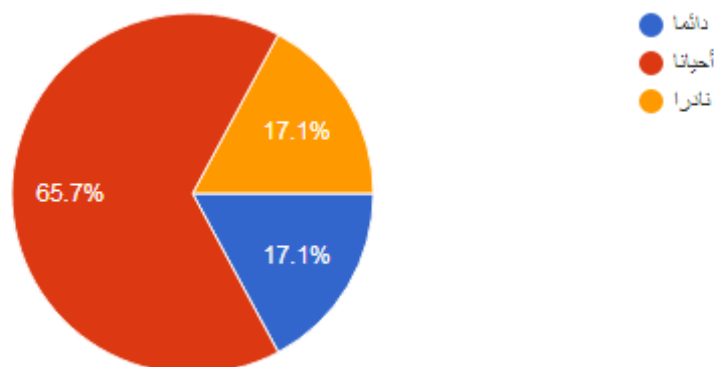
أما فما يخص المراحل الدراسية، نلاحظ هناك اختلاف بين المراحل الدراسية، حيث تفوقت مرحلة الماستر في "أحيانا" بنسبة 34% و 12 تكراراً، على الليسانس التي سجلت نسبة 31% من 11 تكراراً، وعبارة "دائماً" و"نادراً" جاءت لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 12% مقابل نسبة 6% لمرحلة الماستر.

هذا يبين ان الشباب الجامعي له دور مهم في نشر المعلومات، إضافة إلى أنهم ينشغلون أيضا بأمور أخرى أثناء استخدامهم للفيسبوك مثل التعليقات والردشة والألعاب وغيرها، لكونه موقع متميز يوفر

الإطار المنهجي والتطبيقي

العديد من الخدمات منها التعبير الحر ومشاركة ما يريدون، لذا ينشروا المعلومات من حين إلى آخر حين يعجبهم مقال او يعجبهم فيديو او صورة معينة.

دائرة نسبية تمثل مشاركة أفراد العينة في نشر المعلومات على الفيسبوك



الجدول رقم 14: يبين نوع المعلومات التي ينشرها أفراد العينة على الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

نوع المعلومات التي تنشر على الفيسبوك	ذكور		إناث		المجموع		ليسانس		ماستر		المجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
علمية	0%	0	20%	07	20%	07	14%	05	6%	02	20%	07
ثقافية اجتماعية	12%	04	45%	16	57.1%	20	25%	09	31%	11	57.1%	20
سياسية	12%	04	3%	01	14.3%	05	8%	03	6%	02	14.3%	05
أخرى	6%	02	3%	01	8.7%	03	6%	02	3%	01	8.7%	03
المجموع	29%	10	71%	25	100%	35	54%	19	46%	16	100%	35

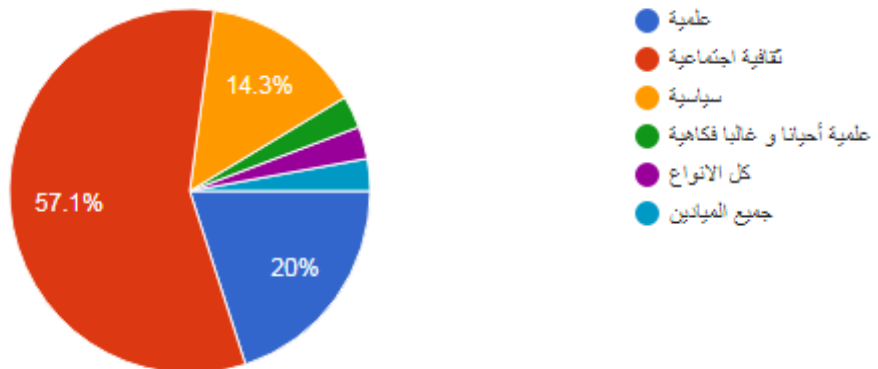
الإطار المنهجي والتطبيقي

نلاحظ من خلال الجدول 14: ان المعلومات "الثقافية الاجتماعية" هي النسبة الغالبة 57.1% بتكرار 20 من مجموع العينة، تفوقت بها الإناث بنسبة 45% وتكرر 16 على نسبة الذكور 12% بتكرار 4، تليها نسبة 20% التي تمثل المعلومات " العلمية " جاءت لصالح الإناث أيضا بنسبة 20% مقابل النسبة المنعدمة للذكور 0%، بعدها المعلومات "السياسية" بنسبة 14.3% تفوق بها الذكور بنسبة 12% على نسبة الإناث 3%، اما معلومات "أخرى" التي تمثل " فكاوية، كل الأنواع، جميع الميادين " هي النسبة الأقل 8.7% تفوق بها الذكور بنسبة 6% على نسبة الإناث 3%.

اما فما يخص المرحلة الدراسية يتبين لنا، وجود اختلاف بين المرحلتين، نلاحظ تفوق مرحلة الماستر في المعلومات "ثقافية اجتماعية" بنسبة 31% وتكرر 11 على نسبة مرحلة الليسانس 25% بتكرار 9، اما المعلومات "علمية" جاءت لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 14% مقابل نسبة مرحلة الماستر 6%، والمعلومات "السياسية" تفوقت بها مرحلة الليسانس بنسبة 8% على نسبة مرحلة الماستر 6%، اما المعلومات الأخرى تفوق بها مرحلة الليسانس أيضا بنسبة 6% على نسبة الماستر 3%.

هذا يبين، ان الفيسبوك يساهم في نشر المعلومات وفتح المجال لمواكبة الأخبار ورفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي والسياسي، ويقوم بتنقيف الشباب ويجعلهم يساهمون في الاطلاع على ثقافات غيرهم ونشر ثقافتهم، كما يساهم في صناعة الحدث ونشر الأخبار.

دائرة نسبية تمثل نوع المعلومات التي ينشرها أفراد العينة على الفيسبوك



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول رقم 15: يبين أسباب اختيار أفراد العينة لموقع الفيسبوك لنقل المعلومات والأخبار حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		أسباب اختيار موقع الفيسبوك لنقل المعلومات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
42.9%	15	17%	06	25%	09	42.9%	15	34%	12	8%	03	سهولة الاستخدام
40%	14	26%	09	14%	05	40%	14	28%	10	12%	04	سرعة الانتشار
8.6%	03	3%	01	6%	02	8.6%	03	6%	02	3%	01	خصوصية الموقع
8.6%	03	0%	0	8%	03	8.6%	03	3%	01	6%	02	أخرى
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

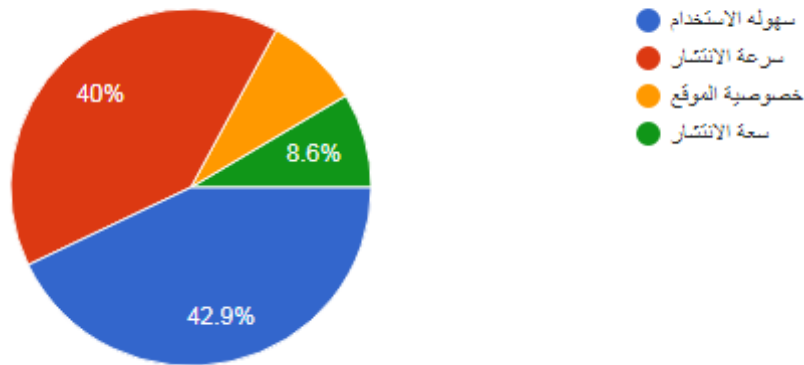
نلاحظ من خلال الجدول 15: ان السبب الأكبر لاختيار موقع الفيسبوك لنقل المعلومات لدى أفراد العينة جاء بسبب "سهولة الاستخدام" بنسبة 42.9% و 15 تكراراً من مجموع العينة، وكان لصالح الإناث بنسبة 34% وتكرار 12 مقابل نسبة الذكور 8% بتكرار 3، لتليها مباشرة "سرعة الانتشار" بنسبة 40% تفوقت بها الإناث بنسبة 28% مقابل نسبة الذكور 12%، اما سبب "خصوصية الموقع" و"أخرى" فقد تحصلا على نسب متساوية تمثلت في 8.6%، بخصوصية الموقع تفوق الإناث بنسبة 6% مقابل نسبة الذكور 3%، وفي أسباب أخرى تفوق بها الذكور بنسبة 6% مقابل نسبة الإناث 3%.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية، يتبين ان هناك اختلاف بين المرحلتين فنلاحظ تفوق مرحلة الليسانس في سبب "سهولة الاستخدام" بنسبة 25% وتكرار 9 على نسبة مرحلة الماستر 17% بتكرار 6، وسبب "سرعة الانتشار" جاء لصالح مرحلة الماستر بنسبة 26% مقابل نسبة الليسانس 14%، اما "خصوصية الموقع" وأسباب "أخرى" تفوقت بهم مرحلة الليسانس بنسب 6% و 8% مقابل نسب الماستر 3% و 0% بالترتيب.

الإطار المنهجي والتطبيقي

هذا يوضح ان الشباب الجامعي يعتمد على الفايسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار كونه سهل الاستخدام وهذه من أهم مميزاته بحيث يمكن لأي شخص ان يستخدمه، بالإضافة إلى كون المعلومات التي يتم مشاركتها فيه سريعة الانتشار فهو يتميز بالتزامنية، دون إهمال خصوصية الموقع وما يمنح لصاحب الحساب من خصوصية تحمي هويته وحسابه.

دائرة نسبية تمثل أسباب اختيار أفراد العينة لموقع الفيسبوك لنقل المعلومات والأخبار



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول 16: يبين كيفية نظر أفراد العينة لمضامين مواقع التواصل الاجتماعية حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		كيفية النظر لمضامين مواقع التواصل الاجتماعية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
8.6%	03	0%	0	8%	03	8.6%	03	3%	01	6%	02	موثوق بها
68.6%	24	40%	14	28%	10	68.6%	24	51%	18	17%	06	موثوق بها إلى حد ما
22.9%	08	6%	02	17%	06	22.9%	08	17%	06	6%	02	غير موثوق بها
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 16: ان أغلبية النسب التي تتمثل في 68.6% بتكرار 24 من مجموع العينة تنتظر لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي على انها "موثوق بها إلى حد ما" تفوقت بها الإناث بنسبة 51% وتكرار 18 على نسبة الذكور 17% بتكرار 6، لتليها عبارة "غير موثوق بها" بنسبة 22.9% جاءت لصالح الإناث أيضا بنسبة 17% مقابل نسبة الذكور 6% ، وأخيرا "موثوق بها" بالنسبة الأقل المتمثلة في 8.6% تفوق بها الذكور بنسبة 6% على نسبة الإناث 3%.

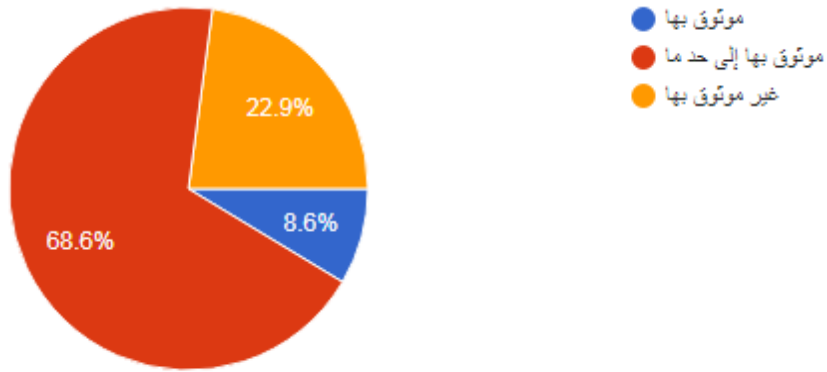
أما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين، ان هناك اختلاف بين المرحلتين بحيث عبارة " موثوق بها إلى حد ما" تفوقت بها مرحلة الماستر بنسبة 40% وتكرار 14 على نسبة الليسانس 28% بتكرار 10، وعبارة "غير موثوق بها" جاءت لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 17% مقابل نسبة مرحلة الماستر 6%، اما عبارة "موثوق بها" تفوق بها مرحلة الليسانس بنسبة 8% مقابل النسبة المنعدمة لمرحلة الماستر.

هذا يبين ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تحظى بثقة الشباب الجامعي بنسبة كبيرة لاعتقادهم ان ليس كل من يدون بهذه المواقع يكون محل ثقة، فهم يتقنون بمعلومات واخبار مواقع التواصل الاجتماعي لكن

الإطار المنهجي والتطبيقي

ليس ثقة عمياء، لكونها مفتوحة أمام الجميع لينشروا فيها ويعبروا على منصاتهما مما يزيد من دائرة المعلومات الخاطئة والمضللة، لكن هذا لا يعني ان لا ننق إطلاقا بمضامين هذه المواقع لكون فقد يمكن الحصول على الكثير من المعلومات والأخبار المهمة.

دائرة نسبية تمثل كيفية نظر افراد العينة لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول 17: يبين اعتماد أفراد العينة على الفيسبوك كمصدر للمعلومات حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
31.9%	11	8%	03	23%	08	31.9%	11	20%	07	12%	04	نعم
5.7%	02	0%	0	6%	02	5.7%	02	0%	0	6%	02	لا
62.9%	22	37%	13	26%	09	62.9%	22	51%	18	12%	04	أحيانا
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 17: ان النسبة الكبرى المتمثلة ب 62.9% بتكرار 22 من مجموع العينة، ذهبت إلى الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات لإجابة "أحيانا" تفوق بها الإناث بنسبة 51% وتكرار 18 على نسبة الذكور 12% بتكرار 4، تليها عبارة "نعم" بنسبة 31.9% جاءت لصالح الإناث أيضا بنسبة 20% مقابل نسبة الذكور 12%، ثم تأتي عبارة "لا" بالنسبة الأقل المتمثلة في 5.7% تفوق بها الذكور بنسبة 6% مقابل النسبة المنعدمة للإناث 0%.

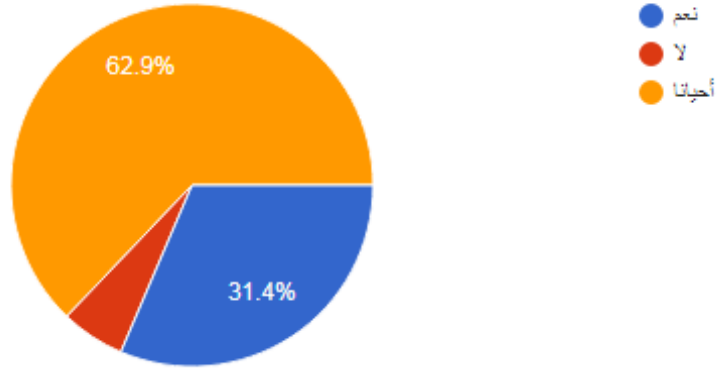
اما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين، ان هناك اختلاف بين المرحلتين فنلاحظ ان بعبارة "أحيانا" تفوقت بها مرحلة الماستر بنسبة 37% وبتكرار 13 على نسبة مرحلة الليسانس 26% بتكرار 9، اما عبارة "نعم" جاءت لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 23% مقابل نسبة مرحلة الماستر 8%، اما عبارة "لا" تفوقت مرحلة الليسانس بنسبة 6% على نسبة مرحلة الماستر 0%.

هذا يوضح ان موقع الفيسبوك من ابرز المواقع الذين يوفر المعلومات المهمة والحصرية والعالمية لكنه يوفرها في الكثير من الأحيان مجهولة المصدر، لذا فهو يعتبر مادة خام في يد الشباب الجامعي يجب ان يستقوا منها الا المعلومات ذات المصادقية، فليس كل ما ينشر على الفيسبوك يمكن تصديقه والاعتماد

الإطار المنهجي والتطبيقي

عليه (كما هو مذكور في الجدول 16)، ومما لا شك فيه انه من المواقع الاجتماعية شهرة عالميا يتيح العديد من الأخبار والمعلومات المهمة والحصريّة لذا يجب ان نتعامل معه بوعي تام، وان نكون انتقائيين للمعلومات التي نستقيها منه.

دائرة نسبية تمثل اعتماد أفراد العينة على الفيسبوك في استقاء المعلومات



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول 18: يبين شعور أفراد العينة عند غيابهم عن الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية:

المجموع		ماستر		ليسانس		المجموع		إناث		ذكور		الشعور عند الغياب عن الفيسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
8.6%	03	3%	01	6%	02	8.6%	03	6%	02	3%	01	الفراغ والوحدة
22.9%	08	8%	03	14%	05	22.9%	08	17%	06	6%	02	الاشتياق إلى الدردشة مع الأصدقاء
54.3%	19	31%	11	23%	08	54.3%	19	40%	14	14%	05	القلق والملل
14.3%	05	6%	02	8%	03	14.3%	05	8%	03	6%	02	لا يشعر بشيء
100%	35	46%	16	54%	19	100%	35	71%	25	29%	10	المجموع

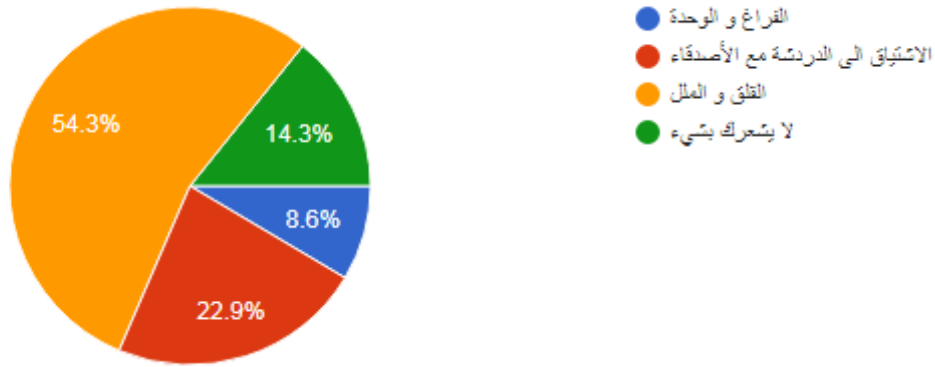
نلاحظ من خلال الجدول 18: ان الشعور عند الغياب عن الفيسبوك المتمثل في " القلق والملل " يمثل النسبة الكبرى ب 54.3% بتكرار 19 من مجموع العينة، جاء لصالح الإناث بنسبة 40% وتكرار 14، مقابل نسبة الذكور 14% بتكرار 5، يليه الشعور "بالاشتياق إلى الدردشة مع الأصدقاء" جاء بنسبة 22.9% تفوقت بها الإناث بنسبة 17% مقابل 6% للذكور. اما إجابة لا يشعر بشيء فقد سجلت 14.3% بتفوق للإناث على الذكور ب 8% مقابل 6%، وتأتي أخيرا إجابة الفراغ والوحدة لصالح الإناث أيضا بنسبة 6% مقابل 3% للذكور.

أما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين، ان هناك اختلاف بين المراحل الدراسية فإجابة الشعور بالقلق والملل تفوقت بها مرحلة الماستر بنسبة 31% وتكرار 11 على نسبة الليسانس 23% بتكرار 8، اما الشعور بالاشتياق إلى الدردشة مع الأصدقاء وإجابة لا يشعر بشيء وإجابة الفراغ والوحدة، فقد جاءت جميعها لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 14% و 8% و 6% مقابل نسب مرحلة الماستر 8% و 6% و 3% بالترتيب.

الإطار المنهجي والتطبيقي

هذا يوضح ان الإقبال على الفيسبوك أصبح بمثابة هاجس وضرورة، وله مكانة بارزة لدى الشباب الجامعي، بحيث أصبحت خدمات الفيسبوك والعلاقات الافتراضية تشغل مكان كبيرا في حياة المبحوثين، لدرجة التعلق، فهذه النسب والأرقام قد تشير إلى حالة من أعراض الإدمان على الفيسبوك، وغيابهم عن استخدامه يجعلهم يحسون بكل تلك المشاعر السلبية لذا فمجرد خروجهم يرغبون مجددا في العودة إليه، اما الفئة التي لا تشعر بشيء فهي تخص الأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك أحيانا ولم يتعمقوا في استخدامه.

دائرة نسبية تمثل شعور أفراد العينة عند غيابهم عن الفيسبوك



الإطار المنهجي والتطبيقي

المحور الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على مواطنة الشباب الجامعي:

الجدول رقم 19: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الولاء للوطن:

النسبة	التكرار	المساهمة
28.6%	10	نعم
14.3%	05	لا
57.1%	20	إلى حد ما
100%	35	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول 19: ان إجابة "إلى حد ما" تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الولاء للوطن هي النسبة الكبرى وقد تمثلت ب 57.1% بتكرار 20 من مجموع العينة، تليها نسبة 28.6% التي تمثل عبارة "نعم"، أما النسبة الأقل كانت لعبارة "لا" بنسبة تمثلت ب 14.3%.

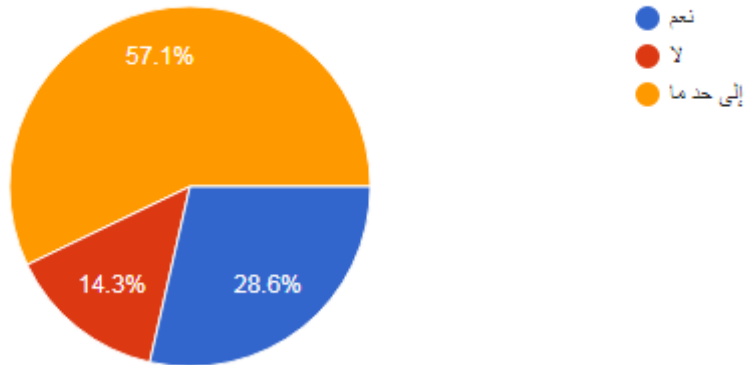
قد يفسر هذا بكون مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك لها تأثير كبير على سلوكيات الأفراد، وبما ان الأفراد يستخدمونها في أغلبية الوقت فأنها ستزرع وتنمي فيهم سلوكيات محددة وتساعدهم على فهم الذات والحصول على معلومات مفيدة، وكذا تقوم بتوجيههم وإرشادهم، ففي الآونة الأخيرة أصبحت هذه المواقع منصة ينشر فيها كل ما يخص الوطن وقضاياها مما جعل الشباب الجامعي يعمق من معرفته لقيم وطنه ونمت لديه الروح الوطنية، وتعمق الإحساس بالولاء تجاه وطنه. مما يجعل الفرد يحس بمسؤولية تجاه وطنه ويعي بارتباط والانتساب الحقيقي للوطن وبضرورة الوقوف ضد كل ما يضره، فهذه المواقع و خاصة الفيسبوك زاد من إحساس الفرد بالفخر والاعتزاز بهويته نحو وطنه وجعلت منه مواطن مشغول ومهموم بقضاياها ويسعى للمحافظة على مصالح وطنه وثرواته ولا يتخلى عنه حتى وان اشتدت به الأزمات.

الإطار المنهجي والتطبيقي

و هذا ما أكدت عليه نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" التي تركز على التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، فالتأثير المعرفي لمواقع التواصل هو كونها توعينا بالمعلومات الصحيحة، اما تأثيرها العاطفي فيتجسد في كونها تصحي فينا الضمير وحب الوطن ومصالحته، اما التأثير السلوكي في كونها توعي وتحث بالمتلقي سلوك تغييري.

ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك لها دور مهم في إدراك الفرد لأهمية الولاء للوطن لكونها زادت من إدراك الفرد بولاء الوطن وتوعيه بأهميته لكونه المكان الوحيد الذي يتمنى إليه ويعتبر مكان ولادته ونشأته وكونه المكان الذي يلم بتاريخه وأصوله، مما تجعله يحس بالولاء والانتساب العميق له، وأيضا يصبح مندفاعا لدفاع عنه من كل ضرر قد يمسه.

دائرة نسبية تمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الولاء للوطن



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول 20: يبين كيفية تأثير مضامين مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة:

النسبة	التكرار	كيفية التأثير
80%	28	بشكل ايجابي
5.7%	02	بشكل سلبي
14%	05	لا تؤثر
100%	35	المجموع

يتضح من خلال الجدول 20: ان تأثير مضامين مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة جاءت لإجابة "بشكل ايجابي" لتمثل النسبة الكبرى بـ 80% و 28 تكراراً من مجموع العينة، تليها عبارة "لا تؤثر" بنسبة 14%، اما النسبة الأقل تمثلت في عبارة "بشكل سلبي" بنسبة 5.7%.

يفسر هذا بكون لمواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم في تعزيز حب الفرد للوطن والتحلي بالروح الوطنية، كونها تؤثر على الأفراد بصورة سريعة وفعالة خاصة على سلوكياتهم وأخلاقهم، فهي تشبع حاجاتهم من حرية التعبير والمشاركة، فتساعده على التعبير عن رأيه بكل سهولة وبها يشارك ويتفاعل مع الأحداث الاجتماعية والسياسية لوطنه. تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباعيات هذا الامر، فهذه المواقع تشبع لدى الفرد: الحاجات المعرفية، الحاجات العاطفية، الحاجات الاجتماعية وحاجات تحقيق الذات.

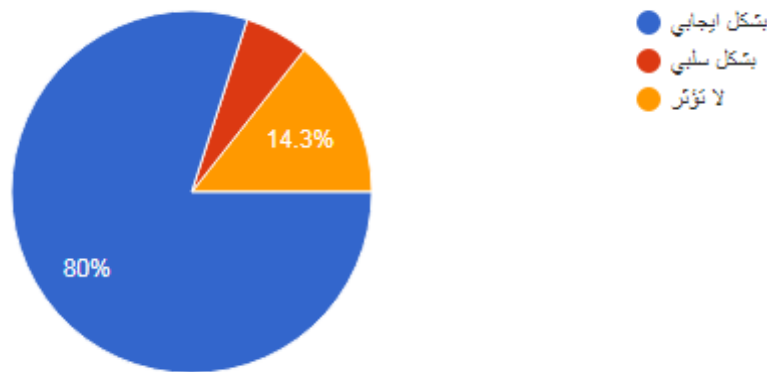
مما تنمي له مفهوم المواطنة وروح الوطنية، فيكتسب سلوكيات جديدة من خلال التفاعل مع منشورات هذه المواقع خاصة المتعلقة بما يحدث في وطنه، فيعكس ايجابيا على حبه لوطنه وإحساسه بالهوية والانتماء. مما يشعره بان له دور وأهمية في المجتمع أيضاً، وهذا يزيد من محاولته النهوض وتطوير وطنه، وتحفزه على الاندماج وتفعيل الشعور الجمعي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وتساهم أيضاً في إعداد مواطن صالح وذلك من خلال نشر صور الإعلام والشخصيات الفعالة التي تبرز معنى الوطنية وحب الوطن حتى يقتدي الفرد بهم ويكملوا مسيرتهم التي تركوها أمانة في أعناقهم، كما ترفع من الروح الوطنية لدى

الإطار المنهجي والتطبيقي

الفرد وتصنع منه فرد مسؤولاً اتجاه وطنه، ويسعى دائماً على تطوير بلده والحفاظ عليه من كل أشكال العنف والتخريب والانحراف، فأنها تنتج فرد يحب وطنه ويتحلى بقيم وروح المواطنة في حالة الاستخدام الصحيح لهذه المواقع، لكن ان لم يحسن استخدامها قد تعطي انعكاس سلبى على حب الفرد لوطنه فيودى لزعة منظومة القيم لدى المواطنين نتيجة امتزاج الثقافات وظهور عادات مخالفة ودخيلة على مجتمع مما ينتج تفتيت للهوية الوطنية.

ومنه نستنتج، ان لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك دور بالغ الأهمية في إشباع حاجات الفرد المعرفية التي تزيد من الوطنية والتأثير على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة، فهي ايجابية أكثر من سلبية لكونها تحدد وساهمة بدرجة كبيرة في توعية المواطنين بأهمية المواطنة والحرية التعبير والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية، وساوت بين الأفراد وثبتت فيهم القيم الوطنية وحافظت على الوطن ورموزه وقيمه.

دائرة نسبية تمثل كيفية تأثير مضامين مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول رقم 21: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بإدراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن:

النسبة	التكرار	المساهمة
37.1%	13	نعم
11.4%	04	لا
51.4%	18	إلى حد ما
100%	35	المجموع

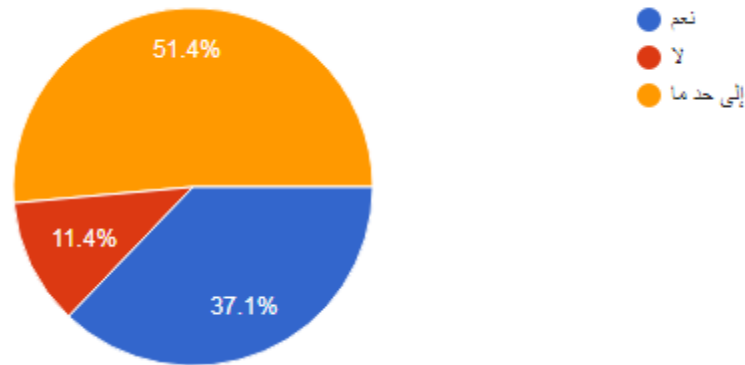
يتضح لنا من خلال الجدول 21: ان مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) بإدراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن، جاءت اعلى نسبة لاجابة "الى حد ما" ب 51.4% و 18 تكراراً من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 37.1%، و في الأخير النسبة الأقل 11.4% تذهب لعبارة "لا". (نلاحظ ان هناك تشابه مع الجدول 19 في توجهات النسب).

لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك دوراً في إدراك الفرد أهمية الولاء لوطنه، فهذا تلقائياً يفسر تأثير هذه المواقع على إدراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن، لكون الولاء والانتماء مرتبطين ببعضهما البعض فالولاء أساس الانتماء، فعند شعور الفرد بولاء للوطن سيفعل الشعور الايجابي بالحب تجاه الوطن ويحس بارتباط والانتماء نحوه، ويعتبر نفسه عضواً فيه يعتز بهويته ويتوحد معه ومع مصالحه، فينتمي له كلياً.

ومنه نستنتج ان لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك دور مهم بإدراك الفرد بأهمية الولاء والانتماء لكونهما مترابطين ببعضهما البعض، وهما من ابرز العناصر لزيادة مواطنة الفرد ونمو حبه وإخلاصه لوطنه.

الإطار المنهجي والتطبيقي

دائرة نسبية تمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بادراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن



الجدول رقم 22: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بادراك الفرد لأهمية المسؤولية الوطنية:

النسبة	التكرار	المساهمة
28.6%	10	نعم
17.1%	06	لا
54.3%	19	إلى حد ما
100%	35	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول 22: ان إجابات العينة حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بادراك أهمية المسؤولية الوطنية جاءت أعلى نسبة لإجابة "إلى حد ما" المتمثلة بـ 54.3% و 19 تكراراً من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 28.6%، اما النسبة الأقل فقد ذهبت لعبارة "لا" بنسبة 17.1%.

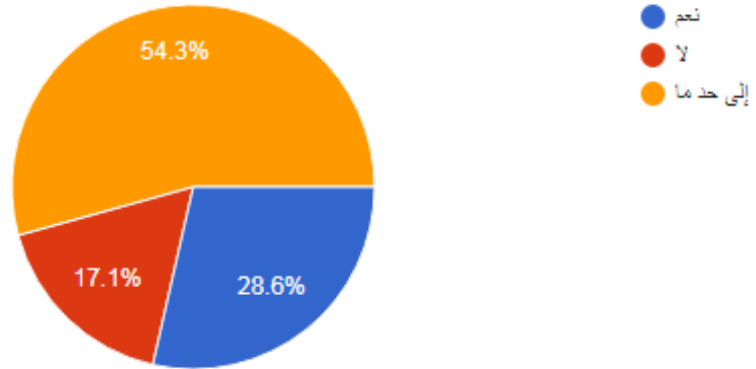
الإطار المنهجي والتطبيقي

هذا يفسر ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تعتبر منصة للتعبير عن الرأي بكل حرية لكن هذه الحرية لا تمارس وحدها بدون مسؤولية، بل تحرص على الرقابة لكي لا يساء استخدام الحرية التي تتيحها للأفراد وهذا ما تؤكدته نظرية المسؤولية الاجتماعية، فهي تساهم بإلزام كل فرد بأن يتحلى بالمسؤولية نحو تصرفاته وأقواله ونشره للمعلومات ولاسيما تواصله مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتساهم بتحقيق المسؤولية تجاه الوطن فتوعى الفرد بان لا ينشر الأخبار بدون التحقق من صحتها ولا المعلومات دون التأكد من مصداقية مصادرها، ولا يستغل منصات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار الهدامة التي تتعارض مع قيم ومبادئ وعقائد وثقافات مجتمعه، او قد تضلله وبهذا يلتزم الفرد تجاه الوطن، وان تكون منشوراته موضوعية لا ذاتية تخدم الصالح العام، فهي تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع وتسعى للقضاء على الأعمال المنحرفة التي تعارض قيم المجتمع، مع عدم تداول الشائعات وترويجها، ونشر صورة ايجابية لذاتنا وبلدنا. لكون هذه المواقع اليوم أصبحت كقيلة ببناء سمعتنا التي تصل إلى مختلف بقاع العالم خلال جزء من الثانية، وكذا تساهم بادراك الفرد بأهمية ان يوفق بين حقوقه وواجباته لكون المسؤولية الوطنية تقوم عليهما وتحفزها لكي يقوم بواجباته والتزاماته تجاه وطنه من محافظة عليه وعلى صورته وثرواته واحترامه والإخلاص له والدفاع عنه.

ومنه نستنتج، ان موقع الفيسبوك يساهم بادراك أهمية المسؤولية الوطنية ويوعي الفرد بضرورة القيام بواجباته تجاه وطنه، لكونها تعمل على ان تحدث توازن بين حرية الأفراد في تعبيرهم وفي ما ينشروه وبين مصالح المجتمع، كما يساعد بان يكون الفرد مسؤول تجاه مجتمعه ووطنه ويسعى بمنشوراته ان يكون مسؤول أمام المجتمع وفعال في تنوير الجماهير.

الإطار المنهجي والتطبيقي

دائرة نسبية تمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية المسؤولية الوطنية



الجدول رقم 23: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة بالوطن:

النسبة	التكرار	العبارات
42.9%	15	نعم
14.3%	05	لا
42.9%	15	إلى حد ما
100%	35	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول 23: ان مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على فهم الأمور المتعلقة بالوطن جاءت أعلى النسب لإجابات "نعم" و"إلى حد ما" متساويتين وتشاركنا النسبة الكبرى المتمثلة في 42.9% ويتكرر 15، وتليهما عبارة "لا" بنسبة 14.3%.

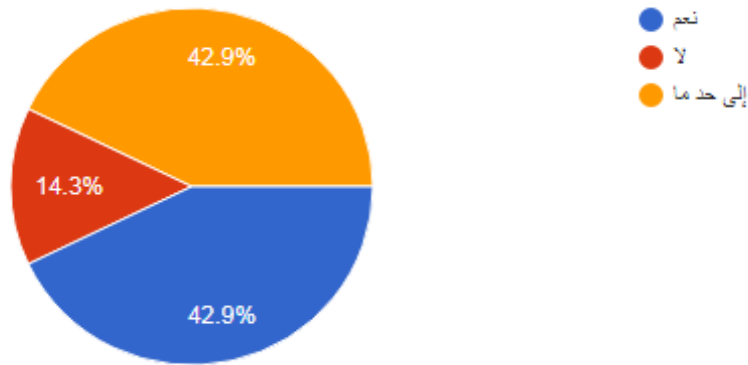
هذا يفسر ان مواقع التواصل الاجتماعي منصة مفتوحة ينشر فيها المستخدمون العديد من الأمور والمعلومات المهمة والحديثة تخص الوطن سواء كانت اجتماعية ام سياسية ام اقتصادية...الخ، ولها

الإطار المنهجي والتطبيقي

جراتها في تناول القضايا المختلفة، هذا يمكن الفرد من القدرة على تحليل للأحداث، واهتمامه بقضايا تهم الرأي العام، ولأنها تحمي المستخدم وتعطي له الحرية التامة في التعبير ونشر المحتوى الذي يريده، بعكس الإعلام التقليدي الذي لا يعطي المعلومات الكاملة، فهنا أنت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك وكشفت المعلومات والحقائق ووفرت على منصات العديد من المعلومات وساعدت المتصفح على رؤية الصورة الكاملة وفهم الكثير من الأمور المتعلقة بالوطن وتوعيتهم بما يجري في وطنهم.

ومن هنا نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تساعد بدرجة كبيرة في معرفة الأحداث الجارية بالوطن وتعطي فرصة للتفاعل والإضافة والمشاركة مع المعلومات المتاحة، وتوصل إلى كم هائل من المعلومات الجارية في المجتمع بأقصى سرعة، وتقدم مالا يقدم في وسائل الإعلام التقليدية.

دائرة نسبية تمثل مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة بالوطن



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول 24: يبين مدى توفير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية:

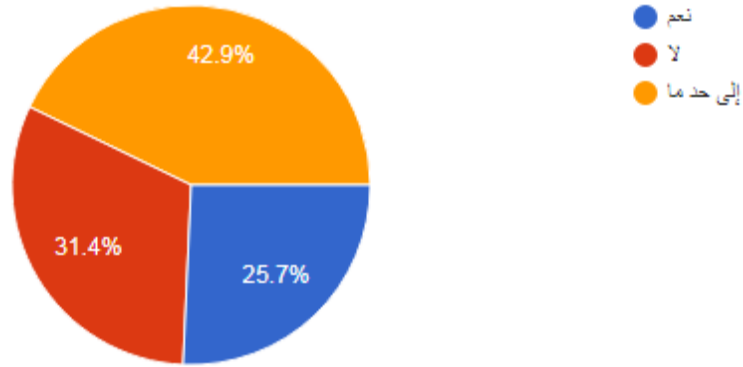
النسبة	التكرار	العبارات
25.7%	09	نعم
31.4%	11	لا
42.9%	15	إلى حد ما
100%	35	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول 24: ان أعلى نسبة حول مدى توفير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية، جاءت لصالح إجابة "إلى حد ما" بـ 42.9% بـ 15 تكراراً من مجموع العينة، تليها عبارة "لا" بنسبة 31.4% وأخيراً النسبة الأقل 25.7% لعبارة "نعم".

وهذا يفسر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إعطاء فرصة للشباب للمشاركة في الأنشطة الوطنية لكن ليس دائماً بل من الحين للآخر وبصورة نسبية، ففي غالب الأحيان توفر له فرصة للقيام بالنشاطات و تدعوه إلى الإقبال اليها والتفاعل معها. ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تساهم في توفير فرصة للشباب الجامعي في المشاركة في الأنشطة الوطنية لكن ليس بصورة دائماً وفعلية بل من حين للآخر فقط.

دائرة نسبية تمثل توفير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) لافراد العينة فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية

الإطار المنهجي والتطبيقي



الجدول 25: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في إدراك الفرد بواجباته وحقوقه تجاه وطنه:

النسبة	التكرار	المساهمة
28.6%	10	نعم
11.4%	04	لا
60%	21	إلى حد ما
100%	35	المجموع

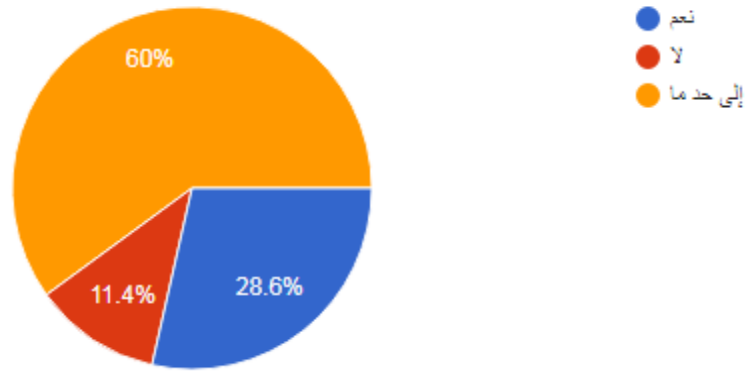
يتضح لنا من خلال الجدول 25: ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في إدراك الفرد بواجباته وحقوقه تجاه وطنه، جاءت لصالح إجابة "إلى حد ما" بـ 60% وتكرر 21 من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 28.6% وأخيرا عبارة "لا" بالنسبة الأقل المتمثلة في 11.4%.

هذا يفسر أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تساهم في توعية الفرد بحقوقه التي يجب ان يحظى بها من وطنه أولها حريته في التعبير والمشاركة وتوعيتها بكيفية المطالبة بهذه الحقوق، وينفس الوقت فهي تساهم في إدراك الفرد أن له واجبات والتزامات تجاه وطنه في مقابل حصوله على تلك

الإطار المنهجي والتطبيقي

الحقوق. ومنه نستنتج ان هذه المواقع لها مساهمة في توعية الأفراد بحقوقهم الأولية وبالواجبات التي يجب ان يلتزموا بها تجاه وطنهم.

دائرة نسبية تمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في ادراك الطالب بواجباته وحقوقه تجاه وطنه



الإطار المنهجي والتطبيقي

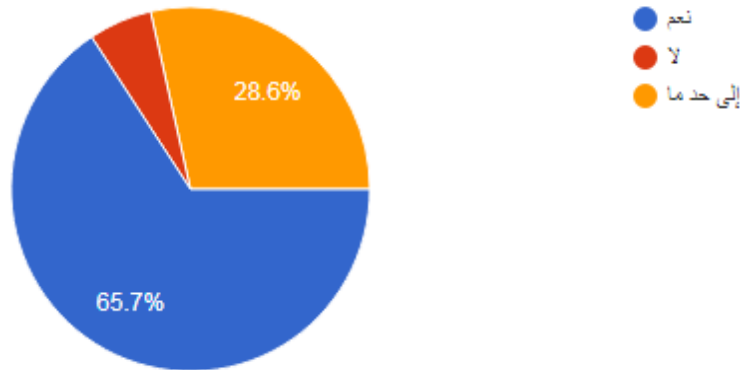
الجدول 26: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تنمية حرية التعبير وإبداء الرأي:

النسبة	التكرار	المساهمة
65.7%	23	نعم
5.7%	02	لا
28.6%	10	إلى حد ما
100%	35	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول 26: ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تنمية حرية التعبير وإبداء الرأي جاءت لإجابة "نعم" ب 65.7% و 23 تكراراً من مجموع العينة، تليها عبارة "إلى حد ما" بنسبة 28.6%، اما النسبة الأقل المتمثلة في 5.7% هي ل عبارة "لا".

هذا يفسر ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك جاءت لتغيير من أسلوب الإعلام خاصة بالنسبة لأسلوب الوسائل التقليدية التي كانت ترفض حرية التعبير والتفكير وتحد من إبداء الرأي، كما ساهمت في منح الفرد فرصة التنفيس والتعبير بكل حرية بعيدا عن قيود الرقابة باختياره بكل حرية للأفكار الذي يريد إيصالها، فجعلت من حرية التعبير وإبداء الرأي خاصية متاحة من خلال الامتيازات التي وفرتها هذه المواقع. ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك احدث ثورة في ما يخص التخلص من القيود وتنمية حرية التفكير والتعبير وإبداء الرأي بكل حرية.

دائرة نسبية تمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تنمية حرية التفكير وإبداء الرأي



الإطار المنهجي والتطبيقي

الجدول 27: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في إدراك الفرد لأهميته في الوطن:

النسبة	التكرار	المساهمة
45.7%	16	نعم
17.1%	06	لا
37.1%	13	الى حد ما
100%	35	المجموع

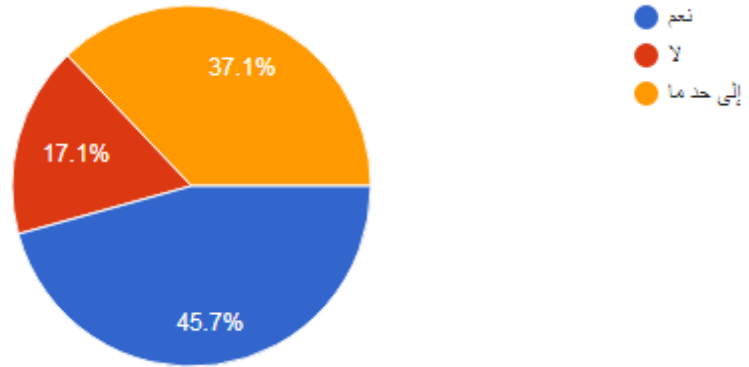
يتبين لنا من خلال الجدول 27: ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في إدراك الفرد لأهميته في الوطن، جاءت لإجابة "نعم" بـ 45.7% بتكرارات بلغت 16 تكراراً من مجموع العينة، تليها مباشرة عبارة "إلى حد ما" بنسبة 37.1% اما النسبة الأقل المتمثلة في 17.1% هي ل عبارة "لا".

نفسر هذا بكون لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك دور مهم في إدراك الفرد لأهميته في الوطن كونها تمنح الفرد منصة مفتوحة ليعبر فيها عن نفسه ورأيه الخاص وان يتفاعل مع ما يحدث في وطنه ويساهم في توعية الأفراد وتوجيه الرأي العام للأمور ذات الصالح العام، فأصبح الفرد من خلال هذه المواقع عضواً فاعلاً في المجتمع، يستطيع المشارك من خلال خاصية التفاعلية التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة في ظل الحرية التي يتمتع بها الفرد عبر هذه المواقع وكذلك تمنحه إمكانية مشاركة رأيه والمعلومات المعروضة والمنشورة في المواقع مما تجعله يساهم في تكوين الرأي العام مما يمنحه شعوراً بأنه عضو فعال في المجتمع.

ومنه نستنتج، ان خاصية التفاعل والمشاركة التي تمنحها مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، فأنها تساهم بإدراك الفرد لأهميته في وطنه وتشعره بأنه منتج وصانع من خلال التعبير عن رأيه ونقل ونشر المعلومات ومشاركتها.

الإطار المنهجي والتطبيقي

دائرة نسبية تمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في إدراك الفرد لأهميته في الوطن



الجدول رقم 28: يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، في التشجيع على العنف والتمرد:

النسبة	التكرار	المساهمة
14.3%	05	نعم
8.6%	03	لا
77.1%	27	إلى حد ما
100%	35	المجموع

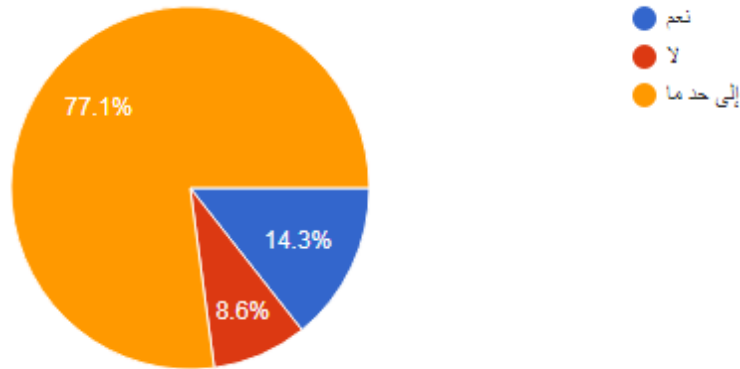
يتضح لنا من خلال الجدول 28: ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تشجيع على العنف والتمرد جاءت لإجابة "إلى حد ما" ب 77.1% و 27 تكراراً من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 14.3%، اما عبارة "لا" فهي صاحبة النسبة الأقل المتمثلة في 8.6%.

وهذا يفسر بان للمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك جانب سلبي فان لم يحسن استخدامها، لكونها سلاح له تأثير قوي يمكن ان ينقلب سلبا مما قد يخلق التمرد على القيم الوطنية وانحراف الأفراد عنها، وذلك من خلال تأثرهم بالمنشورات والأفكار الهدامة التي تتعارض مع قيم ومبادئ وثقافات

الإطار المنهجي والتطبيقي

مجتمعه، وتخلق سلوك العنف عند نشرها للمعلومات الكاذبة والمغالطة للواقع، ونشر للفتن والتحريض على الفوضى وتشجيعها على الخراب والتعصب وتشجيع الصراعات مما يزعزع كيان ومقومات الدولة. ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة سلاح ذو حدين، ان لم يستخدم بطريقة واعية ومنطقية فانه يوتر بالسلب على الفرد والمجتمع والوطن ويشجع السلوكيات الضارة من تمرد وعنف وغيرها.

دائرة نسبية تمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فايسبوك)، في التشجيع على العنف والتمرد



الإطار المنهجي والتطبيقي

2- نتائج الدراسة:

1.2- النتائج حسب محاور الدراسة:

أولاً: أنماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)

- أظهرت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك لمدة أكثر من أربع سنوات بنسبة 80%. وأوضحت ان أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي غالباً في حياتهم اليومية بنسبة 74.3%.
- أوضحت ان الوقت المفضل لتصفح الفاييسبوك لدى أفراد العينة هو ليلاً بنسبة 77.1%. وبينت ان المدة التي يقضيها أفراد العينة على موقع الفيسبوك هي من ساعة إلى ثلاثة بنسبة 57.1%.
- كشفت ان الوسيلة التي يتصفح بها الشباب الجامعي موقع الفيسبوك هي الهاتف الذكي بنسبة 82.9%. وأوضحت ان عدد المرات التي يتصفح فيها الشباب الجامعي حساب الفيسبوك في اليوم هي ثلاث مرات فأكثر بنسبة 94.3%.

ثانياً: دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

- أظهرت الدراسة ان الدافع وراء اهتمام الشباب الجامعي بمواقع التواصل الاجتماعي هو للاطلاع على الأخبار بنسبة 31.4% إضافة إلى ملء وقت الفراغ بنسبة 22.9% ومناقشة الأحداث اليومية بنسبة 17.1%.
- أوضحت الدراسة أن الخدمات المفضلة لدى الشباب الجامعي في الفيسبوك هي مشاهدة الصور والفيديوهات بنسبة 57.1% إضافة إلى الدردشة بنسبة 28.6%. وبينت ان وجهة نظر الشباب الجامعي حول مواقع التواصل الاجتماعي هي ايجابية و سلبية معا بنسبة 82.9%.
- تبين ان أفراد العينة يشاركون أحيانا في نشر المعلومة في الفيسبوك بنسبة 65.7%. وكشفت ان نوع المعلومات التي ينشرها الشباب الجامعي على الفيسبوك هي ثقافية اجتماعية بنسبة 57.1%.
- أظهرت الدراسة ان سبب اختيار أفراد العينة موقع الفيسبوك لنقل المعلومات والأخبار هو سهولة الاستخدام بنسبة 42.9% وسرعة الانتشار بنسبة 40%. وبينت ان أفراد العينة ينظرون إلى مضامين مواقع التواصل الاجتماعي على انها موثوق بها إلى حد ما بنسبة 68.6%.

الإطار المنهجي والتطبيقي

- وكشفت أيضا ان أفراد العينة يعتمدون أحيانا على الفيسبوك في استقاء المعلومات بنسبة 62.9%. وأظهرت ان أفراد العينة يشعرون بالقلق والملل عند غيابهم عن الفيسبوك بنسبة 54.3%.

ثالثا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) على المواطنة:

- أظهرت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تساهم في إدراك أفراد العينة لأهمية الولاء للوطن إلى حد ما بنسبة 57.1%، وأوضحت ان مضامينها تؤثر ايجابيا على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة بنسبة 80%.
- كشفت ان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تساهم إلى حد ما بادراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن بنسبة 51.4%، وأظهرت انها تساهم إلى حد ما بادراك الفرد لأهمية المسؤولية الاجتماعية الوطنية بنسبة 54.3% .
- أوضحت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تساعد على فهم العديد من الأمور المتعلقة بالوطن بنسبة 42.9%، وكشفت انها توفر إلى حد ما فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية بنسبة 42.9%.
- أظهرت ان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تساهم إلى حد ما بادراك الفرد بواجباته وحقوقه تجاه وطنه بنسبة 60%، وأوضحت انها تساهم في تنمية حرية التعبير وإبداء الرأي بنسبة 65.7%.
- كشفت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تساهم من خلال خاصية التفاعل والمشاركة في إدراك الفرد لأهميته في وطنه بنسبة 45.7%، وأظهرت ان هذه المواقع تساهم إلى حد ما في التشجيع على العنف والتمرد بنسبة 77.1%.

الإطار المنهجي والتطبيقي

2.2- النتائج حسب فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: تختلف أنماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية:

- يتبين من خلال الجدول 4 الخاص بمدة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية ان الاكبر المتمثلة في 80 % تذهب لمدة اكثر من اربع سنوات, هي لصالح الاناث بنسبة 57% مقابل نسبة الذكور 23%.

اما المرحلة الدراسية نلاحظ ان هناك تطابق في نسب مدة استخدام هذه الشبكات لأكثر من أربع سنوات بين طلبة الليسانس والماستر بنسبة 40% لكلاهما. بينما اختلفت النسب بالنسبة لفئة مدة الاستخدام من 3-4 سنوات لصالح طلبة الليسانس 14% مقابل 6 % لصالح طلبة الماستر.

- يوضح الجدول 5 الخاص بمدة استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان النسبة الكبرى المتمثلة 74% تذهب لأفراد العينة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية "غالبا" تفوق بها الإناث بنسبة 63% مقابل نسبة 12% للذكور.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين ان هناك اختلاف بين المرحلتين فنلاحظ ان مدة "غالبا" تفوقت بها مرحلة الليسانس بنسبة 48%، مقابل 26% لمرحلة الماستر.

- يبين الجدول 6 الخاص بالوقت المفصل لأفراد العينة لتصفح الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، أن النسبة الكبرى المتمثلة ب 77% تذهب إلى تفضيل الاستخدام في فترة الليل، جاءت لصالح الإناث بنسبة 54%، مقابل 23% للذكور.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية، نلاحظ تفوق مرحلة الليسانس في الفترة "ليلا" بنسبة 46% على مرحلة الماستر ذات النسبة 31% .

- كما يوضح الجدول 7 الخاص بالمدة التي يقضيها أفراد العينة على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان المدة الكبرى التي يقضيها أفراد العينة على موقع الفيسبوك تمثلت في مدة "

الإطار المنهجي والتطبيقي

من ساعة إلى ثلاثة ساعات" بنسبة 57% من مجموع العينة، وهي لصالح الإناث بنسبة 40% مقابل الذكور بنسبة 17%.

أما على أساس المرحلة الدراسية، يتضح أن هناك اختلاف بين المرحلتين فمرحلة الماجستير متفوقة في المدة "من ساعة إلى ثلاثة" بنسبة 31%، على مرحلة الليسانس ذات النسبة 26%، أما فترة "أكثر من أربع ساعات" فهي لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 28% مقابل مرحلة الماجستير بنسبة 12%.

و يبين الجدول 8 الخاص بالوسيلة التي يتصفح بها أفراد العينة موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس و المرحلة الدراسية أن النسبة الكبرى المتمثلة ب 83%، تذهب للأفراد الذين يستخدمون وسيلة "الهاتف الذكي" من مجموع العينة، وهي لصالح الإناث بنسبة 54%، مقابل نسبة الذكور 29%.

ويتضح لنا على أساس المرحلة الدراسية، اختلاف بين المرحلتين بحيث تفوقت مرحلة الليسانس في وسيلة "الهاتف الذكي" بنسبة 46% و تكرر 16 على مرحلة الماجستير ذات النسبة 37%.

- كما يبين الجدول 9 الخاص بعدد المرات التي يتصفح فيها أفراد العينة حساب الفيسبوك في اليوم حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، أن النسبة الكبرى وهي 94% تذهب إلى أفراد العينة الذين يتصفحون الفيسبوك يومياً "3 مرات فأكثر"، تفوقت بها الإناث بنسبة 71%، مقابل نسبة 23% للذكور.

أما على أساس المرحلة الدراسية، نلاحظ تقارباً بين نسب المرحلتين في مدة "3 مرات فأكثر" مع تفوق مرحلة الليسانس بنسبة 51% على نسب مرحلة الماجستير المتمثلة ب 43%.

تبين لنا النتائج السابقة صحة الفرضية الأولى (تختلف أنماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية).

- الفرضية الثانية: تختلف دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية.

- يتبين من خلال الجدول 10 الخاص بالدافع وراء اهتمام أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، أن الدافع الأكبر لاهتمام أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي

الإطار المنهجي والتطبيقي

والفيسبوك هو "الاطلاع على الأخبار" و"ملء وقت الفراغ" بالنسبة المتمثلة في 31% و23، وهي لصالح الإناث، مقابل نسبة الذكور المنعدمة. يليه دافع "مناقشة الاحداث اليومية" تفوق فيه الذكور بنسبة 12% على نسبة الإناث 6%.

أما فيما يخص المرحلة الدراسية، هناك اختلاف بين المراحل الدراسية بحيث تبين لنا ان دافع "الاطلاع على الأخبار" و"ملء وقت الفراغ" تفوقت فيه مرحلة الماستر بنسب 23%، 14% بالترتيب، على مرحلة الليسانس.

- كما يتبين من خلال الجدول 11 الخاص بالخدمات المفضلة لدى أفراد العينة في الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان النسبة العليا تتمثل في 57.1% سجلتها خدمة "مشاهدة الصور والفيديوهات"، وهي لصالح الإناث بنسبة 45%، مقابل 12% للذكور، تليها خدمة "الدرشة" جاءت لصالح الإناث أيضا بنسبة 23% مقابل نسبة 6% للذكور.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية نجد ان بخدمة "مشاهدة الصور و الفيديوهات"، حصل تساوي بين مرحلة الليسانس والماستر بنسبة 28%، اما في خدمة "الدرشة" تفوقت مرحلة الليسانس بنسبة 20% على نسبة مرحلة الماستر 9%.

- ويوضح الجدول 12 الخاص بوجهة نظر افراد العينة حول مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان غالبية النسب المتمثلة ب82.9%، تؤكد على ان مواقع التواصل الاجتماعي "ايجابية و سلبية معا"، وجاءت لصالح الإناث بنسبة 65% ، مقابل نسبة 17% للذكور.

اما فما يخص المرحلة الدراسية اتضح ان ان بعبارة "سلبية وايجابية معا" تفوقت مرحلة الليسانس بنسبة 43% على نسبة مرحلة الماستر 40%.

- كما يوضح الجدول 13 الخاص بمشاركة افراد العينة في نشر المعلومات على الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان اكبر نسبة 65.7% تمثل المشاركة في نشر المعلومات على الفيسبوك "أحيانا"، تفوقت بها الإناث بنسبة 48%، على نسبة الذكور 18%.

الإطار المنهجي والتطبيقي

أما فيما يخص المراحل الدراسية، نلاحظ هناك اختلاف بين المراحل الدراسية، حيث تفوقت مرحلة الماجستير في "أحيانا" بنسبة 34%، على الليسانس التي سجلت نسبة 31%.

- ويبين الجدول 14 الخاص بنوع المعلومات التي ينشرها أفراد العينة على الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان المعلومات "الثقافية الاجتماعية" هي النسبة الغالبة 57.1%، تفوقت بها الإناث بنسبة 45% على نسبة الذكور 12%.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين لنا، وجود اختلاف بين المرحلتين، نلاحظ تفوق مرحلة الماجستير في المعلومات "ثقافية اجتماعية" بنسبة 31% على نسبة مرحلة الليسانس 25%.

- كما يبين الجدول 15 الخاص بأسباب اختيار أفراد العينة موقع الفيسبوك لنقل المعلومات والأخبار حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان السبب الأكبر لاختيار موقع الفيسبوك لنقل المعلومات لدى أفراد العينة جاء بسبب "سهولة الاستخدام" بنسبة 42.9% من مجموع العينة، وكان لصالح الإناث بنسبة 34% مقابل نسبة الذكور 8%، تليها مباشرة "سرعة الانتشار" بنسبة 40% تفوقت بها الإناث بنسبة 28% مقابل نسبة الذكور 12%.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية، تبين ان هناك اختلاف بين المرحلتين فنلاحظ تفوق مرحلة الليسانس في سبب "سهولة الاستخدام" بنسبة 25% على نسبة مرحلة الماجستير 17%، وسبب "سرعة الانتشار" جاء لصالح مرحلة الماجستير بنسبة 26% مقابل نسبة الليسانس 14%.

- ويوضح الجدول 16 الخاص بكيفية نظر أفراد العينة لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان أغلبية النسب التي تتمثل في 68.6% من مجموع العينة تنظر لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي على انها "موثوق بها إلى حد ما" تفوقت بها الإناث بنسبة 51% على نسبة الذكور 17%.

أما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين، ان هناك اختلاف بين المرحلتين بحيث عبارة " موثوق بها إلى حد ما" تفوقت بها مرحلة الماجستير بنسبة 40% على نسبة الليسانس 28%، وعبارة "غير موثوق بها" جاءت لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 17% مقابل نسبة مرحلة الماجستير 6%.

الإطار المنهجي والتطبيقي

- كما يوضح الجدول 17 الخاص باعتماد أفراد العينة على الفيسبوك كمصدر للمعلومات حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان النسبة الكبرى المتمثلة ب 62.9% من مجموع العينة، ذهبت إلى الاعتماد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات لإجابة "أحيانا" تفوق بها الإناث بنسبة 51% على نسبة الذكور 12%، تليها عبارة "نعم" جاءت لصالح الإناث أيضا بنسبة 20% مقابل نسبة الذكور 12%.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين، ان هناك اختلاف بين المرحلتين فنلاحظ ان بعبارة "أحيانا" تفوقت بها مرحلة الماستر بنسبة 37% على نسبة مرحلة الليسانس 26%، اما عبارة "نعم" جاءت لصالح مرحلة الليسانس بنسبة 23% مقابل نسبة مرحلة الماستر 8%.

- ويبين الجدول 18 الخاص بشعور افراد العينة عند غيابهم عن الفيسبوك حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ان الشعور عند الغياب عن الفيسبوك المتمثل في " القلق والملل " يمثل النسبة الكبرى ب 54.3% من مجموع العينة، جاء لصالح الإناث بنسبة 40%، مقابل نسبة الذكور 14%.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية يتبين ان شعور القلق والملل تفوقت به مرحلة الماستر بنسبة 31% على نسبة الليسانس 23%.

تبين لنا هذه النتائج تحقق الفرضية الثانية (تختلف دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية).

- الفرضية الثالثة: إن لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تأثيرات عدة على المواطنة ايجابية وسلبية.

- يوضح لنا الجدول 19 الخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بادراك الفرد لأهمية الولاء للوطن، ان إجابة "إلى حد ما" تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الولاء للوطن هي النسبة الكبرى وقد تمثلت ب 57.1% من مجموع العينة، تليها نسبة 28.6% التي تمثل عبارة "نعم"، أما النسبة الأقل كانت لعبارة "لا" بنسبة تمثلت ب 14.3%.

- يوضح الجدول 20 الخاص بكيفية تأثير مضامين مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على حب الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة، ان تأثير مضامين مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك على حب

الإطار المنهجي والتطبيقي

الفرد للوطن والتحلي بروح المواطنة جاءت لإجابة "بشكل ايجابي" لتمثل النسبة الكبرى بـ 80% من مجموع العينة.

- ويبين الجدول 21 الخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بادراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن، ان مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) بادراك الفرد لاهمية الانتماء للوطن، جاءت اعلى نسبة لاجابة "الى حد ما" بـ 51.4% من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 37.1%، وفي الأخير النسبة الأقل 11.4% تذهب لعبارة "لا".

- كما يوضح الجدول 22 الخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بادراك الفرد لأهمية المسؤولية الوطنية، ان إجابات العينة حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بادراك أهمية المسؤولية الوطنية جاءت أعلى نسبة لإجابة "إلى حد ما" المتمثلة بـ 54.3% من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 28.6%، اما النسبة الأقل فقد ذهبت لعبارة "لا" بنسبة 17.1%.

- يبين الجدول 23 الخاص بمساعدة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة بالوطن، ان مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على فهم الأمور المتعلقة بالوطن جاءت أعلى النسب لإجابات "نعم" و"إلى حد ما" متساويتين وتشاركتا النسبة الكبرى المتمثلة في 42.9%، وتليهما عبارة "لا" بنسبة 14.3%.

- كما يبين الجدول 24 الخاص بتوفير مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) لأفراد العينة فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية ان أعلى نسبة حول مدى توفير مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية، جاءت لصالح إجابة "إلى حد ما" بـ 42.9%.

- ويوضح الجدول 25 الخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في إدراك الفرد لواجباته وحقوقه تجاه وطنه، ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في إدراك الفرد بواجباته وحقوقه تجاه وطنه، جاءت لصالح إجابة "إلى حد ما" بـ 60% من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 28.6% وأخيرا عبارة "لا" بالنسبة الأقل المتمثلة في 11.4%.

- ويبين الجدول 26 الخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تنمية حرية التعبير وإبداء الرأي، ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في تنمية حرية

الإطار المنهجي والتطبيقي

التعبير وإبداء الرأي جاءت لإجابة "نعم" ب 65.7% من مجموع العينة، تليها عبارة "إلى حد ما" بنسبة 28.6%، اما النسبة الأقل المتمثلة في 5.7% هي لعبارة "لا".

- كما يبين الجدول 27 الخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) من خلال خاصية التفاعل والمشاركة في ادراك الفرد لأهميته في الوطن، ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في إدراك الفرد لأهميته في الوطن، جاءت لإجابة "نعم" ب 45.7% من مجموع العينة، تليها مباشرة عبارة "إلى حد ما" بنسبة 37.1% اما النسبة الأقل المتمثلة في 17.1% هي لعبارة "لا".

- يوضح الجدول 28 الخاص بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك)، في التشجيع على العنف والتمرد، ان أعلى نسبة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) في تشجيع على العنف والتمرد جاءت لإجابة "إلى حد ما" ب 77.1% من مجموع العينة، تليها عبارة "نعم" بنسبة 14.3%، اما عبارة "لا" فهي صاحبة النسبة الأقل المتمثلة في 8.6%.

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثالثة (إن لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تأثيرات عدة على المواطنة ايجابية وسلبية).

وعليه ومن خلال إثبات صحة الفرضيات الفرعية للدراسة نؤكد تحقق الفرضية الرئيسية لدراستنا التي نصها: إن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في التأثير على المواطنة.

الإطار المنهجي والتطبيقي

3.2- النتائج العامة للدراسة:

- هناك استخدام معتبر لمواقع الفيسبوك من قبل الشباب سواء من حيث مدة الاستخدام او عدد مرات التصفح، والتعرض المستمر للمادة الإعلامية في هذا الموقع خاصة بعد انتشار استخدام الهواتف الذكية.
- يستخدم الشباب الفيسبوك بدافع الاطلاع على الأخبار ومناقشة الأحداث اليومية بالإضافة إلى الترفيه من خلال مشاهدة الصور والفيديوهات التي تنتشر، وهذه كلها مواد إعلامية تحمل توجهات ومبادئ وأفكار ترتبط وتؤثر على المواطنة.
- ساعد الفيسبوك من خلال خاصية المشاركة والتفاعل على تنمية قدرات الفرد على التعبير وابدأ الرأي والمشاركة في مناقشة الأحداث اليومية بمختلف أشكالها سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وغيرها وهذه طريقة مناسبة لممارسة الفرد لحق في التعبير.
- يرى الشباب ان المواد الإعلامية المنشورة على الفيسبوك تتمتع بدرجة من الثقة وليست كل الثقة، وقد تشجع أحيانا على العنف والتمرد، ورغم ذلك هي مصدر للمعلومات والأخبار.
- ساهم الفيسبوك في التعريف بالقضايا الوطنية، وتعزيز الروح والمسؤولية الوطنية، وهذه كلها أدوات لتحقيق وتعزيز كل من الانتماء والولاء للوطن.
- ساهم الفيسبوك في إدراك الفرد لأهمية وطنه والتعريف بحقوقه والتزاماته تجاه وطنه كما ساهم بمساعدة الفرد على إدراك أهميته في الحياة ودوره فيها.

الإطار المنهجي والتطبيقي

4- التوصيات:

- العمل على استثمار اهتمام الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك لكي تكون منصة لنشر وتعزيز الثقافة الوطنية وتشجيع روح المشاركة والتضامن بين أفراد المجتمع، من خلال اقتراح المشاريع والمشاركات في المناسبات الوطنية والاجتماعية المختلفة.
- توعية الشباب الجامعي بتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحذيرهم من مخطرها لكي لا يقعوا في الجانب السلبي لها.
- العمل على تدعيم النشر على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك بالقضايا الوطنية ومن قبل أهل الاختصاص من باحثين وأساتذة ورجال اقتصاد وغيرهم لكي نضمن توافر المادة الإعلامية ذات المنطلقات الوطنية من خلال التنسيق بين الجهات القائمة على الشبكات الإعلامية مع الجهات العلمية والأكاديمية.
- ضرورة تدخل الجهات الوصية على المؤسسة الإعلامية من أجل تنقية المادة المنشورة بما يضمن التخلص من المواد ذات التوجهات السلبية وتعزيز المواد الإعلامية ذات التوجهات الوطنية.

الإطار المنهجي والتطبيقي

خلاصة:

بعد فرز وتحليل وتفسير البيانات الخاصة بدراستنا "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك على المواطنة لدى الطالب الجامعي، توصلت الدراسة للنتائج لمطلوبة بحيث اجبنا على فرضيات الدراسة وأثبتت صحتها وحدد نوع التأثير الذي تقروه مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة على مواطنة الشباب الجامعي.

الخاتمة:

بعد التطور الهائل الذي بلغته الانترنت واتاحتها للعديد من الخدمات التي سهلت وغيّرت أنماط الحياة بالعالم، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من ابرز افرازاتها التي حولت مختلف الأنشطة التقليدية الى النمط التكنولوجي الافتراضي الحديث ويعد الفيسبوك من أهم هذه المواقع كونه وفر للأفراد والجماعات فرصة التجمع في عالم افتراضي ليتبادلوا فيه الحوار في موضوعات تهمهم ويشاركوا المعلومات والأفكار، فهذه الوسائل هيمنة على حياة الافراد، واصبح لها تأثير لا يمكن التغاضي عنه في تكوين وتسيير الرأي العام بحيث اصبحت تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع المعاش اجتماعي كان ام سياسي.

وكون المستخدم مواطن أصبح يتفاعل بها مع كل ما يحدث في بلاده ويعبر على منصاتهما بكل حرية كونها أداة فعالة يَأثر بها على مواطنة المتلقي بتوعيته بأهمية المشاركة براهه ليحقق الديمقراطية، وتوعيه بمفهوم المسؤولية الوطنية وحقوقه وواجباته، بهذا تكسبهم سلوكيات حضارية ليعبروا بها عن ذاتهم وعن وطنهم ويجسدوه في أحسن الصور، لذا يجب أن ندعم التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وأن نحاول أن نستخدمه في تكريس قيم المواطنة بالطريقة الجيدة والمعالجة الصادقة خاصة إذا كانت الشريحة الأكثر متابعة هي شريحة الشباب الجامعي، كونه هو المستقبل. لذا يتعين علينا استخدام هذه المواقع بالطريقة السديدة واستغلالها لصالح المجتمع والبلاد، كما يجب تجريم كل من يستخدم هذه المواقع لنشر الافكار التي تزرع قيم المجتمع و تهدد استقراره.

قائمة المراجع

- قائمة المراجع:

• الكتب

1. ايريك كيسلاسي، ترجمة جهيدة لاوند، الديمقراطية والمساواة، معهد الدراسات الاستراتيجية، بغداد، ط1،
2. بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار اسامة للنشر و التوزيع، الاردن عمان، 2015
3. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، المجلد6 ، 1997
4. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط5، 2003
5. حسين شفيق الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر و فن للطباعة و النشر والتوزيع ، 2011
6. حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة، العربي للنشر و التوزيع، عمان الاردن، ط1، 2010
7. حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، ط2005، 1
8. روبرت دال، ترجمة: لظتّ عباس مظفر، الديمقراطية ونقادها، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت ، 2014
9. السرحان محمود، الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني وأثره في بناء الشخصية، مطبعة التوفيق، عمان، ط1، 2003

قائمة المراجع

10. السعيد مبروك ابراهيم، التعايش الثقافي والتحديات العصرية في تعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي ، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية، 2005
11. سيدي محمد ولديب، الدولة وإشكالية المواطنة، قراءة في مفهوم المواطنة العربية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، 2011
12. شقرة علي خليل، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014
13. صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار الآرام، الأردن، ط2، 2003
14. عادل الهواري وسعد مصلوح، موسوعة العلوم الاجتماعية، مكتبة الفلاح ، الكويت، 1984
15. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق و التوزيع ، مصر، ط1، 2008
16. عبد الله بن سعيد بن محمد العبود، قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2011
17. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2011
18. عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار اليازوري، عمان، 2015
19. عبد العظيم كامل الحجاي، الإعلام الجديد وإشكالية التواصل الرقمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2011

قائمة المراجع

20. عبد الكريم علي الديبسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013
21. علي بن الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، دار الكتابة العلمية للنشر، لبنان، ط2، 2003
22. علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، د.ط ، 2019
23. علي خلفية الكواري، مقدمة عبد الناصر جابي، حالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 2014
24. علي عبد المعطي محمد، الفكر السياسي الغربي ، دار المنظومة، مصر ، 2012
25. علي يوسف، المواطنون بين المواطنة الدينية والمواطنة السياسية، دار العارف الحكيمة، بيروت، 2013
26. عمدي مهران ، مواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دراسة تحليلية نقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2012
27. الفاتح محمد، قرناتي ياسين و آخرون، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، كنوز الحكمة للنشر، الجزائر، 2011
28. فضيل ديلو، الاتصال مفاهيمه-نظرياته وسائله ، دارالفجر، القاهرة ، مصر، ط5، 2003
29. محفوظ جودة، اساليب البحث العلمي، دار الزهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2007
30. محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2016

قائمة المراجع

31. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية . دار الفجر، المجلد 2، 2003
32. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية لنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.
33. منال هلال المزاهر، نظريات الاتصال، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
34. منال هلال المزاهر، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

• المجالات

1. رمضان عبد المجيد، مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام، بحث منشور، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 9، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2013
2. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003
3. عبد السالم موكيل، مجلة تاريخ العلوم، المواطنة وسياق الدولة والهوية، مقاربات فكرية ومعرفية بين الفكر السياسي المعاصر ، العدد الأول، جامعة الجلفة، 2012.
4. على الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 21، 2005.
5. مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، مركز دراسات الوحدة العربية، 2015.

• المذكرات

1. بوعزيز حنان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن ، مذكرة الماجستير، جامعة ام البواقي، الجزائر، 2014/2015

قائمة المراجع

2. بوعنان أسماء، جعفري أمال، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطالب الجامعي الجزائري، مذكرة ماستر، قسم العلوم والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، ام الوافي، 2014
3. روبة صالح، قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، مذكرة ماجستير، علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014
4. ريغي نجاة وشعلال دلال، دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017/2016.
5. عبد الكريم علي الدبيسي وزهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات، مذكرة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2013.
6. عقون دنيا، كاتب فارس، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2015
7. كلير الحلو، طوني جريح واخرون، مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، الجامعة اللبنانية، 2018
8. محمد صالح محمد الشبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011
9. محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، 2012

قائمة المراجع

10. مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأشيرة في العلاقات الاجتماعية، مذكرة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012
11. منذر محمد عيسى، تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017
12. ياسين خذايرية، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005.
13. يحي ابراهيم المدهون، دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات، مذكرة الماجستير، أصول التربية، كلية التربية جامعة الازهر، غزة، 2012.

• المواقع الالكترونية:

1. احمد عبد الله، ايجابيات وسلبيات موقع تويتر، تم زيارة الموقع يوم 2020/05/28، على الساعة 17:07، <https://www.ts3a.com/>
2. احمد عبد الحميد، موقع التواصل الاجتماعي، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/13، على الساعة 10:15، <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
3. حمدان خضر سالم، نظرية المسؤولية الاجتماعية، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/06/09، على الساعة 17:09، <https://m.annabaa.org/arabic/studies/1833>

قائمة المراجع

4. سجي قوقاز، ماهي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/07، على الساعة 20:42 <https://e3arabi.com>
5. صلاح نيوف، ثلاثة اشكال للمواطنة، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 27/12/2019، على الساعة 20:23، salehalali.com
6. عبد الله محمد الفوزان، المواطنة والتحديات المعاصرة، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/06/26، على الساعة 16:25 <http://www.okaz.com.sa>
7. عبد الطاهر وجدي، نظريات الإعلام والاتصال، نظرية الغرس الثقافي، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/06/09، على الساعة 14:51، <http://constantine3.blogspot.com/>
8. عثمان بن صالح العامر، مفهوم المواطنة، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 03/11/2019، على الساعة 22:03، aafaqcenter.com
9. فاطمة الزهراء، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/25، على الساعة 15:32، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67124>
10. فاطمة صابر، الطالب الجامعي، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/27، على الساعة 11:34، <http://dspace.univ-djelfa.dz/>
11. محمد الصابر، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 01/11/2019، على الساعة 21:38، political_encyclopedia.org
12. مصطفى فتحي، مراجعة عن الانستقرام، تمت زيارة الموقع يوم 2020/05/26، على الساعة 17:00، <http://tharwatna.com/>

قائمة المراجع

13. مصطفى فتحي، مراجعة عن الفاسبوك، تمت زيارة الموقع يوم 2020/05/26 ، 17:00 على الساعة ، <https://www.ts3a.com>
14. عرب نت، معلومات مخفية في "يوتيوب" يجهلها الكثيرون، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/28، على الساعة 16:57، <https://arabic.sputniknews.com/>
15. النجاح، ايجابيات وسلبيات الانستغرام، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/29، على الساعة 13:55، <https://arabic.sputniknews.com/>
16. النجاح، مواقع التواصل الاجتماعي، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/05/29، على الساعة 13:55، <https://www.annajah.net/>
17. نعم النعمة، المواطنة و تعزيز قيم الولاء و الانتماء ، تم زيارة الموقع الالكتروني يوم 19/10/2019، على الساعة 21:20، <http://kitabab.com>
18. هبة سعود ابو لبن، اضرار و فوائد الفيسبوك، تمت زيارة الموقع الالكتروني يوم 2020/06/28 ، على الساعة 17:30، <https://mawdoo3.com/>

- المراجع الأجنبية:

1. Akubugwo ، Ijeoma and Maria Burke ، Effect of social media on post graduate students during academic lectures and library session. A case study of Salford UniversityManchester ، United Kingdom ، IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME) 6 ،Nov-Dec. 2013.
2. Sandra Okyeadie Mensah ، THE IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON STUDENTS' ACADEMICPERFORMANCE- A CASE OF MALAYSIA TERTIARY INSTITUTION ،International Journal of Education ، Learning and Training ، 1 ، November ، 2016.

الملحق

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المواطنة

-الفيسبوك أنموذجا-

عزيزي /عزيزتي المبحوث (ة)

نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وأمانة فهذه استمارة بحث علمي الغاية منها الحصول على بيانات لإتمام مذكرة ماستر ولا تستخدم المعلومات لأي غرض آخر، شكرا على تعاونكم مسبقا.

أشرف

الباحثة

الأستاذ الدكتور ماهر فرحان مرعب

نويشي أيمن

الملحق

البيانات الشخصية

1-الجنس أنثى ذكر

2-السن ()

3- المرحلة الدراسية:

سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة ماستر

المحور الاول: انماط متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

4- منذ متى وأنت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

سنة إلى سنتين ثلاثة إلى أربع أكثر من أربع

5- هل تستخدم الشبكات الاجتماعية في حياتك اليومية؟

غالبا أحيانا نادرا

6- ما هو وقتك المفضل لتصفح الفيسبوك؟

صباحا مساء ليلا

7- ما المدة التي تقضيها على الفيسبوك؟

اقل من ساعة من ساعة إلى ثلاثة أكثر من أربع

8- هل تتصفح الفيسبوك من خلال:

جهاز الحاسوب هاتف الذكي لوحة الكترونية

9- عدد المرات التي تتصفح فيها حساب الفيسبوك في اليوم؟

مرة واحدة مرتين ثلاث مرات فأكثر

الملحق

المحور الثاني: دوافع متابعة الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

10- ما الدافع وراء اهتمامك بمواقع التواصل الاجتماعية خاصة الفيسبوك؟

مجانية التفاعل السريع مع الاصدقاء ملئ وقت الفراغ

-التعرف على أصدقاء جدد -مناقشة الأحداث اليومية

-زيادة الرصيد المعرفي - الاطلاع على الأخبار

- أخرى تذكر ()

11- ماهي الخدمات المفضلة لديك في الفيسبوك؟

الردشة التعليق مشاهدة الصور والفيديوهات

- أخرى تذكر ()

12- ما رأيك بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي ايجابية ام سلبية ؟

ايجابية سلبية معا

13- هل تشارك في نشر المعلومات على فايسبوك ؟

دائما أحيانا نادرا

14- ما نوع المعلومات التي تنتشرها على الفيسبوك؟

علمية ثقافية اجتماعية سياسية أخرى ()

15- على أي اساس تختار مواقع الفيسبوك لنقل المعلومات والاطار دون غيره من المواقع؟

-سهوله الاستخدام -سعة الانتشار -خصوصية الموقع

- أخرى تذكر ()

16- كيف تنظر إلى مدى ثقة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي؟

الملحق

- موثوق بها موثوق بها إلى حد ما غير موثوق بها

17- هل تعتمد على الفيسبوك في استقاء المعلومات؟

نعم لا أحيانا

18- هل غيابك عن الفيسبوك يشعرك ب:

- الفراغ و الوحدة - الاشتياق الى الدردشة مع الأصدقاء

- القلق و الملل - لا يشعرك بشيء - أخرى تذكر ()

المحور الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مواطنة الشباب الجامعي (فيسبوك)

19- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الولاء للوطن؟

نعم لا إلى حد ما

20- كيف تؤثر مضامين مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على حب الفرد للوطن والتخلي بروح المواطنة؟

- بشكل ايجابي - بشكل سلبي - لا تؤثر

21- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية الانتماء للوطن ؟

نعم لا إلى حد ما

22- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بادراك الفرد لأهمية المسؤولية الوطنية؟

نعم لا إلى حد ما

23- هل ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على فهم العديد من الأمور المتعلقة

بوطنك؟ نعم لا إلى حد ما

الملحق

24- هل وفرت لك مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) فرصة المشاركة في الأنشطة الوطنية؟

نعم لا إلى حد ما

25- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في ادراك الطالب بواجباته وحقوقه تجاه وطنه؟

نعم لا إلى حد ما

26- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تنمية حرية التفكير وإبداء الرأي؟

نعم لا إلى حد ما

27- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) من خلال خاصية التفاعل والمشاركة، في أدرك الفرد لأهميته في الوطن؟

نعم لا إلى حد ما

28- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، في التشجيع على العنف والتمرد؟

نعم لا إلى حد ما

👉 موقع الاستمارة الالكترونية: <https://forms.gle/1mv4hvc5Xw9UD21M9>